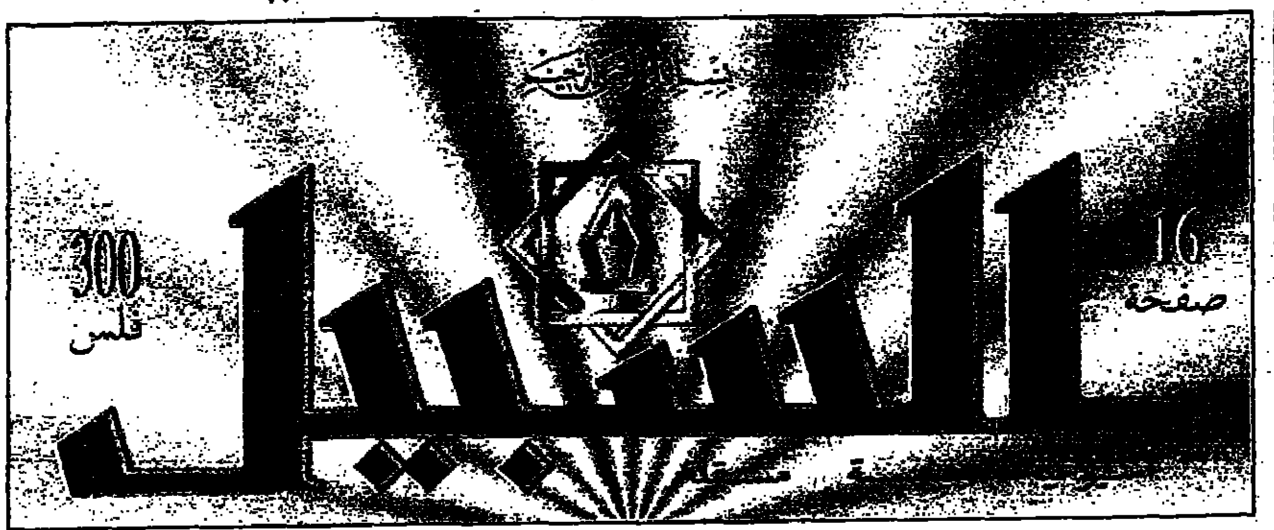
"اسرائيل" تعلن حالة التأهب القصوى في "أربعين المهندس"



عمان - الاردن - العدد ١١٨ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٤ - ٣٠ رمضان ١٤١٦هـ الموافق ١٣ - ١٩ شباط ١٩٩٦م.

العلاقات الاردنية السعودية
اقفال ملف القطيعة في العشر الاواخر من رمضان

■ مكة المكرمة - من ياسر ابو هلالة

مشهد الحرم المكي في العشر الاواخر من رمضان يجسد حقيقة الامة الواحدة حيث تلتقي الالوف على اختلاف المستويات والاجناس والاعمار.. في نقطة واحدة وفي لحظة واحدة مولية وجهها شطر القبلة التي رضيها النبي عليه الصلاة والسلام متجاوزة تشطير الجغرافيا وتمزيق السياسة.

ضمن تلك الحشود كان الوفد الرسمي الاردني والذي ضم الى جلالة الملك ورئيس حكومته عبدالكريم الكباريتي، معارضين بارزين النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي والعين د. عبداللطيف عربيات نائب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي ورئيس مجلسي الاعيان والنواب.

كما ضم الوفد العين د. غيث شبيلات وعدداً من النواب والوزراء، اضافة الى ممثلين عن صحف الراي والدستور والاسواق والسبيل.

البقية ص١٥

على خلفية ما اثير في الصحافة المحلية
جبهة العمل الاسلامي: لا انشقاقات ولا استقالات ولا حزبا جديدا

■ كتب/ حلمي الاسمر

لا يكاد يمر شهر او اقل من ذلك او اكثر حتى تتحدث الصحافة عن «انهيار وشيك» في حزب جبهة العمل الاسلامي او تصدعات او استقالات تهدد جماعة الاخوان المسلمين في الاردن.

وجرياً على هذه العادة التي ألفتها الاوساط السياسية، امتلأت الصحف (الاسبوعية على وجه الخصوص) بقصص كثيرة عن قرب انشاء حزب اسلامي جديد، واستقالات جماعية من حزب جبهة العمل الاسلامي وخلافات حادة داخل اطار الاخوان المسلمين يهدد بانشقاقات وعواصف، وقد جاء كل هذا على خلفية رفض قيادة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي للمشاركة في حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي.

مصدر رفيع في الجبهة اكد لـ«السبيل» ان الجبهة كانت على الدوام مستهدفة بالاشاعات والاراجيف لدرجة اعتدنا على مثل هذه المسلكيات من بعض الصحف، وقال ان كل ما اشيع مؤخراً عن حزب اسلامي جديد واستقالات من الجبهة لا اساس له من الصحة ولم يكن غير تخرصات وادعاءات، مشيراً الى ان الحزب يشهد باستمرار نقاشات وخلافات في الراي تصل حد السخونة احياناً الا انها بحمد الله تنتهي فور الاتفاق على رأي واحد، وقال ان التجربة السياسية للجبهة شهدت مفاصل كثيرة هامة خرجت منها الجبهة اكثر قوة وصلابة وهي ما زالت قادرة على التعاطي بكفاءة وذكاء مع مستجدات المرحلة بما ينسجم مع رسالتها ومنطلقاتها واهدافها العليا.

الدكتور بسام العموش رئيس اللجنة المركزية للثقافة والاعلام كان احد الاسماء التي رددتها الصحف مدعية انه استقال وعدد من النواب من الجبهة قال للسبيل «ان هناك خلافات في وجهات النظر وهي ظاهرة صحية تهدف الى تعميق الحوار وترسيخه للوصول الى رؤى مشتركة واضحة تتعامل مع المستجدات التي برزت على الساحة والمتطلعة منذ مؤتمر مدريد وصولاً الى اتفاقية وادي عربة والتوقيعات الاخيرة (على ١٥ اتفاقية) حيث يقتضي هذا الامر صياغة برنامج سياسي ينبثق عنه خطاب سياسي واضح يحدد علاقة الجبهة بالحكومة».

وقال» ان ما يجري من حوار او ما يبرز من آراء ليست ردة فعل شخصية بناء على اطماع محددة وقصيرة، وان ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من وجود انشقاق والترتيب للتحرك لانشاء حزب اسلامي جديد هو امر غير صحيح بل تعبير عن رغبة بعض العاملين للعمل الاسلامي ووحدته.

واكد انه « ولا يجوز تقديم المسألة على انها قضية وزارة او مشاركة بل هي الرغبة في الاجابة على السؤال الملح (ماذا نريد؟)» ■

شاركت جماهير فلسطينية حاشدة في مهرجان تأبيني اقيم يوم السبت الماضي في جامعة النجاح بمدينة نابلس لاحياء ذكرى مرور اربعين يوماً على اغتيال الشهيد «المهندس» يحيى عياش بطل المجموعات الاستشهادية في كتائب عزالدين القسام.

وتخلل المهرجان الذي حضره عشرات الالاف عرض كشفي رفعت خلاله الاعلام والرايات وصور شهداء كتائب القسام، كما اقيمت جنازة للشهيد عياش والقى عدد من قيادات حركة حماس كلمات تأبينية. وقد اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلية نابلس مدينة مغلقة عسكرياً وحظرت الدخول او الخروج منها، كما اعلنت

البقية ص١٥

في محاكمة د. موسى ابو مرزوق
تأجيل النظر في ملف الدفاع الى موعد غير محدد
ومخاوف من ان يكون الدافع التوجه لتسليمه للكيان الصهيوني

■ كتب / غسان ابو حسين

حذرت مصادر حقوقية وقضائية عالمية من المماطلة والتأجيل الذي يتم في قضية اعتقال د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وقالت مصادر فلسطينية في هيئة الدفاع عن د. ابو مرزوق ان موعد جلسة المحكمة المخصصة لتقديم هيئة الدفاع ملفها المتضمن ردها على الاتهام قد تأجل الى موعد غير محدد بعد ان تم تأجيله في المرة الاولى والتي كان من المقرر ان تتم في ٢٦ كانون الثاني الماضي.

واعربت هذه المصادر عن قلقها وخشيتها من ان يكون الدافع وراء عدم عقد جلسة المحاكمة لدى القاضي الامريكي كيفين دوفي لغاية الان هو المماطلة بحيث لا يتم عقد جلسة، وانما يستلم القاضي المذكور ملف الدفاع ويقرر مباشرة في مسألة تسليمه الى

البقية ص١٥

تكفيراً عن اخطاء الماضي (!)
منظمة التحرير تنشىء معهداً للسلام ومحاربة الارهاب

ذكرت جريدة واشنطن جويش ويك في عددها الصادر بتاريخ ٩٦/١/٢٥ ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وقعت اتفاقاً مبدئياً مع بنات «ليون كلنغوفر» الرجل المقعد الذي قتل والقي في البحر قبل عشر سنوات في حادث اختطاف لسفينة اشلي لارو من قبل احدى فصائل م.ت.ف. وذلك كتسوية بعد أن رفعت بنات كلنغوفر دعوى على المنظمة في امريكا.

وينص الاتفاق على «انشاء معهد لدراسات السلام، بما في ذلك محاربة الارهاب» وذكر الاتفاق المبدئي ايضاً والذي تم توقيعه في ٩٦/١/٩ ان المعهد سيخلد ذكرى الحادث المأساوي الذي تسبب في موت ليون كلنغوفر وغيره من ضحايا العنف، وينص الاتفاقية فان م.ت.ف عليها ان توفر التمويل الاساسي لمعهد السلام الذي سيعمل على وضع برامج لحل النزاعات في الشرق الاوسط وغيرها من الاماكن.

هذا ومن الجدير بالذكر انه اذا تم اعتماد هذه الاتفاقية نهائياً قبل منتصف الشهر الجاري (شباط) فان بنات كلنغوفر سيسقطن دعواهن لدى المحكمة. ■

فرخان: مسلمو أمريكا يؤيدون السودان في مواجهة المؤامرات غير العادلة

نقل عن لويس فرخان الزعيم الأمريكي الأسود قوله أن المسلمين الأمريكيين يؤيدون السودان في مواجهة المؤامرات غير العادلة.

ونقلت صحيفة السودان الحديث عن فرخان زعيم حركة أمة الإسلام قوله «إن اكثر من ٤٠ مليون أمريكي مسلم يقفون مع السودان في مواجهة المؤامرات غير العادلة التي يتعرض لها».

والتقى فرخان مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير والزعيم الروحي حسن الترابي خلال زيارة استغرقت خمس ساعات للخرطوم. ودعا أيضاً المسلمين في كل انحاء العالم لمواجهة الحملات الغربية ضد الإسلام.

ويؤكد السودان إن القرار الذي وافق عليه مجلس الأمن الدولي هذا الأسبوع مؤامرة حاكتها ضده مصر وأثيوبيا.

وقال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني ان القرار الذي يطالب السودان بأن يسلم إلى أديس أبابا ثلاثة رجال يشتبه بتورطهم في محاولة قتل الرئيس المصري حسني مبارك في العام الماضي خطة لفرض عقوبات على السودان.

ونقلت الصحيفة أيضاً عن الترابي قوله أن زيارة فرخان تأتي في وقت سحبت فيه الولايات المتحدة دبلوماسييها من الخرطوم لأسباب أمنية تثبت أن الشعب الأمريكي يقف وراء السودانيين. ■

واشنطن بوست تتحدث عن صنع «المال» بدل «الحرب»
عرفات يتعاقد مع شركات اسرائيلية مشترطاً عمولة ١٠٪

ذكرت جريدة الواشنطن بوست في نشرتها الوطنية الاسبوعية ٥-١٩٩٦/٢/١١ في مقال تحدث عن صنع الاموال عوضاً عن الحرب تناول النشاط المشبوه لعرفات في الاطار السياسي، حيث يذكر المقال ان عرفات قد قام بحل وزارة الاقتصاد التي كان احمد قريع يراسها لما احس به من قوة مستقلة عنه واستبدلها بمجلس للتنمية والبناء يراسه هو وجعل سلطة اتخاذ القرار بيده، ويقول المقال «هذا وقد تمكن عرفات من عقد بعض الصفقات المثيرة للتساؤل مع شركات اسرائيلية، فعلى سبيل المثال فقد اعلن عرفات ان شركة «دور للطاقة» ستكون الشركة الوحيدة التي يمكن للفلسطينيين اصحاب محطات البنزين ان يشتروا الوقود منها، كما ان المورد الوحيد للاسمنت الى الضفة الغربية وقطاع غزة هي شركة نيشار للاسمنت الاسرائيلية»، واضاف المقال مفسراً لمثل هذه الصفقات.

«وقد ذكر تحقيق خاص قامت به احدى الصحف الاسرائيلية اليومية الرئيسية ان عرفات يطلب ١٠٪ عمولة على اي صفقة تتم لهذه الشركات والاموال وفقاً للصحيفة، يتم بعد ذلك ايداعها في حساب سري يديره عرفات ويستخدم في مشاريع «اعادة التأهيل». ■

بعد أن أبدى يلماظ استعداده للائتلاف معه
أربكان أقوى المرشحين لتشكيل الحكومة التركية
■ قيادة الجيش تقبل بحكومة يرأسها الرفاه ■

كتب / محمد عقل

اصبح في حكم المؤكد فشل مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن المكلف بتشكيل حكومة في تركيا بعد رفض تانسو تشيللر التفاهم معه على الخروج من مأزق التشكيل الوزاري.

وقد اكد يلماظ انه بات محتملاً أن يتم التفاهم مع زعيم حزب الرفاه البروفيسور نجم الدين أربكان بهدف إقامة تحالف حكومي بينهما لتجنيب البلاد ازمة دستورية على حد قوله.

ويتوقع أن يكون يلماظ قد أبلغ الرئيس التركي سليمان ديميريل فشله في تشكيل حكومة برئاسته الأمر الذي يعني -في حال التفاهم- تكليف أربكان للمرة الثانية تشكيل الحكومة بدلاً من إعادة إجراء الانتخابات التشريعية.

وقالت مصادر قريبة من يلماظ انه سيضع شروطاً للتخلي عن رئاسة الوزراء، أبرزها أن يتولى منصبيّ نائب رئيس الوزراء إضافة

البقية ص١٥

٢٥ نائباً يطالبون بإسقاط الحكومة ويؤكدون للسبيل أنهم سيحجبون عنها الثقة

■ كتب / ماجد الخضري

ما أن فرغ السيد عبد الكريم الكباريتي من تشكيل حكومته، حتى بدأت أصوات العديد من النواب المعروفين بتأييدهم للاتجاه الحكومي، بالتهديد بحجب الثقة عن الحكومة ويستند هؤلاء النواب في الدفاع عن آرائهم إلى العديد من المبررات والأسباب ولكن السبب الأساسي والرئيس على ما يبدو هو التشكيلة الحكومية أو بمعنى أخر عدم إشراكهم في الحكومة.

السبيل استطلعت اراء العديد من النواب الذين اكدوا على أن الحكومة ستضمن نجاحاً سهلاً وتوقعوا أن تحصد ما بين ٥٠ - ٥٤ صوتاً، إلا أن أوساطاً نيابية أكدت على أن عدد النواب الذين يفكرون بحجب الثقة عن الحكومة في ازدياد، وذكرت هذه الأوساط علاوة على نواب حزب جبهة العمل الإسلامي (١٧) نائباً، النواب طلال عبيدات، صالح

البقية ص١٥

مصر اعتقلت ٢٦ جاسوساً عملوا لصالح اسرائيل

■ القاهرة - قدس برس

اكد خبراء مصريون ان حالات التجسس في اوقات السلم قد تشهد تزايداً عن السابق، مشيرين الى ان اجواء السلام تجعل من هذه المهمة سهلة، وقال رئيس الاستخبارات المصري الاسبق امين هويدي انه يتوجب على حكومة بلاده العمل على تصعيد انشطتها التجسسية.

واضاف هؤلاء وهم خبراء امنيون في شؤون التجسس في حوارات اجرتها صحيفة /الاهرام ويكلي/الناطقة باللغة الانكليزية معهم «توجد هناك منافسة بين مصر واسرائيل في جمع المعلومات عن كل منهما الاخر في مجالات التكنولوجيا، الانتاج، وضع السوق، الامور العسكرية» مشدداً على ان العمل الاستخباري هو الاداة الرئيسية في اوقات السلام بعد انحسار زمن الحرب.

وكانت السلطة المصرية قدمت جاسوساً يدعى عمر سلمان يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» للمحاكمة في الـ ١٢ من الشهر الماضي، حيث اعترف سلمان بالتهم المنسوبة اليه بنقل معلومات عن تحركات الجيش المصري في صحراء سيناء، واموراً عسكرية اخرى، واشارت مصادر قضائية الى ان من بين التهم المنسوبة لسلمان تورطه في عمليات تهريب للمخدرات الى مصر. ■

السفير السوداني في عمان:
(٣١) شخصاً رشحوا انفسهم لانتخابات الرئاسة

قال السفير السوداني في عمان السيد علي النميري ان الانتخابات الرئاسية السودانية ستجري الشهر القادم واكد على ان باب التنافس في هذه الانتخابات مفتوح للجميع فقد وصل عدد الذين رشحوا انفسهم لمنافسة البشير (٣١) شخصاً.

البقية ص١٥

اعتصام لموظفي جامعة اليرموك

■ اربد - السبيل - جامعة اليرموك

اعتصم موظفو جامعة اليرموك امام مبنى رئاسة الجامعة مطالبين بحقوقهم الشرعية والتي تشمل تثبيت المياومة وعلاوة النقل وعلاوة الجامعة اسوة بالجامعات الاردنية الاخرى، هذا وقد شارك في الاعتصام عدد كبير من مدرسي واداريي ورؤساء اقسام حيث استمر الاعتصام لمدة ساعتين وعلى يومين متتاليين، هذا وقد رفع المعتصمون عريضة بمطالبهم الى رئيس الجامعة، وقد علم من احد المعتصمين ان العريضة سترفع الى السيد دولة رئيس الوزراء واذا لم يتم الاستجابة سترفع الى جلالة الملك.

احتجاب وتهنئة

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تحتجب السبيل الاسبوع القادم وكل عام وانتم بخير وتقبل الله طاعتكم.

السبيل — العدد (١١٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ شباط ١٩٩٦م

متابعات محلية

محافظة الكرك تشكو من مشروع قانون الانتخابات

«قصبة الكرك» تضم ٥٠٪ من السكان وتعطى ٢٥٪ من مقاعد المسلمين

تحركات ومذكرات مطالبة باعادة توزيع المقاعد

■ كتب محرر الشؤون المحلية

اضافة الى ما حمله مشروع قانون الانتخابات من مواد غير ديمقراطية مثل «الصوت الواحد» وغير عادلة مثل توزيع مقاعد المجلس على المحافظات جغرافيا وسكانياً، اضافة الى هذا فقد حمل القانون مشكلات حتى داخل المحافظة الواحدة وبخاصة بعد اعتماد التقسيمات الادارية الجديدة.

بعض ابناء محافظة الكرك زاروا السبيل مقدمين ملاحظاتهم على توزيع مقاعد محافظة الكرك بين الوية المحافظة، كما علمت السبيل ان تحركاً من بعض الفعاليات قد بدأ محتجين على تقسيم المقاعد على الوية المحافظة وان مذكرات سترفع الى المسؤولين حول هذه القضية.

من زاروا السبيل قدموا ملاحظاتهم مشفوعة بمعلومات رقمية نضعها بين يدي المسؤولين والمواطنين لاستدراكها وبخاصة ان مشروع القانون قابل للتعديل وهذا ما تحدثت عنه الحكومة الجديدة.

بداية نذكر بأن محافظة الكرك كانت تحظى وفق القانون القديم بتسعة مقاعد (٧ مسلمين +٢ مسيحيين) فيما اعطاها مشروع القانون الجديد مقعداً اضافياً.

اما توزيعة المقاعد العشرة وفق مشروع القانون الجديد فهي على النحو التالي:

* قصبة الكرك : مقعدان مسلمان + ١ مسيحي
* لواء المزار: مقعدان مسلمان
* لواء القصر: مقعدان مسلمان +١ مسيحي
* الاغوار: مقعدان مسلمان

وحتى تكتمل الصورة لابد ان نعلم الكثافة السكانية لكل منطقة علماً بان عدد سكان محافظة الكرك وفق الاحصاءات الاخيرة يبلغ حوالي ١٧٠ الف نسمة يضاف اليهم المهاجرين من ابناء المحافظة في المحافظات الاخرى ولهذا فان عدد ابناء المحافظة يتراوح بين ١٨٥-٢٠٠ الف نسمة.

اما عدد سكان المناطق الانتخابية ونسبها الى المجموع العام وفق ما ذكر وهي ارقام قريبة جداً من الدقة فهي على النحو التالي:

* قصبة الكرك وتضم العشائر التالية: الحباشنة، المعايطة، البرارشة، المدانحة، الشمايلة، المحادين، الضمور، المبيضين، الكركي، العضايلة، الصعوب- اضافة الى ما يسمى بالتجمع الفلسطيني وهذه العشائر يبلغ تعدادها مجتمعة حوالي ١٩٠ الف نسمة وتشكل حوالي ٥٠٪ من عدد السكان الكلي.

وتحظى بمقعدين مسلمين+ مقعد مسيحي

* لواء المزار ويضم عشائر الطروانة، الصرايرة، الخريشا، البطوش، النعيمات، العراق، القضاة، البشابشة، ويبلغ عدد سكانه حوالي ٤٣ الف نسمة اي ما يعادل ٢٢٪ من عدد سكان المحافظة، ويحظى اللواء بمقعدين مسلمين

* لواء القصر ويضم عشائر: المجالي، الحمايدة، العمرو ويبلغ تعداد سكانه حوالي ٣٢ الف نسمة اي بنسبة تقارب ١٦٪ من سكان المحافظة ويحظى اللواء بمقعدين مسلمين + مقعد مسيحي

* لواء الاغوار ويضم ٢٢ الف مواطن منهم حوالي ٣ الاف هم سكان مدينة البوتاس ولا يعتبرون اصواتاً انتخابية في اللواء اي ان نسبة سكان الاغوار حوالي ١١٪ من سكان المحافظة، ويحظى اللواء بمقعدين مسلمين.

اما المسيحيون وفق ما ذكر الزوار- فانهم يتركزون في مدينة الكرك- القصبة-وقرى السماكية وحمود والزبة والقصر ونسبتهم ٣،٦٪ من سكان المحافظة ويحظون بمقعدين واحد في القصبة واخر في لواء القصر.

ان قارىء هذه المعلومات يخرج بانطباع هام وهو ان قصبة الكرك وعشائرها التي تشكل حوالي ٥٠٪ من سكان المحافظة لا تحظى بما تستحق من مقاعد فهي تحظى بعدد مقاعد يساوي ما يحظى به لواء القصر الذي يشكل ١٦٪ من سكان المحافظة ويحظى بمقاعد للمسلمين تساوي ما يحظى به لواء المزار (٢٢٪) ولواء الاغوار ١١٪

ان تجاوز هذه الحالة من غياب العدل في توزيع مقاعد المحافظة امر ممكن وقد حمل الزائرون اقتراحات قيمة يمكن دراستها والافادة منها او تعديلها ومنها تعويم المقعد المسيحي على كافة المحافظة واضافة مقعدين للقصبة من المناطق ذات الكثافة السكانية المتدنية.

ومن المؤكد ان هنالك العديد من الاقتراحات والتعديلات التي تجعل من توزيع المقاعد منصفاً وعادلاً.

ان هذه الملاحظات التي حملها بعض ابناء محافظة الكرك يمكن ان تتكرر في محافظات اخرى ولهذا فاننا ندعو الحكومة الجديدة التي اخذت على عاتقها مهمة الثورة البيضاء والاصلاح والحفاظ على الديمقراطية ندعوها لاعادة النظر بكل اجزاء القانون وفي مقدمتها «الصوت الواحد» ۞

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

الحياة مع الناس والتعرف عليهم والاختلاط بهم

من اهم خصائص القيادة في العمل الإسلامي ان تكون ذات جذور شعبية وعلاقات إنسانية وصلات مودة عريضة مع الناس على اختلاف انماطهم الاجتماعية ومستويات عيشهم وتعدد مواقع اعمالهم حتى تكون قريبة من القلوب متصلة بالنفوس مطلعة على قضايا الأمة ومشكلات الناس وما يعانون.

وإذا كان من الصعب او شق على الناس أن يزحفوا على مواقع القيادة ويتوجهوا لمراكز الأنشطة والعمل لديها ليلتقوا بها ويشرحوا قضاياها لهم ويطرحوا همومهم بين يدي القائمين عليها، فإن واجب القيادة أن تتحرك نحو الناس وأن تتصل بهم على اوسع نطاق وأعمق علاقة حتى يكون الناس معها ولها حين تكون هي معهم ولهم.

إن أسوأ نمط من انماط القيادة تلك التي تعيش في البروج العاجية التي لا تعرف من أمور الناس إلا ما يأتيها عبر التقارير المسوسة أو المعلومات المهموسة يتعهدها أناس مختلفون في مستوى ولاءاتهم لتلك القيادة، وفي مفهوم الولاء ومعنى الإخلاص، بحيث يخلطون بين مفهوم الولاء الزائف الساذج الذي يعبر عنه الهتاف والتملق، والولاء الصادق النقي المتجرد الذي يعبر عنه صدق الكلمة ونبض الفؤاد بالنصح الخالص.

إن القيادة التي تحس قاعدتها أنها جسم غريب عنها، مستوردة لها، لا يربطها بها ولاء صادق ولا إحساس عميق بالمحبة والانتماء مصيرها إلى انحدار وتقهقر وانسلاخ لأن البعد عن القاعدة والانقطاع عنها نوع من أنواع الغربة التي تسهم في تحجيم العمل وانزلاق مواضع أقدامه عن أرض التماسك الصلبة وميدان التفاعل والانتشار والثبات لا فرق في ذلك بين قيادة حكومية مهيمنة أو قيادة حزبية منظمة أو قيادة عمل إسلامي شعبي بطل على قواعده من عل ولا يلتقي معها إلا في المناسبات الرسمية واللقاءات الإدارية المحدودة الثمرة القليلة العطاء.

إن القيادة الناجحة في العمل الإسلامي هي تلك التي يكون لها جذور عميقة واتصالات مكثفة بالقاعدة ولقاءات متكررة تتميز بمودة الإخاء ودفء المحبة والاحترام المتبادل بعيداً عن إطارات المؤتمرات وتجمع المحاضرات والاحتفال في المناسبات وجلسات المحاسبة والإدارة التي تمثل الوجه الجامد المتجهم من وجوه الصلة بين القيادة والقاعدة.

وعلى القيادة الناجحة في العمل الإسلامي أن تكون مفتحة القلب والصدر والأذنين والعينين والذراعين لكي تحتوي القاعدة وتفهمها وتمحص ما يدور في صفوفها من افكار واخبار فتستقطب القياديين الصغار لتدريبهم وترعى شؤون الجند والأفراد كافة فتنبذ الخوف عن الدعوة وتحرص على النوعية الجيدة فتنمي قدراتها وتفرز الأنماط العديدة من العاملين لتضع العنصر المناسب في المكان المناسب ۞

بعد اتهامه باطالة اللسان

الحكم على ابو الرشتة بالسجن ثلاث سنوات وهيئة الدفاع تعتبر المحاكمة سياسية وليست قانونية

■ كتب : ماجد الخضري

اصدرت محكمة امن الدولة (المحكمة العسكرية) الاسبوع الماضي حكمها في القضية المتهم فيها المهندس عطا ابو الرشتة الناطق الرسمي لحزب التحرير الاسلامي في الاردن، بالسجن ثلاثسنوات لادانته بتهمة «اطالة اللسان» وتتراوح عقوبة من تثبت عليه «اطالة اللسان» بالحبس مدة تتراوح ما بين (سنة الى ثلاث سنوات) ومما يذكر ان التهمة التي وجهت للسيد ابو الرشتة هي ذات التهمة التي وجهت للمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين

مصادر مقربة من حزب التحرير غير المرخص بموجب قانون الاحزاب الاردني اعتبرت من جهتها بان قرار المحكمة العسكرية هو قرار «سياسي» وليس قراراً قضائياً او قانونياً.

ومما هو جدير بالذكر ان صحيفة الحوار الاردنية كانت قد اجرت مقابلة صحفية مع المهندس ابو الرشتة اعتبر فيها من لم يحكم بما انزل الله كافراً وفاسقاً دون ان يشير الى شخص بعينه الا ان الادعاء العام العسكري اعتبر ذلك اطالة لسان على مقام صاحب الجلالة الملك الحسين مع ان ابو الرشتة لم يذكر جلالة الملك ولم يشر له باي شكل من الاشكال.

المحامي صالح العرموطي احد اعضاء هيئة الدفاع عن المهندس ابو الرشتة قال للسبيل: ان ما حدث مع ابو الرشتة هو محاكمة سياسية وليس قانونية مؤكداً على ان ابو الرشتة لم يرتكب اي جرم وانه لم يفعل شيئاً سوى انه عبر عن رأيه.

واضاف العرموطي: «قرار المحكمة لم يكن متوقعاً، والمحكمة لم تأخذ اطلاقاً بالاسباب المخففة، وتم اعطاء ابو الرشتة الحد الاقصى للعقوبة في حين ان كثيراً من الاحكام التي صدرت عن محكمة التمييز حكمت بسنة سجن لنفس التهمة واخذت بالاسباب المخففة وحكمت اسبوعاً بدلاً من السنة واستبدل الاسبوع بغرامة (١٤) ديناراً.

واستطرد العرموطي يقول: «عندما تريد المحكمة تكييف الظروف تكيف كما تريد، وهذا القرار خاضع للطعن لدى محكمة التمييز خلال شهر وسيتم اعداد لائحة تمييز من اجل الطعن في هذا الحكم» ويعتقد العرموطي ان موكله لم يرتكب اي جرم وان المحكمة العسكرية غير مختصة بالنظر في هذه القضية وان المحكمة النظامية هي المختصة كون المخالفة مخالفة لقانون المطبوعات والنشر، واضاف «وهناك نقاط عديدة سيتم اثارتها ستخدم القضية بشكل جيد» واعتبر العرموطي ان المحاكمات الان هي محاكمات سياسية سواءً ما يتم مع نقيب المهندسين او مع المهندس عطا وطالب السماح للناس بالتعبير عن وجهة نظرهم وان تستمع الحكومة للراي الاخر


ابو الرشتة

واضاف قائلاً: « الادعاء بالديمقراطية يتطلب السماح للراي الاخر ان يعبر عن رايه ضمن القنوات القانونية وبشكل عام لم يمس المهندس عطا ابو الرشتة احداً «بداية وعلى الحكومة ان تعيد النظر بمحاكمة السياسيين لان ذلك يؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار في البلد.

وكان العرموطي يتمنى على محكمة امن الدولة ان تصدر قراراً ببراءة ابو الرشتة وكونها لم تفعل ذلك فان هيئة الدفاع ستتقدم بلائحة تمييز ضد الحكم وطالب العرموطي الحكومة الجديدة باعادة النظر في موضوع التوقيف السياسي وان تعطي مجالاً للمعارضة لابداء الراي في كل الامور ۞

ضمن حملته ضد الفساد على شواطىء العقبة

الرياطي يطالب باعادة متنفذي القطاع الخاص في العقبة الى اوكارهم ووزير الداخلية يعد بمتابعة الموضوع بنفسه

كتب: محرر الشؤون البرلمانية



قال النائب الشيخ بدر الرياطي ان هناك تجاوزات عديدة لاصحاب الفنادق الخاصة على شواطىء العقبة وانه طرح الموضوع اكثر من مرة تحت القبة بلا فائد وذكر الرياطي ان اصحاب هذه الفنادق يعتدون على شواطىء البحر ويحرمون المواطنين منها واضاف يقول: «ها هم سادرون في غيهم يتجاوزون القانون باستعمال حافلاتهم الخاصة بنقل السياح في وضح النهار بدون رادع او رقيب وفي هذا اعتداء على حقوق اصحاب الحافلات العامة المرخصة رسمياً والتي تعمل على هذه الخطوط وحرمانهم من الاستفادة من نقل السياح يلحق بهم ضرراً كبيراً قد يؤدي الى خسارتهم وتراكم الديون عليهم وكان الرياطي قد توجه بسؤال الى وزير الداخلية حول السماح لاصحاب الحافلات الخاصة التي تحمل لوحة بيضاء بنقل الركاب والسياح باجرة، وتساءل الرياطي هو يجوز للحافلات التي تتبع للفنادق الخاصة ان تعمل على خطوط نقل منظمة وباجرة لغير نزلائها والعاملين فيها؟ وتساءل، هل يجوز للحافلات استقبال السياح على الحدود والمعابر ونقلهم الى الآثار السياحية في حين تحرم الحافلات العامة المخصصة لذلك من الاستفادة من نقل السياح؟

وطالب الرياطي (الذي يقود حملة ضد الفساد على شواطىء العقبة منذ فترة) وزير الداخلية الجديد الدكتور عوض خليفات بايقاف هؤلاء الناس عند حدودهم قائلاً:« اهيب بمعالي وزير الداخلية الجديد ان يقول لمن يزعمون انهم متنفذون الزموا حدودكم وعودوا الى اوكاركم فقد ولى زمن الاقطاع والمواطنون امام القانون سواء.

وكان رد وزير الداخلية الجديد على تساؤلات الرياطي ايجابياً حيث طلب خليفات من الرياطي تزويده بمعلومات عن خرق القانون والنظام من اي فئة مؤكداً على انه سيتابع الموضوع شخصياً تحقيقاً للعدالة وأكد الوزير انه لا يجوز نقل الركاب في الحافلات الخاصة او السيارات من الفئة الاولى كما لا يجوز نقل النزلاء من والى الاماكن السياحية واماكن العبادة ۞

جمعية العفاف تواصل مسيرتها لمساعدة الشباب في الزواج

فتوى بجواز دفع الزكاة للجمعية

بدأت جمعية العفاف الخيرية تنفيذ خططها واهدافها لعام ٩٦ بعد ان استعرضت منجزاتها خلال عام ٩٥ حيث قدمت الجمعية قروضاً حسنة للمقبلين على الزواج بالتعاون مع البنك الاسلامي الاردني والتي بلغت قيمتها (٩٢٥٤٠) ديناراً استفاد منها ١٩٤ شاباً فضلاً عن تقديم مساعدات عينية ونقدية بلغت قيمتها (١٤٠٣) ديناراً، ولا زالت الجمعية تسعى الى تحقيق اهدافها ومساعدة الشباب في الزواج غير المكلف عن طريق عمل الاعراس الجماعية.

وتسعى الجمعية الان في عام ٩٦ الى اقامة حفلات الزفاف الجماعي وتقديم المساعدات النقدية والعينية للمحتاجين من المقبلين على الزواج، كما تحاول الجمعية اقامة مجمع العفاف الكبير الذي سيضم صالات افراح ومرافق خدماتية، واوضحت الجمعية بانها على درب مساعدة كل مقبل على الزواج



بفضل المحسنين واهل الخير ودعمهم ستؤدي رسالتها التي تدعو الى العفة وحماية الشباب من الانحراف ومساعدتهم على خوض غمار حياة زوجية بزواج ميسر وغير مكلف، واكدت الجمعية بانها تستقبل دوماً جميع المساعدات العينية والنقدية لمن يحب ان يساعد في حماية المجتمع ومساعدة الشباب الفقراء امام هذا الغلاء والمهور العالية على الزواج الطاهر، لينالوا بغيتهم في الحلال وحمايتهم من الحرام، كما اجاز علماء الإسلام في الاردن دفع اموال الزكاة للجمعية لتقوم الجمعية بدفع هذه الاموال لمن يقدم على الزواج اذا كان فقيراً لان الزواج من الحاجات الاصيلة للانسان المسلم ۞

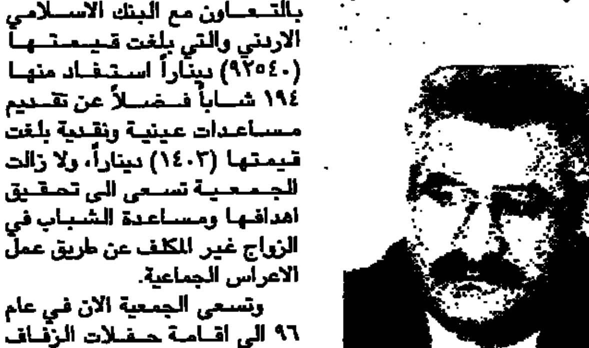
حزب الوحدة الشعبية: مقالات الخواجا لا تمثلنا

ادلى الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني بالتصريح التالي:

نشرت صحيفة الدستور في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٩٦/٢/٥ مقالاً للرفيق عزمي الخواجا حول موضوع الانتخابات الفلسطينية، وكذلك نشرت صحيفة «الاردن» مقالاً حول نفس الموضوع بتاريخ ١٩٩٦/٢/٤.

ان المكتب التنفيذي للحزب يؤكد ان ما ورد في المقالتين حول تخطئة موقف المعارضة الفلسطينية من الانتخابات والاشادة بانتخابات الحكم الذاتي، لا يعبر عن موقف الحزب، انما يعبر عن موقف شخصي للرفيق ۞





ادارة الجامعة الاردنية تمنع الاحتفال بـ «المهندس»

السبيل - من ليئة التل

اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي بياناً بعنوان «المهندس» ممنوع.. لماذا يا ادارة الجامعة؟»

وجاء في البيان «ضمن نشاطات مجلس الطلبة/لجنة كلية الهندسة احياءً لذكرى استشهاد المهندس البطل يحيى عياش ومجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، حيث تم استدعاء احد اعضاء مجلس الطلبة من عميد كلية الهندسة وابلاغه بقرار المنع المفاجىء، وعند الاستفسار عن مبررات مثل هذا القرار تبين انه كان نتيجة لاتصالات هاتفية ليلية اجريت مع العميد، مما اضطرنا لاقامة فقرات هذا النشاط في بهو عمادة الكلية بعد ان تم اغلاق ابواب المدرج امام جمهور الطلبة الذين توافدوا من سائر انحاء الجامعة وعبروا عن استيائهم وغضبهم من مثل هذه الاجراءات الاستفزازية بالقاء الكلمات والهتافات العفوية.

ودعا طلبة المجلس ادارة الجامعة الى عدم تكرار مثل هذه الاجراءات التعسفية والتي تهدف الى تكميم افواه وعقول الطلبة الذين من حقهم ان يعبروا عن مواقفهم تجاه ما يدور حولهم من احداث، كما دعا المجلس في البيان الطلبة ايضاً الى مزيد من الوعي والادراك لقضايا الامة وهمومها والوقوف في وجه كل المحاولات الهادفة لطمس روح التضحية والجهاد في نفوس ابنائها ۞

■ نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء ■

اقامت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء نشاطات عدة خلال شهر رمضان الفضيل فقد القت مساعدة العميد التعليمية (نهاية اسعيد) محاضرة بعنوان (موسم الطاعات). والقت المدرسة عائشة محمود محاضرة اخرى بعنوان (حلاوة الايمان) حضرهما جمع كبير من الطالبات.

واستضاف مركز نسيبة الثقافي للفتيات المدرسة رلى اليوسف للحديث عن (آفات اللسان) في محاضرة حضرها جمع كبير من نساء المجتمع المحلي واستضافتها مدرسة الزبيبية للحديث عن (اخلاقيات الصيام).

والقت مساعدة العميد التعليمية نهاية أسعيد محاضرة فقهية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم/الزرقاء والقت المدرسة (عائشة محمود) محاضرة اخرى بعنوان (فن التعامل مع القرآن) في مدرسة جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء.

وافتتحت في الكلية مجموعة دورات تدريبية وهي التلاوة والتجويد والخياطة والحاسوب بالاضافة الى دورات تقوية في الفيزياء واللغة الانجليزية والرياضيات لطالبات الثانوية العامة.

وزار الكلية مجموعة من نساء مركز مسجد خالد بن الوليد لمحو الامية في زيارة تعريفية وشاركن فيها قلماً عن اليوم الاخر.

وأقامت الكلية افطاراً جماعياً ضم اعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية واشتمل على العديد من الفقرات، والكلية الان بصدد القيام بحملة قوافل الخير الرمضانية التي تقيمها الكلية كل عام ضمن سلسلة نشاطاتها خلال رمضان، وتتضمن على مجموعة زيارات لمجموعة من المراكز والمستشفيات والاسر المعوزة، حيث تتضمن الزيارة تقديم اهداءات وتبرعات عينية ونقدية قامت الطالبات بجمعها خلال شهر الخير ۞

في اجتماع لها

القوى العشائرية والحزبية في مأدبا تحتج على مشروع الانتخابات الجديد

عقدت القوى العشائرية والحزبية اجتماعاً حاشداً في مدينة مادبا حضره ممثلون من مختلف الفعاليات الحزبية والعشائرية والمستقلة وقد ناقش المجتمعون مشروع قانون الانتخابات الجديد وقاموا بالاحتجاج على عدم زيادة محافظتهم علماً بان عدد سكانها (١١٠) آلاف نسمة وفيها لواءان وقضاء، بعد ذلك قام الحضور برفع برقيات الى جلالة ملك البلاد ورئيس الديوان ووزير الداخلية ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب وقد تم تشكيل لجنة متابعة من عشرين شخصية لتقوم بالاتصالات والزيارات لاصحاب القرار في العاصمة عمان ۞

سيارة جديدة

علمت السبيل من مصادر مطلعة داخل مجلس بلدية الزرقاء ان المجلس اتخذ قراراً بشراء سيارة جديدة لرئيس البلدية بقيمة ٥٠ الف دينار، علماً بان الرئيس يمتلك سيارة رسمية جميلة وحديثة ومن الجدير بالذكر ان بلدية الزرقاء تعاني من مشكلات مالية، وفي تطور اخر اتخذ المجلس البلدي قراراً بتاجيل شراء السيارة بعدما تم تسرب الخبر الى الصحيفة ۞

من نشاطات جمعية المركز الاسلامي في المفرق

ضمن نشاطاتها خلال شهر رمضان المبارك اقامت جمعية المركز الاسلامي/فرع المفرق حفل افطار لعدد من الطلبة المغتربين الذين يدرسون في جامعة آل البيت بالاضافة للطلبة الايتام في مدينة المفرق، وقد حضر الحفل عدد من اعضاء الهيئة الادارية للجمعية.

الى ذلك ذكر مدير الجمعية الاستاذ مفيد حافظ ان الجمعية تقوم حالياً بتوزيع معونات مختلفة على الفقراء في محافظة المفرق «تشمل الملابس والمواد الغذائية بالاضافة الى التبرعات المالية التي تقدمها الجمعية بشكل دوري» ۞

السبيل
العدد (١١٨) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ شباط ١٩٩٦م

وعود الافراج عنهم ذهبت ادراج الرياح

صور من معاناة المعتقلين الاردنيين في سجون العدو

اوضاع صحية سيئة، نظافة معدومة، عقوبات بالجملة واضرابات مستمرة!!

كتب : مأمون عجلان

وسط الزنازين المظلمة وخلف القضبان الصماء تحج قرابة ٤٠ معتقلاً اردنياً بلحت صرخاتهم عنان السماء مطالبين الحكومة الاردنية بحل قضيتهم والمطالبة بالافراج عنهم متسائلين عن الوعود التي قطعت للافراج عنهم فرئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي في رده على سؤال لجبهة العمل الاسلامي قبل شهرين قال: فقد تلقينا قائمة بـ ٣٤ سجيناً والتهم المنسوبة اليهم والاحكام الصادرة بحقهم من قبل المحاكم الاسرائيلية، وهناك مباحثات قائمة لغاية تمكين الحكومة الاردنية من التعامل مع هذا الموضوع بأسلوب يتفق مع نصوص وروح المعاهدة والاتفاقات المبرمة ونأمل مع بداية العام ان يبدأ اطلاق سراح بعض المعتقلين وان يتم التوصل الى اتفاق بشأن الباقي».

الا انه ولغاية الان لم يتم الافراج عن اي من المعتقلين.

السبيل قامت بالاتصال بالمعتقلين الاردنيين داخل سجون العدو ونقلت صوراً من معاناتهم.

من خلال متابعتنا لقضية المعتقلين الاردنيين وجدنا انهم يتوزعون على عدد من السجون منها وبشكل خاص معتقلي عسقلان وعتليت بالاضافة الى بئر السبع وتلموند والجلمة، ويقول المعتقلون ان مساحة غرف الاعتقال لا تزيد عن ١٥م٢ وادارة السجن تقوم باغلاق النوافذ بمادة الاسبست لمنع دخول الضوء مما يؤدي الى سوء التهوية وارتفاع نسبة الرطوبة فيها، وهذا يؤدي الى انتشار الامراض المختلفة.

* الاوضاع الصحية

في سجون الاحتلال الرعاية الصحية معدومة، لانهم يلختصار محتلون للانسان وللارض وهذا ادى الى انتشار كثير من الامراض الجلدية والمعدية كالجرب عدا عن امراض الصدر والانفلونزا. اما ادارة السجون فانها لا تقوم بصرف الادوية للمعتقلين اذا ما استثنينا حبة «الاسبرين»!! اما المماطلة في فحص المعتقلين المصابين بامراض مزمنة فانها تتكرر باستمرار حيث يتم اعطاء المعتقلين ادوية مضكنة ليس الا؟!

المعتقلون عبروا لاكثر من مرة عن رفضهم واستيائهم لهذه الاوضاع، وطالبوا مؤسسات حقوق الانسان التدخل لوقف الانتهاكات المستمرة من قبل ادارة السجون الا انه لم يطرأ اي تغيير ينكر على اوضاعهم!!

* النظافة معدومة

في معتقلات الاحتلال لايوجد شي اسمه نظافة، فالكثير من المعتقلين يستحمون داخل دورات المياه، بينما في بعض الاقسام يفصل الحمامات عن دورات المياه جدار معدني رقيق، يرتفع عن الارض ٢٠ سم، هذا عدا عن نقص مواد التنظيف وانعدام الوسائل السليمة في تصريف مياه الغسيل، مما يؤدي الى انتشار الحشرات المختلفة وخاصة في فصل الصيف، كم ان المياه التي يستحم بها المعتقلون باردة في غالبية المعتقلات.

* عقوبات بالجملة

تمارس ادارة السجون شتى الوسائل والاساليب الخبيثة بحق المعتقلين تهدف بالدرجة الاولى الى قتل روحهم المعنوية، ومن هذه الاساليب منع الزيارة عنهم، فكما يفيد ذوو المعتقل سلطان العجلوني فانهم في احد المرات منعتهم السلطات الصهيونية في معتقل عسقلان من زيارة ابنهم بحجة انه قام بمشاكل داخل المعتقل وفعلاً عادوا دون زيارته!!

ويخضع المعتقلون الاردنيون كسائر المعتقلين في سجون العدو الى نظم مختلفة منها عمليات العد التي تتم ٣ مرات في اليوم، وتستمر فترة طويلة من الوقت حسب مزاج ادارة السجن وهذه العملية (العد) تهدف الى زيادة معاناة المعتقلين، فهل يعقل ان ينقص عددهم او يزيد وهم بين جدران اربعة؟!!

* اضرابات مستمرة

بين الفترة والاخرى وكوسيلة ضغط يلجأ المعتقلون الى الاضراب عن الطعام احتجاجاً على اوضاعهم الصعبة وللمطالبة بامور اساسية لا يمكنهم الاستغناء عنها. اما ادارة السجون فانها تقوم بسبب تلك بعقد اجتماعات مع ممثلي المعتقلين للعمل على امتصاص غضبهم لتعود وتزيد معاناتهم بعد انتهاء الاضراب!!

ويعد هذا العرض الموجز للاوضاع التي يعاني منها المعتقلون الاردنيون هؤلاء الذين امضوا زهرة شبابهم داخل السجون، فاننا ندعو الحكومة الجديدة لحل قضيتهم ووضع حد للمعاناة التي يعيشون فتعيدهم الى اهلهم وذويهم ووطنهم، فهل تسجل الحكومة بادرة طيبة وتعمل بجد للافراج عنهم؟؟ نأمل ذلك وننتظر!!

* العموش يطالب و الحكومة تعد

من جهة اخرى كان الدكتور بسام العموش قد توجه بسؤال الى الحكومة حول الجهود المبذولة في سبيل الافراج عن المعتقلين الاردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني وطلب تزويده بقائمة باسمائهم واسباب الاعتقال، السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء ذكر من جهته بأن عدد المعتقلين (٣٦) معتقلاً اردنياً معظمهم لم يشارك فعلياً في اية اعمال ارهابية وان الحكومة تتابع جهود اطلاق سراحهم عن طريق سفارتنا في تل ابيب وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الاسرائيلية.

الدكتور العموش من جهته رد خلال جلسة مجلس النواب يوم الاحد الماضي كل ما اوردته الحكومة بقوله:

انني اذ اطرح هذا الموضوع ويجيب عليه معالي وزير الخارجية الذي اصبح صاحب دولة وقائداً لحكومة برلمانية شابة فانني ادعوه وحكومته للتحرك من اجل هؤلاء الشباب سواء منهم من هو معتقل لم من استشهد، وهي فرصة للحكومة الشابة ان تقوم باشعار ذوي هؤلاء الشباب بالاهتمام حيث ان قلوب الامهات تفقد الطمأنينة وتأكلها الحسرة، وهم على أحر من الجمر، من اجل اللقاء بأولادهم ومعرفة مصيرهم.

أمل ان نسمع قريباً في اعلامنا خبر اعادتهم وارجو ان يأمر دولته القائمين على الاعلام لبث هذه الكلمات لتسمعه الامهات والاباء والاخوة والاخوات لعل شيئاً من الطمأنينة تستقر في قلوبهم ريثما يعود ابناؤهم اليهم راجياً ان لا يضيق وقت التلفزيون امام كلماتي هذه وشكراً.

وكان السيد عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة وزير الدفاع بالوكالة قد أكد على ان الحكومة تتابع الموضوع وانه الدفعة الاولى من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية سيفرج عنها خلال الايام القليلة القادمة واشار الى ان السلطات الاسرائيلية رفضت الافراج عن بعض المعتقلين المتهمين بقتل اسرائيليين. ۞

سلطان العجلوني .. احد المعتقلين

اوراق اردنية

وزارة الداخلية

من حق المواطن ان يتفاءل بامكانية حدوث انفراج في قضايا الحريات العامة والديمقراطية في عهد الحكومة الجديدة التي اطلقت التطمينات بهذا الخصوص، ومن حقنا جميعاً ان ننتظر من وزير الداخلية الجديد د. عوض خليفات خطوات تزيل اثار السياسة الداخلية التي اكلت كثيراً من جوهر الديمقراطية وفرغت الديمقراطية الحكومية من معظم مضامينها، حتى اصبح الحديث عن الديمقراطية مصدراً للتندر والفكاهة.

ولان وزير الداخلية السابق لم يكن يفعل كل ما كان وحده فان هنالك ادوات مارست الهجوم الحكومي على الديمقراطية وحقوق المواطن، هذه الادوات لابد للوزير الجديد من خطوات جادة وحازمة لتطهير الوزارة منها قد تكون هذه الادوات مأمورة لكن بعضها تجاوز الاوامر الى ممارسات ذات منطلقات خاصة، لكن مع ذلك فان ادوات الاعتداء على حقوق المواطن وقواه السياسية والاجتماعية لابد من استبدالها بادوات جديدة تنسجم مع ما تطرحه الحكومة من برنامج لتعزيز الديمقراطية واحترام المواطن والاحزاب وحقها في التواجد والتعبير.

وفي هذا السياق فان معالي الوزير مطالب وبالحاح باعادة النظر في وجود بعض المحافظين والحكام الاداريين في وزارة الداخلية بل الجهاز الحكومي، نعلم ان بعض الحكام الاداريين يؤدون واجبهم باخلاص وبروح مسؤولة وايجابية لكن البعض الاخر وبخاصة اولئك الذين تجاوزوا الحدود وملأت الاسماع الشكاوى والقصص التي تدينهم ليس على صعيد التعامل بفوقية واستعلاء وعدم احترام لحقوق المواطن فحسب ولكن ايضاً على صعيد التلاعب بالاموال والقرارات العامة واستغلال المواقع الرسمية لمصالح خاصة مثل قضايا خطوط الباصات واراضي الدولة واكشاك البلديات لمن تسلموا لجاناً بلدية وغيرها من المآخذ التي تكفي واحدة منها لعزل هذا المحافظ او ذاك.

وزير الداخلية لم يهبط من القمر فقد كان نائباً وزيراً في الحكومة السابقة ويعلم كثيراً من القصص والحكايات والشكاوى بحق هؤلاء الحكام الاداريين قد يحتاج الوزير لبعض الوقت لترتيب اولوياته والدخول في اجواء وزارة الداخلية لكن تطهير الوزارة ممن تواترت بحقهم الحكايات السيئة اختبار هام لجدية الحكومة في حديثها عن الديمقراطية ومحاربة الفساد والنهوض بمهمة الاصلاح الاداري فهؤلاء هم ممثلو الحكومة امام المواطنين وهم ادوات تنفيذ السياسة الحكومية.

ننتظر خطوة الوزير قبل ان نحكم او نتحدث عن تغير السياسة الحكومية نحو الانفراج

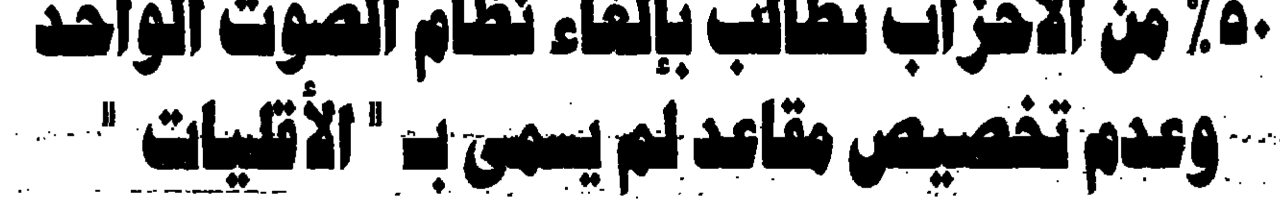
■ جمال رفايعة ووزير الداخلية ■

جمال رفايعة، أحد ابناء الشوبك ويسكن في أحد قراها، ويعمل موظفاً في مؤسسة التدريب المهني في معان التي تبعد عن بيته مسافة قريبة، وخلال عدة سنوات كان تقريره السنوي (ممتاز)، جمال لا يتعامل مع أية جهة تعمل ضد الوطن، ونشاطه ينحصر في عمله التطوعي في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وخدمة فقراء قريته ومساعدة المحتاجين فيها.

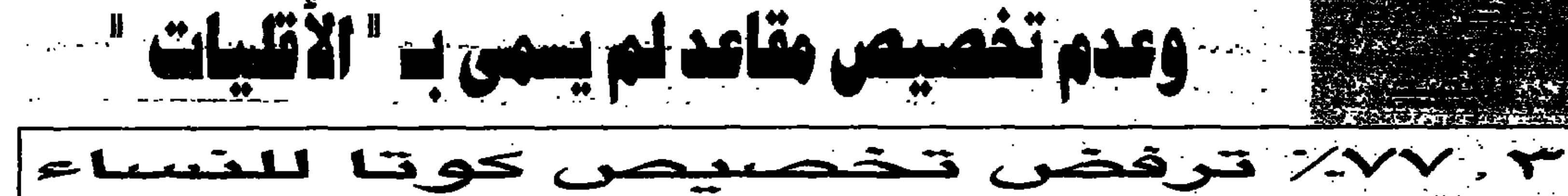
في ١٩٩٦/١/٢٨ صدر قرار من مدير عام المؤسسة بنقل جمال رفايعة من معان إلى غور الصافي وقد يبدو الأمر عادياً لكن هذا يعني أن على المدعو الذهاب من قريته إلى معان ثم إلى العقبة ثم إلى الكرك ثم إلى غور الصافي أي انه يحتاج أكثر من سفر يوم وليلة حتى يصل إلى عمله ومثلها حتى يعود إلى بيته، وأحضرت المؤسسة بديلاً عنه يسكن في عمان.

تنقلات الموظفين عادية لكن عندما تخرج عن المنطق وتكون بلا سبب كما ذكرت إدارة المؤسسة لوالد جمال وإخوانه انه لم يصدر من جمال ما يوجب هذا العقاب وأن الأوامر جاءت (من فوق) عندما يكون الأمر هكذا فإن الأمر يستدعي تدخلاً عادلاً ونوجه الحديث للسيد وزير الداخلية باعتباره نائباً عن منطقة معان وهي منطقة سكن وولادة جمال، ولأن الأوامر (من فوق) تدخل ضمن الصلاحيات النظرية -على الأقل- للسيد الوزير.

النقل تعسفي وهو أقرب إلى النفي والعقاب والعدل الذي هو اساس الحكم يوجب التدخل الجاد. ۞



٥٠٪ من الأحزاب تطالب بإلغاء نظام الصوت الواحد وعدم تخصيص مقاعد لم يسمى بـ "الأقليات"



٧٧.٣٪ ترفض تخصيص كوتا للنساء

كتبت : عبير فؤاد

قبل أيام أعلن مركز الأردن الجديد للدراسات عن نتائج استطلاع لمواقف الأحزاب الأردنية من قانون الانتخاب الحالي واتجاهات تعديله. وفي حزيران ١٩٩٥ كانت النتائج الأولية للاستطلاع قد عرضت اثناء ندوة نظمها المركز بعنوان «تشريعات الانتخاب .. حجر الأساس في النظام الديمقراطي» شمل الاستطلاع جميع الأحزاب القائمة حينذاك وعددها (٢٣) حزباً، اجاب عن أسئلة الاستطلاع ٢٢ حزباً، اي بنسبة تفوق الـ ٩٥٪، وتضمنت استمارة الاستطلاع (١٢) قضية رئيسية في قانون الانتخاب، وجاءت نتائجه كما يلي :

* أجمعت الأحزاب السياسية على خيارين رئيسيين، فلم يؤيد أي حزب نظام الصوت الواحد في ظل التوزيع الحالي للدوائر الانتخابية، ولا العودة إلى نظام الانتخاب السابق الذي جرت بموجبه انتخابات ١٩٨٩. وقد أيد ٥٠٪ من الأحزاب إلغاء نظام الصوت الواحد، كما أيد ٤٥،٥٪ إحداث تعديل جوهري على مجمل النظام الانتخابي.

وحول معايير توزيع المقاعد النيابية، دعا ٦٣.٥٪ من الأحزاب إلى اعتماد معيار عدد السكان أو عدد الناخبين كأساس لتوزيع المقاعد النيابية، واختارت ما نسبته ٢٢.٧٪ من الأحزاب أن لا يزيد الفارق في متوسط عدد السكان لكل مقعد في أي دائرة انتخابية عن المتوسط الوطني بأكثر من ٢٥٪ زيادة أو نقصاناً. وأما الأحزاب التي اختارت اعتماد معيار عدد الناخبين، فقد أيد ٢٢.٧٪ منها أن لا يزيد الفارق عن متوسط عدد الناخبين لكل مقعد (حوالي ٢٤ الف ناخب) عن ٢٥٪ زيادة أو نقصاناً.

ورفضت أغلبية الأحزاب (٨٦.٤٪) تصويت الأمي كما هو معمول به حالياً، وأعلنت موافقتها على اقتراح من نمط وضع إشارة امي على بطاقة الأميين كشرط للسماح لهم بالتصويت بهذه الصفة.

وحول الدوائر الانتخابية، ايد ٣٦.٤٪ من الأحزاب اعتبار المملكة دائرة انتخابية واحدة واعتماد نظام التمثيل النسبي، فيما دعا ٢٢.٧٪ منها إلى اعتماد نظام مختلط يجمع ما بين التمثيل الفردي والتمثيل النسبي، في حين أيد ١٣.٦ منها فقط الإبقاء على الدوائر الحالية (٢٠ دائرة انتخابية).

وقد أيدت ٨٦٪ من الأحزاب تعديل سن الناخب إلى ١٨ سنة في حين أن ٦٨٪ من الأحزاب تؤيد بقاء سن المرشح لعضوية مجلس النواب ٣٠ سنة.

وعن جهة الإشراف على إجراء الانتخاب، فقد خيرت الأحزاب بين الصيغ التالية :

– تكليف هيئة قضائية بالإشراف على الانتخابات، أيدها ٥٤.٥٪ من الأحزاب.

– تكليف هيئة وطنية مستقلة تتشكل بإرادة ملكية من فعاليات قضائية ورسمية وشعبية، أيدها ٢٧.٣٪ من الأحزاب.

– صيغة أخرى، حيث اختار حزب واحد صيغة مشاركة للسلطة القضائية مع وزارة الداخلية.

وأظهرت الأحزاب انقساماً واضحاً بشأن تخصيص مقاعد خاصة للأقليات الدينية والعرقية والبدو، فقد دعا ٥٠٪ منها إلى إلغائها كلياً فيما أيد ٤١٪ الإبقاء عليها.

وحول تخصيص كوتا نسائية، فقد اظهرت غالبية الأحزاب (٧٧.٣٪) رفضها لها. وانقسمت الأحزاب المؤيدة ما بين ٦٠٪ طالب بتخصيص ١٠٪ من المقاعد للنساء، و ٤٠٪ أيدت تخصيص ٢٥٪ من المقاعد لها.

وحول الإجراءات المعمول بها في تسجيل وإعداد جداول الناخبين، أيد ٩٥.٥٪ من الأحزاب ضرورة تعديل هذه الإجراءات لجهة تبسيطها وإغلاق منافذ الخطأ والتلاعب فيها.

كما أن ٨٦٪ من الأحزاب تؤيد الفرز في مراكز الاقتراع وليس في مركز الدائرة.

وقد اقترح ٨١.٨٪ من الأحزاب تشكيل محكمة خاصة للفصل في صحة نيابة المطعون في نيابتهم. ونظراً لأن الاقتراحات المقدمة تفترض تعديل الدستور فقد وجه سؤال آخر يفترض التسليم بحق مجلس النواب بالفصل في صحة نيابة أعضائه، هل يقوم المجلس نفسه بتشكيل لجان التحقيق في الطعون من بين أعضائه، أم يكلف لجنة قضائية القيام بعملية التحقيق؟، فشارك في الإجابة عن هذا السؤال ١٨ حزباً فقط ٥٠٪ منها، اختارت أن يكلف المجلس لجنة قضائية للنظر في الطعون، بينما اقترح ٢٢.٧٪ من الأحزاب صيغة أخرى تتمثل في إحالة الأمر إلى محكمة العدل العليا أو إلى جهة قضائية دون تحديد صفتها.

الأستاذ هاني الحوراني مدير مركز الأردن الجديد، أشار في نهاية المؤتمر الصحفي الذي عقده المركز إلى أنه وبسبب اهتمام المركز بقضايا الانتخابات ومنذ عام ١٩٩٣ فقد أصبحت لديه مرجعية خاصة تستند إلى مجموعة كبيرة من المعلومات التي ترشح المركز لصياغة مقترحات جادة لتعديل قانون الانتخاب كما اعتبر أن نتائج الاستطلاع تحمل مؤشرات عامة عن اتجاهات الراي داخل الأحزاب، إن لم يكن خارجها كذلك ۞

المهندس علي أبو السكر للسبيل

ليس للقائمة البيضاء مرشح لمنصب النقيب ولن تدعم القائمة أحداً من تحت لتحت

بدأت معركة الانتخابات في نقابة المهندسين تشتد بين المتنافسين على منصب النقيب ونائب النقيب، وستكون الانتخابات يوم الجمعة القادم ٩٦/٢/١٦ علماً بأن كلتا القائمتين البيضاء والخضراء قد تخلتا عن ترشيح منافس لمنصب النقيب وذلك احتراماً وكالتزام أخلاقي تجاه وضع النقيب الحالي، ورشحت كلتا القائمتين منافسيها لمنصب نائب النقيب. وقد دارت شائعات مؤخراً حول ما إذا كانت القائمة البيضاء ستدعم دون الإعلان أحد المرشحين لمنصب النقيب، وذلك هرباً من موقف محرج مع النقيب الحالي.

المهندس علي أبو السكر والمرشح لمنصب نائب النقيب للقائمة البيضاء الإسلامية أكد في تصريح خاص للسبيل بأن الشائعات هي مجرد شائعات لا أكثر. وأضاف المهندس علي قائلاً : «إن القائمة البيضاء وانطلاقاً من حرصها على وحدة النقابة ومصلحتها وكالتزام اخلاقي وتقديراً لظروف النقيب حالياً، فإنها تعلن أنها لن تنافس على مركز النقيب، وبالتالي فليس لها مرشح لهذا المركز ولن تقوم القائمة البيضاء بدعم أحد لمنصب النقيب». وأوضح المهندس أبو السكر أحد رموز القائمة البيضاء للسبيل بأن المهندس حسني أبو غيدا سيرأس القائمة البيضاء لموقع نائب النقيب، حيث سينسحب هو من المنافسة على ذات الموقع لصالح المهندس أبو غيدا مرشح القائمة.

وقد بلغ عدد المسددين حتى اليوم من المهندسين ١٢ الفاً و ٦٨٥ مهندساً من أصل ٣٠ الف مهندس سارية عضويتهم.

وذكر المهندس أبو السكر بأن هذا الرقم (١٢ الفاً و ٦٨٥) يُعد من اكبر الأعداد التي قامت بالتسديد مقارنة بالفترة التي سبقت في انتخابات المجلس وعلى مدى دورات متعاقبة.

وأشار المهندس أبو السكر إلى وجود ٨ مرشحين جميعهم من المستقلين لمنصب النقيب وهم : – ليث شبيلات – عبد الفتاح طوقان – نائل ستيتية – د. جريد الخوالدة – حسن الحوامدة – زهير الكسيح – هاني الطعاني – ومازن الريضي.

أما عن مركز نائب النقيب فيتنافس كل من المهندس حسني أبو غيدا (نقيب سابق ورئيس حالي لاتحاد المهندسين العرب)، جمال شخشير، عبد الرحمن البيطار، محمد المهنا، جمال محادين، ووجيه عزايزة.

كما أعلنت القائمة البيضاء -الاتجاه الإسلامي- أسماء مرشحيها وهم كما يلي :

١- حسن أبو غيدا لمنصب نائب النقيب. ٢- ناصر الهنيدي ومحمد أبو عفيفة عن الشعبة المدنية.
٣- أكرم التل عن الشعبة المعمارية.
٤- أحمد الكيلاني عن شعبة الميكانيك.
٥- مشاري أبو السمن عن شعبة الكهرباء. ٦- زهير رباع لشعبة التعدين.
٧- جمال أبو سالم عن الشعبة الكيماوية.

أما مرشحو القائمة الخضراء، والتي تضم القوميين واليساريين فهم كالتالي :

١- عبد الرحمن البيطار لمنصب نائب النقيب. ٢- عبد العزيز الهنداوي للشعبة المدنية. ٣- أحمد الغزوي للشعبة المعمارية. ٤- عصام أبو فرحة للميكانيك.
٥- منتصر المعايطة للكهرباء.
٦- جلال خريسات للتعدين ۞

لا تملك سعر التذكرة لزيارة ابنها

ام المتهم اياد نجم تطالب المسؤولين الذين سلموه لامريكا بالتحرك لنصرته

كتب محرر الشؤون المحلية

في لقاء السبيل مع ام المتهم اياد نجم تبين لنا مدى الحزن الذي يعتصر قلب تلك الام ومدى شغفها لرؤية فلذة كبدها والذي قامت السلطات الاردنية بتسليمه للسلطات الامريكية للنظر في قضية اتهامه، بالمشاركة في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، الام كانت تخنقها العبرات كلما همت بالتحدث عن ابنها الذي وعد عدة مسؤولين اردنيين بنصرته وعدم التخلي عنه عند اخذه مخفوراً من بيت اهله لتسليمه للسلطات الامريكية، وبقي اياد هناك منذ ذلك الحين وحتى اليوم، وقد تم منعه مؤخراً من الاتصال حتى بأهله في عمان، مما اوغر قلب امه حتى اتصل بها قبل اسبوع وابلغها بمدى معاناته وتحطم نفسيته وانهيار اعصابه وذلك كنتيجة لسوء تعامل السلطات الامريكية معه وكذلك تخاذل محاميه وتقاعسه عن الدفاع عنه وكأن المحامي يقصد بذلك تلفيق التهم له وادانته، وبذلك يكون اياد قد وقع بين انياب الظلم وغياب اي اهتمام من قبل المسؤولين الاردنيين وتقول ام اياد وهي تبكي:« لقد اتصل ابني بنا، وابلغني بأنه يعاني كثيراً، وان نفسيته قد تحطمت وان محاميه متخاذل ويعمل لصالح الحكومة الامريكية ويحاول تثبيت تهم عليه لم يقترفها. وطلب مني ان استبدل له هذا المحامي بمحام آخر ولكني بدأت ابكي وابلغته بأنه لا قدرة لي ولا لوالده على ذلك، فطلب مني زيارته في امريكا ولكني عاجزة عن ذلك فليس في حوزة والده وحوزتي اي نقود تمكننا من شراء تذكرة السفر الى امريكا».

الام هنا لم تستطع اكمال الحديث حتى هدأت قليلاً واتبعت تقول: «ان والده يكسب احياناً نصف دينار في اليوم، وعندنا اولاد نريد اطعامهم، فمن اين لنا بسعر التذاكر؟ واين من وعدونا من المسؤولين بعدم التخلي عن ابني؟، اين هم من كل ما يحدث؟ لقد تلقينا تطمينات من محافظ جرش ووزير العدل ووزير الداخلية سابقاً ومدير الامن العام وخصوصاً مدير التحقيقات الجنائية العميد المتقاعد حالياً، لمن نلجأ الان، واين هو الاهتمام الرسمي بابني الذي تم ارغامه على مغادرة بيته وتسليمه لامريكا ولم نعلم بسفره الا عندما سمعنا ذلك من اذاعة «اسرائيل».

اما اياد، فقد اوضح عبر مكالمته الاخيرة بان حالته النفسية لم تعد تحتمل ما يجري له، وبأنه بسبب ذلك لم يعد قادراً للتحدث لاحد، وقد تم وضعه تحت اشراف دكتور نفسي لمحاولة اخراجه من حال الاكتئاب الشديد التي اصابته، وقال لوالدته المسكينة «يا امي، لم اعد احتمل والحياة في الزنزانة لا تطاق، وفيها الكثير من الصراصير والفئران، فماذا افعل؟ يا ريت يا امي يقوموا بمحاكمتي في الاردن، وحقيقة انا لا اعلم لماذا تعاملت الحكومة الاردنية معي هكذا؟ فهل المواطن عندها رخيص لهذه الدرجة؟» وقد ختم المواطن المتهم اياد مكالمته بالتوسل لوالدته كي تزوره لتخفف عنه الالام التي يواجهها، الام تنتظر اهل الخير كي يعينوها لترى ابنها لتقف الى جانبه، كما تناشد جميع المسؤولين كي لا يتخلوا عن ابنها الذي سلموه عنوة للسلطات الامريكية وان يوفوا بوعودهم للوقوف بجانبه ۞

دعوة لاتحاد طلبة جامعة اليرموك لزيارة دولة العدو

إربد – السبيل – جامعة اليرموك :

تلقى اتحاد طلبة جامعة اليرموك دعوة من جامعة تل أبيب لزيارة الجامعة والتعرف عليها وتبادل الخبرات بين طلبة الجامعات ...

وللوقوف على حقيقة ما جرى، كان "للسبيل" هذا اللقاء مع الطالب خالد أبو طه رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك الذي قال : تلقينا اتصالاً هاتفياً من جامعة تل أبيب، طلبوا من خلاله تحديد موعد لزيارتهم في أي وقت وأي مكان نرغب فيه وكذلك أي عدد نريده، بهدف التعرف وتبادل الخبرات (التطبيع الثقافي وغيره) بين طلبة الجامعات .. ثم زيارة المناطق الإسرائيلية كما يزعمون.

وأضاف : اتصلوا بنا ثلاث مرات، وكانت فترة امتحانات في الجامعة. وقد وعدونا في الاتصال الثالث بإرسال فاكس يوضحوا فيه تفاصيل الأمور، إلا أنه ولغاية الآن لم يصلنا شيء من قبلهم، ونتساءل: هل اختفى الفاكس داخل الجامعة، أم أنهم لم يقوموا بإرساله أصلاً ؟؟!!..

وفي سؤال السبيل عن موقف اتحاد طلبة جامعة اليرموك ممثل الطلبة من التطبيع مع العدو اليهودي قال أبو طه : نحن ضد التطبيع بكافة أشكاله مع العدو اليهودي، وعلى الأخص التطبيع الثقافي، ونرفض بشدة أن تكون هناك زيارات متبادلة بيننا وبينهم ۞

حديث الثلاثاء

الفرقان

أحد التعقيبات التي جاءت في سورة الانفال على غزوة بدر الكبرى : «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» وهذا النداء بين التلازم بين التقوى وبين الفرقان، والفرقان نوعان : فرقان نظري وفرقان عملي، والفرقان النظري أو الاعتقادي أو القولي ركناه العلم والبيان بأن يكون المسلم عالماً بمراد الله تعالى ومبيناً عن الله تعالى مراده. وهذا البيان هو عكس الكتمان. والكتمان جريمة من الجرائم التي توعد الله مرتكبيها باللعنة وأمر اللاعنين ان يلعنونهم فقال : «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» وجعل كفارة الكتمان البيان فقال : «إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم» والمسلمون جميعاً مطالبون بالبيان والدعاة على وجه الخصوص. وقد أصابتنا في هذه الأيام آفة القعود عن البيان والتبيين وأصابنا داء العيّ والبكم الذي يحمل عليه الخوف والوجل وخشية الناس ولو أن كل منتسب إلى دعوة الله قام بهذا الدور لغيرنا وجه الحياة بما يرضي الله تعالى، ولأحدثنا عملية فرقان كبرى في حياة البشر. والقائمون بهذا الدور هم الذين جعل الله لهم فرقاناً وهم الأتقياء.

أما الفرقان العملي فهو الجانب السلوكي الذي يحول النظرية إلى تطبيق والمعنوي إلى أجسام وقد جاءت معركة بدر الكبرى لتكون صورة من صور الفرقان العملي، وسماها الله يوم الفرقان، عندما قال : «إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان»، والفرقان المادي يفرق بين أهل الشر وأهل الخير وبين المعروف والمنكر وبين الهدى والضلال وبين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن وبين الأمانة والخيانة وبين مجتمع الإسلام ومجتمع الكفر والفسوق والعصيان. ونحن نلاحظ هذا النوع من التمايز المادي الذي يظهر في العالم المعاصر، حتى بدأ يعرف كل صنف صنفه وكل نوع نوعه. وهو ما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «ثم ينقسم الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه» (رواه أبو داود) وهذا النوع من التمايز بين أهل الحق وأهل الباطل يصعب على النفوس احتمال تكاليفه والصبر على أعبائه وهو محفوف بالأخطار، وقد يتخلص منه من يتخلص بالأعذار والتماس العلل والحكم وهذا الموقف تعرض له الرعيل الأول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبيل ساعات من معركة بدر حيث كانوا يرغبون بالغنيمة الباردة وكانوا يريدون سبعين جملاً محملة بزبيب الشام وخزه وبزه، ولكن الله تعالى أراد لهم أن يرجعوا بسبعين رأساً من رؤوس صناديد الشرك، وأراد لهم أن يرجعوا بسبعين أسيراً وراء كل أسير من الفداء أعظم من حمل الزبيب والديباج. فقال تعالى : «وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون»، وكان للمسلمين شوكة وكان لهم فرقان. فلنتذكر الفرقان في شهر الفرقان ۞

زاوية درويش

الديمقراطية البلدية

لم اشا ان اسمي هذا المفهوم الجديد بالديمقراطية المحلية حتى لا (ينقز) السامع من لفظة (محلي) ويهرع ذهنه إلى تجاربه غير السارة مع المنتجات المحلية. أما لفظة (بلدي) فهو حلم راود الكثيرين من موزعي اللحوم وعلم يتناقله هواة جمع المناسف (الثقالة) يروونه لمن خلفهم من الأجيال كذكريات يفتخر بها.

وعودة إلى موضوعنا .. ما هي ديمقراطيتنا المحلية؟! وحتى تصبح الصورة قابلة للتحليل لا بد من التطرق إلى الديمقراطيات الأخرى (المستوردة والفرنجية) نرى كم نحن محظوظون بها .. ففي الغرب يصطف الخلق في طوابير (تغل) القلب و (ينحشون) في مهرجانات (تقطع النفس) ينتخبوا في آخر الأمر محروساً أو أكثر ليكون رئيس الدولة أو رئيس وزرائها وحين يصل هناك لا يتذكر من انتخبوه بخط باص ولا بمقعد جامعي (فيتنصل) مما وعد ويعامل الناس جميعاً على أنهم (بسعر بعض) لا يستثني ولا يميز وعليه يبقى الشعب شعباً والحاكم حاكماً، ناهيك انه لم يرد في تاريخ الديمقراطيات الغربية أن جرؤ أحد من المشرفين على الانتخابات أن يحدد نسبة النزاهة المتعلقة بتلك الانتخابات سواء أهي (نزيهة جداً) أم (نزيهة .. نزيهة) أم (سكر خفيف) أم (على الريحة) في حين أن ابسط ما يقال عن انتخاباتنا نحن في العالم الثاني أن صفة الانتخابات تطبع على جبينها (نزيهة ١٠٠٪) (نزيهة مع فيتامين أ) (نزيهة بنكهة النعنع) وهكذا ...

لكن ليس هذا فقط .. فعندنا تجمع الديمقراطية فائدة أخرى لا تقل أهمية وهي التنمية للمجتمع فإذا نظرنا إلى ميكانيكية هذه الديمقراطية نرى الهدفين واضحين : ففي الوقت الذي تشكل به الحكومة بمقاعدها الكثيرة ووزرائها الكثر نفهم هذه النظرية ..

فالمواطن أي مواطن مرشح أن يكون وزيراً في يوم من الأيام بفرصة أكبر من فرصة المنتظر أن يهاجر إلى أمريكا عن طريق (اللوتري) .. وبعملية حسابية بسيطة نجد أن الدور سيلحق كل واحد فينا بغض النظر عن المآكل والمشارب والمشاوي شريطة أن (يقعد عاقل) وأن (يسمع الكلام) وعليه ندرك عظم الديمقراطية لدينا بمجرد المقارنة بين الأمريكي المسكين الذي ينتخب ويروح وبين ابن البلد الذي يصبح وزيراً براتب وزير وسيارة وزير وامتيازات وزير .. ثم بعدها يروح.

حكومتنا الأخيرة الشابة نبارك لها ألف مبروك فقد أحيت في نفوسنا جميعاً الأمل بأن نكون وزراء يوماً .. وكما قالها أحد حكماء النواب (اليوم أنت .. وغداً أنا) ۞

السبيل تلتقي رئيس احد اندية الروتاري في عمان

حمارنة : لا اعلم من اي جهة تم ترخيص الاندية ولكنها مرخصة عندنا اعضاء من كبار المسؤولين ولا علاقة لنا بالماسونية!

الفاتيكان أدان أندية الروتاري عام ١٩٥٠ والقانون الأردني يحظر الماسونية

■ حاوره: رائد النجار

ان مجرد ذكر اسم (اندية الروتاري) امام اي مواطن اردني يعني الارتباط بجهات مشبوهة كالصهيونية والماسونية على الفور، وقد اكد الكثير من اصحاب الفكر والوعي السياسي العرب والاجانب بوجود علاقات وطيدة ما بين الماسونية واندية الروتاري، والكثير منهم يرى ان اندية الروتاري هي الصورة الحديثة للماسونية التي انكشفت اسرارها الهدامة او بدت (لآخر العنقود) لمحافل الماسونية، وقد ورد في كتاب (الماسونية في منطقة ٢٤٥) لمؤلفه ابو اسلام احمد عبدالله ان السيد (عبدالفتاح عيد) رئيس سابق لنادي روتاري الاسماعيلية في مصر قد صرح في مجلة الروتاري عدد (٣٠١) ص٢٦ بقوله «نسيت ايها الزميل العزيز ان اذكر لك، وقد خانتني الذاكرة، انني كنت يوماً ما عضواً في الماسونية، وتدرجت فيها الى درجة استاذ، الى ان اغلقت ابوابها (اي تم اغلاقها من قبل الحكومة المصرية).

كما ورد في نفس الكتاب، ادانة الفاتيكان لاندية الروتاري حيث صدر مرسوم من المجلس الاعلى المقدس -الفاتيكان- بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠ يقضي بالدفاع عن العقيدة والفضيلة وعدم السماح لرجال الدين بالانضمام الى الهيئة المسماه بنادي الروتاري او الاشتراك في اجتماعاتها، كما قامت سوريا في اغسطس ١٩٦٥ بالغاء الجمعيات الماسونية والمحافل التابعة لها واندية الروتاري الدولي ومنع قيام اي نشاط لها كما حذت السودان حذو سوريا، ويقول الكاتب الكاثوليكي الفرنسي لوسيان كافرودوماس في مقدمة كتابه (العار الصهيوني) «لقد شهدت انا الكاثوليكي من شمال فرنسا الغزو الالماني عام ١٩١٤ في بلجيكا وفرنسا ومع الامدادات التي طلبها الجنرال الماسوني (ساراي) ارسلت الى سوريا عام ١٩٢٥ لقمع الثورة السورية التي نشبت هناك ضد الاحتلال وبعد تسريحي من الخدمة العسكرية، عملت مدرساً في مدرسة الفنون العربية الحديثة في دمشق، ثم توطدت اسباب الصداقة بيني وبين صفوة القوم، ودعيت في القدس عام ١٩٢٨ الى نادي الشبان المسيحيين ونادي الروتاري الماسوني».

ويقول المرحوم جواد رفعت اتلخان الجنرال السابق في الجيش التركي في مؤلفه الصغير (الماسونية): «ان سهام الكوارث كانت تنطلق من يد جنود وقادة الماسونية في الجيش التركي نفسه سواء كانوا ابناء الماسونية الأم او من ابناء احدى بناتها كالروتاري مثلاً او الليونز» ويقول الكاتب الاستاذ العراقي موفق مصطفى العمري في كتابه «اخلاق بني صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية» : لم يكتف اليهود بالجمعيات السرية العديدة، بل اقاموا تنظيمات علنية منها على شكل نواد اجتماعية اطلق على احدها (الروتاري) اما المؤلف الاستاذ محمد علي علوية فيقول في كتابه (فلسطين والضمير الانساني) «ان اول المهام التي ينهض بها (نادي الروتاري) هي القضاء على كراهية الشعب الاسلامي لليهود ومحاولة نشر الود والاخاء بينهم، وبين بقية الشعوب لتغطية ما يرتكبونه بحقها»، ويقول الشهيد عبدالله التل عمدة غزة سابقاً في كتابه (جذور البلاء) «اندية الروتاري تحاول تحقيق اهدافها عن طريق الحفلات والمحاضرات والندوات التي تدعو إلى التقارب بين الاديان والغاء الخلافات الدينية وبذلك يتسرب اليهود الى المجتمعات مستغلين فكرة التسامح الديني التي ينادي بها المخدعون، وينفذون التزامهم في التجسس على البلاد التي يعيشون فيها، واخيراً نورد ما كتبه الكاتب والصحفي الكبير انيس منصور في جريدة الاخبار، القاهرة، الصادرة في ٢٠ مايو ١٩٧٣ «اشتركت على سبيل العلم بالشيء في احد اجتماعات (الروتاري) منذ اكثر من عشر سنوات... نتيجة لضغط شديد من الاصدقاء وفي اليوم الاول كان حفل غداء والغداء هو اهم حدث اسبوعي في كل جمعيات الروتاري، وفي اثناء الغداء اوبعده كان يقال لنا «جاء اليوم مستر كوكوماكوكو من اليابان وهو عضو الروتاري المركزي ويحمل اليكم تحيات السيد اوكوماكو الرئيس الفخري-تصفيق) ثم يتبادل الزائر الياباني ورئيس الروتاري المصري الاعلام، ومع التصفيق يجلس الزائر لنسمع عن زائر آخر من الهند ويحمل تحيات الهند وثالث من امريكا وهكذا، غداء وتصفيق واعلام ولا شيء بعد هذا، والناس يتساءلون: من هم الروتاريون؟ وما دورهم؟ ما رسالتهم؟ وما سر حرصهم على اضاعة الوقت؟».

من لجل كل ما سبق، ونزيد عليه سبب لانتشار الروتاري اعلامياً في الاردن بعد ان كان الاعلام الرسمي الاردني يتناول مثل هذه الاخبار بخجل شديد، وبشكل مقتضب جداً قبل مرحلة السلام، قامت السبيل بمقابلة السيد رفيق حمارنة رئيس نادي الروتاري (عمان بترا) والذي تأسس عام ١٩٨٦ في عمان، وهو رجل اعمال اردني كبير له اعماله التجارية الى جانب رئاسته لنادي روتاري عمان والذي هو جزء من منطقة روتاري ٢٤/٥٠ التي تعني محاولة الانتشار في المناطق (الاردن، لبنان، مصر، قبرص، البحرين، السودان) علماً بان محافظ منطقة ٢٤/٥٠ الان هو السيد سالم مشهور من جمهورية مصر.

السيد رفيق حمارنة ابدى استعداده للاجابة عن اي تساؤل ودونما حرج فكان لنا معه اللقاء التالي:

■■ سيد رفيق، ما هي الاهداف التي قامت من اجلها اندية الروتاري في الاردن؟

– احب بداية ان اوضح بجلاء بأنه ليس لاندية الروتاري في الاردن اي اهداف سياسية او حتى دينية وشعارنا دوماً في الاندية (الخدمة قبل الذات) (SERVECE ABOVE SELF) والمقصود من هذا الشعار هو تقديم الخدمة وذلك عبر اربعة اقنية

١ – خدمة النادي: وذلك عن طريق تقويته ودعمه بالزمالة والحرص على تمتعه بالسمعة الجيدة

٢ – الخدمة المهنية: وذلك عن طريق تشجيع العلاقة الطيبة بين الرئيس والمرؤوس في العمل

٣ – خدمة المجتمع: وذلك عن طريق الحث على تطبيق مثالية الخدمة في المجتمع ليصبح لدى كل عضو من اعضاء النادي المقدرة الكافية للتفاعل مع المجتمع في بلده.

٤ – الخدمة الدولية: عن طريق تشجيع ودعم التفاهم العالمي وتعزيز النية الحسنة والسلام من خلال الزمالة.

وتقوم اندية الروتاري بدعم المشاريع الخيرية في الاردن وفي كل علم عندنا مشروع خيري لهذا البلد، فاندية الروتاري وخلال الـ ٢٥ سنة الماضية تبرعت للاردن بـ ٣٩٥ الف دولار للمشاريع كما تبرعت للاردن بحدود ٤٠٠ الف دولار، كمطاعيم ضد شلل الاطفال والتي سلمناها لوزارة الصحة.

كما نقوم بتوفير منح للطلبة عن طريق وزارة التعليم العالي، كما نقوم بتكريم للمهنيين الجادين في عملهم من العمال وذلك عبر زيارة المصانع، كما نقوم بزيارة المدارس ونلقي فيها دورات تثقيفية على الطلبة ونرشدهم الى ما يتوجب دراسته ومتطلبات الدنيا الان، كما نقوم بجلب تبرعات من الخارج من اندية الروتاري هناك لتمويل المشاريع في هذا البلد، ونحن الان بصدد عمل دار للايتام، وهي مساع من اجل تحسين ورفع مستوى المعاملة الخلقية بكل شرائح المجتمع.

■■ كم عدد اندية الروتاري في الاردن ومن اين تستمد دعمها المادي؟

– في الاردن هناك ٦ اندية روتاري ٥ منها في عمان وواحد في اربد، اما عن التمويل المادي فانه يتم توفيره عن طريق اعضاء النادي الذين يعملون بشكل تطوعي ويقوم كل عضو منهم بدفع اشتراك كما نعتمد على تبرعات الطيبين من اهل البلد.

■■ ماذا عن اجتماع الاندية، هل تتم بصورة سرية ولماذا لا يتم الاعلان عن اعضائها ان لم تكن كذلك؟

– هذه الاندية تجتمع علنياً دون خوف من اي شيء، فنادينا مثلاً (نادي بترا) يجتمع في فندق الاردن كل يوم اثنين الساعة ١,٣٠ على الغداء، ودائماً يزورنا المتحدثون من كبار مسؤولي الدولة والوزراء والصناعيين والاقتصاديين ويحدثوننا حول آخر اخبار الساعة، فغالبية الوزراء زارونا، وسمو الامير حسن زارنا، فلا يوجد احد من وزراء او امن علم او من كل المستويات الا وزارنا وتحدث الينا.

■■ لماذا اذاً لا يتم اعلان ذلك؟ وهل هذا يعني وجود اسرار تتكتم عليها هذه الاندية؟

– الاندية ليس لديها اي اسرار لتعترف بها ولا يوجد اي شيء مخبأ في الروتاري فنحن على استعداد لتزويد اي انسان يريد معرفة اعضاء الهيئة الادارية عندنا فانه يستطيع ان يقرأ نشرتنا الاسبوعية والتي تحوي اسماء اعضاء الهيئة الادارية وكل انشطة النادي، باختصار لا يوجد عندنا اي شيء لنقوم بتخبئته عن الناس، وقد زارنا نائب الرئيس لاندية الروتاري العالمية في الاردن قبل اسبوع وقد قابل جلالة الملك وزار رئيس الوزراء، كما يوجد الكثير من الامراء والسفراء اعضاء عندنا سواء في الاردن او خارج الاردن حتى الامير فراس فهو عضو فخري عندنا في الروتاري في الاردن وقد مدحنا جلالة الملك الحسين وقال في اندية الروتاري (ان الانتساب ليتلذر الى منظمتكم من الذروة) فنحن حقيقة لا يوجد عندنا اهداف سرية ولو كانت موجودة لما اجتمعت انديتنا علناً ولما دعونا المسؤولين في الدولة للتحدث في الاندية فكل شيء عندنا واضح.

■■ اذاً ومن كل ما سمعته منك لا يوجد اية اهداف سرية لاندية الروتاري؟

– لا توجد اهداف سرية لدينا ابداً، ولو كانت لنا اهداف سرية لما اجتمعنا علناً، ولما دعونا الصحف لتغطية ندواتنا ولما دعونا ممثلي الدولة، فكل شيء عندنا واضح وموضوع على الطاولة، وما نقوم به من اعمال خيرية شيء حقيقة يرفع الرأس ويفتخر به.

■■ هذا يعني ان اندية الروتاري في الاردن مرخصة من قبل الجهات الرسمية، فمن اي جهة رخصت اندية الروتاري؟

– طبعاً هذه الاندية جميعها مرخصة ومسجلة في الاردن منذ عام ١٩٥٣

■■ عن طريق اي وزارة تم تسجيلها وكيف؟

– حقيقة لا اعلم كيف، فهي مسجلة منذ امد بعيد، يعني منذ عام ١٩٥٣ ولا اعلم من اين تم ترخيص هذه الاندية او من قبل اي وزارة، لان رؤساء هذه الاندية يتغيرون من عام لعام، وكل رئيس يخلف وراءه خمسة او ستة (فايلات) وعليك ان تبحث بها كلها لاخراج المعلومة.

■■ اذا لا يعلم السيد رفيق من اي وزارة تم ترخيص هذه الاندية؟

– الحقيقة لا، ولكنها بالتأكيد جميعها مرخصة ومسجلة، ففي الاردن لا توجد اي مؤسسة او اي ناد او اي جمعية الا وهي مسجلة.

■■ يقال ان اندية الروتاري في العالم تقوم بانتقاء اعضائها من الاوساط النخبوية الغنية او من كبار المسؤولين او من الشخصيات البارزة جداً فهل هذا صحيح؟

– هذا كلام غير صحيح، فاندية الروتاري تقوم باختيار العضو شريطة ان يكون من المصنفين، اي اننا ننتقي من كل مهنة شخصاً واحداً فقط، وذلك بهدف عدم تعدد الاعضاء في النادي من ذات المهنة، هذا ينطبق على جميع انواع المهن، ومن الطبيعي ان يتم انتقاء الشخص المعروف لدى الاخرين والمجتمع كما انك لا تستطيع ضم عضو للنادي وهو عاجز عن دفع الاشتراك، فنحن غايتنا من الاندية جمع التبرعات وعمل المشروع السنوي فنحن لا نشترط ان يكون العضو من اصحاب السبعة اصفار وطالع، هذا غير صحيح، وخاطئ تماماً، ودليل ذلك اننا الان نضم في نادينا العضو الصحفي عصام الجالي مثلاً وغيره

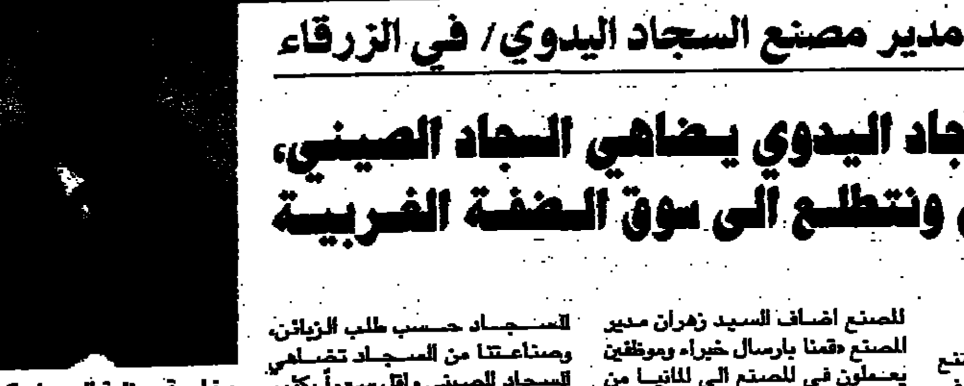
البقية .... ص ١٤

● شعار اندية الروتاري ●

AMMAN PETRA ROTARY CLUB

● امير دولة البحرين يستقبل محافظي المنطقة لاندية الروتاري الذين شاركوا في المؤتمر ●

حسين زهران مدير مصنع السجاد اليدوي/ في الزرقاء



انتاجنا من السجاد اليدوي يضاهي السجاد الصيني، وبنصف الثمن ونتطلع الى سوق الضفة الغربية



كتب منذر علاونة:

حسين زهران مدير مصنع زهران لصناعة السجاد اليدوي، في بداية حديثنا معه حول صناعة السجاد اليدوي قال: في بداية عملي عملت في استيراد السجاد والموكيت وكنت في فترة الثمانينات من اكبر مستوردي السجاد والموكيت في المملكة، وفي اواخر الثمانينات ومع ارتفاع الجمارك على السجاد والموكيت بدأ الاتجاه لتصنيع السجاد والموكيت في الاردن. واضاف السيد زهران ان فكرة تصنيع السجاد اليدوي جاءت من المانيا من خلال التجارة المتكررة، وعملت لفترة طويلة في تجارة الخيوط الصناعية والمواد الخام لتلك الصناعة.

وقال السيد زهران بما ان شركة زهران رائدة ومتفوقة في صناعة السجاد قامت الشركة الام في المانيا بتمييزنا واعطائنا وكالة عامة من الات النسيج الخاصة لهذا الانتاج من المانيا.

اما بالنسبة لصناعة السجاد اليدوي، اضاف السيد زهران ان مصانع زهران لصناعة السجاد اليدوي هي رائدة في التنويع وبكل اشكال السجاد اليدوي ونحن الوحيدون في المملكة والشرق الاوسط وخاصة الصناعة اليدوية وبأياد اردنية وللعلم ان كافة العاملين في مصانعنا هم اردنيون.

اما عن الايدي العاملة في المصنع اضاف السيد زهران مدير المصنع «قمنا بارسال خبراء وموظفين يعملون في المصنع الى المانيا من اجل انخراطهم في دورات مستمرة للتعلم في مجالات الصناعات النسيجية وخاصة صناعة السجاد اليدوي.

اما بالنسبة للصادرات قال نحن بصدد التصدير الى الخارج ان شاء الله، ونأمل انفتاحاً اكثر على العالم العربي من خلال المعارض الاردنية في الخارج لان المعارض الاردنية في الخارج كان لها اثر كبير في تعريف الصناعات الاردنية في المغرب العربي وخاصة المغرب وتونس، وكما نأمل ايضاً فتح اسواق جديدة في فلسطين والضفة الغربية، قريباً لان المردود سيكون ايجابياً لدى الضفتين.

واضاف السيد زهران سنقوم بزيارة الضفة الغربية من خلال وفد عمل لمنطقة الحكم الذاتي وفي مدينة بيت لحم بالذات حيث سيقام مؤتمر خاص تجاري واقتصادي.

ومن خلال تجوالنا في المصنع التقيت السيد عمر حسين مدير المصنع حيث قال: ان صناعة هذا السجاد اليدوي التي تراها هي افضل بكثير من السجاد الصيني من حيث الجودة والجمال وسماكة السجاد.

ان سماكة السجادة عندنا من ١٦ الى ٤٥ ملم حسب الطلب، كما لدينا رسامون محترفون برسم السجاد حسب طلب الزبائن، وصناعتنا من السجاد تضاهي السجاد الصيني واقل سعراً بكثير من السجاد الصيني المستورد غالي الثمن، ونأمل من الاخوة اصحاب الذوق الرفيع بأن يقوموا بزيارة مصانعنا للتعرف على هذه الصناعة وخاصة صناعة السجاد اليدوي في الاردن لكي يتأكدوا بانفسهم ان السجاد الاردني الصيني هو افضل بكثير من ما يسمى بالسجاد الصيني غالي الثمن. ۞

عاتبة على السبيل وعلى وسائل الإعلام

ريما شبيلات تسأل وزير العدل عن رأيه بما يحدث

حوار : عبير فؤاد

«هنيئاً لليث بابتسامته وراحته النفسية في سجنه، ينعم بحرية روحه وهو الذي لم يحن راسكم، وفك الله اسر المكبلين بخطوطهم الوهمية الحمراء، الطليقة اجسامهم، المستعبدة آراؤهم وأرواحهم، وكم كنا نفضل ان تبقى صاحبات الخدور في بيوتهن إذ كفين مؤونة النضال، ولكن صدق الشاعر :

ما كانت الحسناء تخلع خدرها
لو كــــان في هــذي الجــــمــــوع رجـــال»

بهذه الكلمات اختتمت السيدة ريما شبيلات رسالتها إلى نقيب الصحفيين الأستاذ سليمان القضاة قبل أسبوع تقريباً. الرسالة التي جاءت لاحقة لأخرى بعثت بها إلى رئيس الوزراء السابق الشريف زيد بن شاكر، أكدت فيها على انحياز الصحافة اليومية إلى جانب الحكومة بتجاهلها للكثير من التفاصيل الهامة المتعلقة بقضية ليث بحجة (عدم التأثير على يد العدالة). في الوقت الذي لا يكاد يمر يوم إلا وتكتب الصحف العالمية الأجنبية منها والعربية عن مجريات القضية.

مؤخراً، التقينا السيدة ريما شبيلات التي أبدت عتباً على الصحافة الرسمية بعامة، والسبيل بخاصة، كونها (أولى الجهات بتولي قضية ليث إعلامياً ومتابعتها بشكل أعمق)، تقول : لقد أخذت على عاتقي مهمة الاتصال بالإعلام الخارجي فثقتي بالإعلام المحلي محدودة جداً للأسف. وعلى الرغم من وجود بعض الصحف الأسبوعية التي حاولت أن تغطي قضية ليث بشكل ملائم، إلا أن الأمر يتطلب نظرة أعمق. أنا لا أطالب بمتابعة القضية لسبب يتعلق بليث كشخص. فالجميع يعرف ليث، ويعرف لماذا سجن، والجميع يدرك أن قضيته هي قضية عامة، قضية من يقفون في وجه الفساد وقمع الحريات، قضية من يقفون الآن ضد التطبيع. فليث يقود أكبر حملة ضد التطبيع في أكبر نقابات البلد.

ليث شبيلات الذي تصله وزوجته عشرات الرسائل التضامنية من مختلف الشخصيات العربية والعالمية المستقلة، والهيئات والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان والحريات، لا يزال حبيس زنزانته الانفرادية الباردة والرطبة بشكل دائم، محروم من الاختلاط بالسجناء، لا يتحرك إلا بمرافقة عنصر الأمن الوقائي الذي يطلب منه الإسراع في العودة إلى الزنزانة بحجة أن لديه أعمالاً أخرى، كما أنه ممنوع من إرسال الرسائل او استلامها، ومن قراءة الصحف الأسبوعية، علماً بأن إحداها كانت توزع داخل السجن. بالإضافة إلى التشديد على أن يلبس أفرهول السجن بعكس حوالي ٩٠٪ من النزلاء.

في مسرحيته "اهلاً تطبيع" يجيب نبيل صوالحه على سؤال لإحدى الصحفيات حول قضية ليث شبيلات، بينما هو (صوالحه) متقمص لشخصية الشريف زيد بن شاكر، قائلاً : «الحقيقه انه، (أي ليث) رجل مؤمن، لكنه أحياناً بخلّي الواحد يكفر!» ومع اننا لسنا بصدد محاسبة أحد عما يتصوره الآخرون معبراً عن وجهة نظرهم، إلا أنه يحق لنا التساؤل، هل يمكن حقاً أن تضيق الصدور بالرأي الآخر وحرية التعبير، إلى الحد الذي يدفع بالبعض إلى تجاوز كل منطق في التعامل مع ما هو مختلف.

تقول السيدة ريما، اعتقال ليث وللمرة الثانية في ظل الحكومة نفسها له دلالة واضحة على أن الأمر لا يخلو من مسألة تصفية لحسابات شخصية. لقد اعتقل ليث في المرة السابقة بعد ان وضع يده على ملف الفساد الذي كشف تورط شخصيات بارزة وكبيرة.

إنني مؤمنة بليث وبمبادئه ووقوفي إلى جانبه ليس لمجرد أنني زوجته، إنني أعتبر وجود ليث خلف القضبان فرصة (يجب أن تستمر المعارضة وكل من يسعى لإعلاء كلمة الحق في تصعيد وتفعيل المواجهة، غير أنه يبدو أن هناك سقفاً قد حدد لقوى المعارضة لا تستطيع تجاوزه. لقد سجن ليث لأجل المظلومين، والحرية، ووقوفاً في وجه سياسات التجويع، والكثير من القضايا التي تتاجر بها المعارضة، فأين هي الآن من نصرته!

السيدة ريما ما تزال ترفض لقاء ليث من وراء شبك السجن، وترى أن من حقه أن يحظى بمعاملة تختلف عن تلك التي ينالها المجرمون واللصوص، فهو (سجين رأي) تقول، لا ألتقيه إلا في أوقات انعقاد المحكمة، وهو من يقوم بمواساتي وليس العكس. معنوياته قوية ويعتبر ما يحدث له ابتلاء من الله يختبر فيه صدق إيمانه وثباته على الحق، واختتمت السيدة ريما حديثها إلى السبيل برسالة وجهتها إلى وزير العدل حيث قالت : لقد كان السيد عبد الكريم الدغمي أحد أعضاء هيئة الدفاع عن ليث في قضية (التفجير الإسلامي)، وكان من المتحمسين له، وشهد على جميع أنواع التزوير والتلفيق التي تعرضت لها القضية. وكان محتجاً بشدة على وجود محكمة مثل محكمة أمن الدولة، ولا أزال أذكر كل ما صدر عنه في هذا الصدد، لذلك فأنا أسأله، ما رأيك بما يحدث الآن!؟ ۞

وزر الذين يشيعون الفاحشة

■ د. عمر الاشقر

الذين يقترفون الفاحشة اثمون
لانهم يعتدون على محارم الله
وهم يخبثون انفسهم ويدنسونها لان الفواحش دنس وخبث.

وهذا امر لا يحتاج الى ان نسوق عليه الادلة فهو من البدهيات لمن عرف الاسلام.

لكن الذي نحب ان نشير اليه، ان وزر الذين يشيعون الفاحشة عظيم.

وقد دابت كثير من الصحف على تخصيص جانب من مساحتها وجزء من جهودها لتتبع هذه الفواحش والقانورات ونشرها على الملأ.

والقانروات والخبائث يجب ان تستر ولا تنشر، حتى لا تزكم برائحتها الانوف، ولا تغري الابرياء والاصحاء بمقارفة الجريمة ولا نريد بسترها ان لا يعاقب مقترفوها وان لا يؤخذ على ايديهم، انما نريد ان لا تنشر على الملأ وتكتب في الصحف. ثم ما فائدة نشرها؟!

من المعلوم ان الجريمة المنشورة تضر قارئيها، والذي ينشرون هذه الجرائم انفسهم يعلمون ما تحدثه الافلام التي تعرض الجريمة من نشر للاجرام وقد ضجت المجتمعات الغربية من ذلك، فلم الحرص على نشر جرائم المجتمع ورذائله؟

ان الصحيفة التي تريد ان تروج بضاعتها بنشر مثل هذه الجرائم، تقدم الربح العاجل الرخيص على المصلحة العامة.

وهذا الرواج بسبب هذا العمل غير المشروع، كسبه سحت لا يبارك فيه، وفيه هدر للقيم في سبيل منافع عاجلة.

ولذا فاننا ندعو جميع الصحف ان تتفكر في العواقب، فان نشر الرذائل يساعد على انتشار الجريمة.

وندعو الكتاب ان يدركوا خطر الموقف، قد يأتي يوم يجنون هم الثمار المرة التي يساعدون في غرس شجرتها الخبيثة.

فان أبى هؤلاء ان ينصاعوا لحكم الدين ومنطق العقل وللبراهين التي تستمد من تجارب الامم، فان عقاب الله العاجل سيعم الجميع ان لم يأخذوا على ايدي مشيعي الفاحشة ومروجي الفسق.

ونذكر جميع الذين ينشرون الجرائم الخلقية، والذين يقرون نشرها، نذكرهم بأن الله محاسبهم على جريمتهم هذه ولهم عذاب أليم، وهذا العذاب دنيوي كما هو اخروي، «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون».

ومن العذاب الدنيوي ان يجلد من ينشر فاحشة لا يستطيع ان يقيم الادلة والبراهين على ثبوتها. ولذا شرع الاسلام حد القذف، فاذا ما اتهم شخص امراة بالزنا، مثلاً– وليس لديه اربعة شهود فيقام عليه الحد فيجلد ثمانين جلدة.

فاتقوا الله في انفسكم
واتقوا الله في اولادكم وبناتكم
واتقوه في مجتمعاتكم
ولا تكونوا كالذين «واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون» اعرضوا وولوا مدبرين ۞

مؤتمر الغذاء فرصة للحكومات للتركيز على الأمن الغذائي

٨٠٠ مليون شخص بعضهم أطفال يعانون من نقص الغذاء

يعقد في روما ١٣–١٧ تشرين الثاني من العام الحالي مؤتمر عالمي تنظمه منظمة الغذاء والزراعة العالمية (الفاو) تحت شعار "الغذاء للجميع".

حيث يقول أمين المنظمة السيد جيكوس ديوف «من غير المقبول أن يتسبب الجوع وسوء التغذية بالقضاء على ما نسبته ٢٠٪ من سكان الأرض في عصر نقوم فيه نحن بني الإنسان باكتشاف الكواكب الأخرى» وأضاف السيد ديوف أن بقاء الإنسانية معتمد على الأمن الغذائي العالمي.

وتشير دراسات الفاو أن ٨٠٠ مليون شخص في العالم النامي لوحده من بينهم ٢٠٠ مليون طفل يعانون من سوء تغذية حاد. كما أن هناك شخصاً من بين كل خمسة أشخاص في العالم النامي لا يستطيع أن يحصل احتياجاته اليومية من الغذاء. كما وتشير الدراسات إلى أن إنتاج الغذاء في العالم يجب أن يزيد بنسبة ٧٥٪ عما هو عليه الآن في الثلاثين سنة القادمة ليواكب النمو في السكان.

هذا وقد قال أمين منظمة الفاو انه ما لم يعالج المجتمع الدولي والحكومات الوطنية المشكلات التي تسبب سوء التغذية وأهمها الفقر فإنه بعد ١٥ عاماً من الآن سيكون هناك ٧٥٠ مليون شخص في العالم لا يحصلون على الغذاء الكافي. وأضاف «هذه القمة ستكون الخطوة الأولى نحو العمل لتامين اكثر حقوق الإنسانية بديهية في جميع الأوقات وهو الحق في الحصول على غذاء كاف».

كما وأكد أمين منظمة الفاو أن المؤتمر ليس مؤتمر مناشدة أو مؤتمراً يرمي إلى إيجاد وسائل مالية أو مؤسسات جديدة بل هو مؤتمر لإلزام الحكومات بمحاربة الجوع.

وقد ذكر السيد ديوف أن هناك العديد من الدول ومن بينها دول نامية نجحت في تحقيق أمن غذائي لمواطنيها عبر الإدارة المناسبة للمياه والدعم المستمر لقطاع الزراعة والوصول إلى الأسواق العالمية، والإصلاحات في الهياكل التنظيمية وفي الخدمات الاجتماعية والسياسات الاقتصادية ۞

لجنة حقوق الطفل تطالب

اليمن بحماية الاطفال اللاجئين والعاملين والمتسولين

منغوليا بوقف التسرب من المدارس وانتشار عمالة الاطفال

صربيا بتأمين حرية الفكر والرأي وحماية الاطفال الالبانيين

كرواتيا بمزيد من الجهود لخلق بيئة تعايش وانسجام

لجنة حقوق الطفل في جلستها الحادية عشرة استعرضت تقارير ثمانية دول، ناقشت أوضاع الطفل في تلك الدول وقدمت توصياتها من اجل دعم حقوق الطفل في تلك البلدان.

– اليمن: قلقت اللجنة على وجود بعض العادات والتقاليد القائمة التي تتناقض مع مبادئ الميثاق العالمي لحقوق الطفل، كما اشارت الى التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي جميعها اثرت على وضع الاطفال في اليمن.

وقد طالبت اللجنة اليمن ان تتابع جهودها لمنع التمييز ضد الطفل وللتأكد من ضمان حقوقه، كما دعت اليمن الى تدريب اولئك العاملين في حقل الطفولة، ومن جانب اخر اكدت اللجنة على ضرورة وضع الاجراءات التي من شأنها ان تحمي الاطفال اللاجئين، والاطفال الاحداث والاطفال العاملين والاطفال الذين يجبرون على العيش في الشوارع بما فيهم الاطفال المتسولون.

– منغوليا: وفي استعراضها لتقرير منغوليا قالت اللجنة ان وضع الكثير من الاطفال قد زاد سوءاً نتيجة ازدياد الفقر والبطالة، كما وأبدت قلقها ازاء تقصير الحكومة في اخذ كافة التدابير للتأكد من تسجيل المواليد في المناطق النائية لان عدم تسجيلهم يعني انه قد توجد اطفال في تلك المناطق محرومون من حقوقهم الاساسية.

كما واشارت اللجنة باهتمام الى المعدلات العالية للتسرب من المدارس خصوصاً بين الاولاد الذين يسكنون في الارياف والى الزيادة في نسبة عمالة الاطفال، وقد دعت اللجنة الحكومة المنغولية العمل على منع ومحاربة إساءة معاملة الاطفال ضمن اطار العائلة.

وقد اوصت اللجنة بأن يتم اعطاء اهتمام خاص الى منع جنوح الاحداث والى حماية حقوق المحرومين من التعليم والى احترام الحقوق السياسية والضمانات القانونية في جميع مجالات النظام القضائي للاحداث.

– صربيا: لدى مناقشتها لتقرير صربيا اثارت اللجنة قضية الاطفال الالبانيين في كوسوفا والى المشاكل التي تهدد جهاز الرعاية الصحية وذلك بعد تسريح عدد كبير من الموظفين وكذلك الى المضايقة التي يتعرض لها المعلمون والاطفال من قبل الشرطة، كما ان اللجنة عبرت عن اهتمام خاص تجاه عدم وجود تعددية في النشاطات ووسائل الاعلام الرئيسية وبذلك تحد من حرية الطفل في استقبال المعلومات، وكذلك حرية الفكر والرأي وكذلك ابدت اللجنة قلقها ازاء استمرار حالة الطوارئ دون حل الان.

هذا وقد اوصت اللجنة السلطات الصربية انه في حال وقوع حالات انتهاكات حقوق انسان يرتكبها افراد او جماعات في ان تقوم الجهات المعنية بالتأكيد من حماية الاطفال من تلك الممارسات هذا بالاضافة الى محاكمة المتهمين ومعاقبة المذنبين منهم.

كما دعت اللجنة الى صرف المزيد من الجهود [illegible]

في مجالي عمالة الاطفال وحمايتهم من الاساءة الجنسية.

– ايسلندا: رحبت اللجنة بداية بانشاء مكتب خاص يعنى بشؤون الطفولة في الحكومة الإيسلندية الا انها من جانب آخر ابدت قلقها ازاء التخفيف في الميزانية المخصصة لرعاية وحماية الطفولة على مستوى الاقاليم الادارية، حيث انها تخشى ان ذلك قد يؤدي الى تفرقة بين الاطفال في الاقاليم الادارية المختلفة.

كما دعت الحكومة الى اخذ التدابير الضرورية لمنع وجود اطفال الابوين العاملين لوحدهم في المنزل.

– كورية: اكدت اللجنة على الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة الكورية للطفولة وذلك عبر خططها الخمسية للتنمية وكذلك من خلال تشكيل لجنة وطنية تعنى بحقوق الطفل.

[illegible]

المتهمون في قضية بيعة الامام يتحدثون عن انتهاكات حقوقهم الانسانية

صدر بيان عن ما سمي بمتهمي «بيعة الامام» تحدثوا فيه عن الانتهاكات التي وقعت وتقع بحقهم وبحق زوارهم واهاليهم وادانوا فيها هذه الممارسات، حيث ذكر البيان ان هناك سبعة من المعتقلين محتجزون منذ اكثر من شهر هم احمد الخلايلة، عبدالله الحشايكة، محمد العذارية، خالد العاروري، نصري الطحاينة، نصار غنيمات، شادي صالح، وانه لم يفرج عنهم بالرغم من الوعود بالافراج عنهم في مطلع شهر رمضان.

كما وقعت الكثير من المضايقات والتحرشات كما يقول البيان حيث انه يتم التحرش بالزوار من قبل «مرتب الامن الوقائي» حيث يرهبونهم ويحققون مع بعضهم ويمنعونهم من الزيارة».

وطالب متهمو بيعة الامام الادارة بعدة اجراءات فيما يتعلق بالتعامل مع زوارهم من النساء ومنها تخصيص شرطة نسائية للتعامل معهن في قاعة الزيارة وللتدقيق في هوياتهن ومطابقتهن عند البوابة الرئيسية لكن ادارة السجن كما يقول البيان وعدت ولم تنفذ.

وختم البيان بقوله «هذه الادارة (ادارة السجون) وحكومتها دائماً يزعمون انهم لا يحاسبون الناس على المعتقدات، وانهم لا دخل لهم بأفكارنا ومعتقداتنا فعلام اذاً يزنزنون اخواننا منذ اكثر من شهر وعلام يعدون باخراجهم المرة تلو المرة ثم يخلفون» ۞

العموش يطالب بوضع حد لظاهرة الايقاف دون محاكمة ووزير الداخلية يعد بتشكيل لجنة

طالب النائب الدكتور بسام العموش وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات فتح ملف الموقوفين في مراكز الاصلاح والتأهيل سيما ان بعضهم قد مضى على توقيفه اشهر عديدة بل ان بعضهم موقوف منذ اكثر من عام دون محاكمة وقال العموش: «بما اننا عل ابواب عيد الفطر فانني اتوجه الى معالي وزير الداخلية الرجل الاكاديمي ان يدرك ان فرحة العيد يجب ان تشمل هؤلاء الموقوفين وذويهم راجياً سرعة تدخله للافراج عنهم.

من جهته وعد وزير الداخلية بتشكيل لجنة من اجل دراسة موضوع الموقوفين وانهاء معاناتهم ۞

العاملون في وكالة الغوث يعلنون الاضراب المفتوح

يستعد العاملون في وكالة الغوث (معلمون، عمال، خدمات) للاعلان عن اضراب مفتوح ابتداء من الخامس والعشرين من الشهر الجاري، في ضوء الاخلال المستمر من ادارة الوكالة والالتزام بعهودها في تحسين الظروف المعيشية للموظفين وخاصة بعد حرمان موظفي الاردن من الزيادات اسوة بزملائهم في مناطق عمليات الوكالة في غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان، واقتصرت على نسبة متواضعة ومحددة لقطاع العمال فقط.

هذا وقد طالبت رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين في بيان صدر عنها ان لا تحصر عناوين الاضراب الموحد بالزيادة او العلاوة المشروعة التي يستحقها العاملون، بل بربطها بمجموعة من القضايا والهموم الاخرى وهي:

اولا: تحسين الشروط المعمول بها في تطوير سياسة الاجور، بالعودة لاعتماد معايير المسح الشامل كما كانت عليه عام ١٩٨٣ والذي اجرته انذاك لجنة الخدمة المدنية والادارة وممثلي الموظفين.

ثانياً: فتح ملف التقاعد الطوعي المبكر وتحسين شروطه ليكون من (٥٢–٥٠) سنة او من (٢٥–٣٠) سنة خدمة وتعديلها للاناث الى (٤٠) سنة عمر و (٣٠) سنة خدمة.

ثالثاً: اعادة النظر في تعويضات الاستقالة لغير المشمولين في انظمة التقاعد الطوعي، والتي ابدتها ادارة الوكالة في اجتماعها مع فريق العاملين عام ١٩٩٠ والتي تحتاج الى متابعة واصرار على تنفيذها.

رابعاً: حماية ادخارات الموظفين من التآكل وخطر الخسائر، بتحسين الشروط الاستثمارية من خلال معايير جدوى اقتصادية مأمونة ۞

مريضة من الضفة الغربية بحاجة للمساعدة

أجرت مريضة من الضفة الغربية عملية جراحية في إحدى المستشفيات الخاصة حيث تعذر إجراؤها في المستشفيات الحكومية وقد بلغت تكاليف العملية ثمانية الاف دينار، استطاع اهلها تسديد جزء من المبلغ وهم بحاجة إلى معونة أهل الخير لتسديد ما تبقى ..

العنوان لدى صحيفة السبيل

ارض العراء
فرج شلهوب

المستقبل بين خطيئة الفعل وفعل الخطيئة

المدة التي تفصلنا عن بدء مفاوضات المرحلة النهائية تتضاءل، فالشهور الثلاثة المتبقية ليست بالفترة الكبيرة قياساً على الزمن المهدور، والذي بلغ نحو خمسة أعوام، منذ السادس من اذار عام ١٩٩١، حين أطلق الرئيس الأمريكي جورج بوش المبادرة الأمريكية لحل قضية النزاع العربي الإسرائيلي، في أعقاب انتهاء حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي، وتتويج أمريكا سيدة على العالم.

ثلاثة شهور، بالتأكيد، ليست فترة بعيدة، لكنها لا تعني أبداً أن الاتفاق على الترتيبات الدائمة قد بات وشيكاً. فمفاوضات المرحلة الأولى، وهي ترتيبات مؤقتة وليست نهائية، استهلكت خمسة أعوام، فكم من السنوات يمكن ان تستغرق المفاوضات على الترتيبات الدائمة والتي لم تبدأ بعد؟!

قد تكون الإجابة على هذا التساؤل – في السياق المطروح – واضحة لجهة المبالغة الزمنية، ولنتصور إجابات تتحدث عن عشرة اعوام أو عشرين عاماً، وهذه تقديرات ليست من نسج الخيال، ولكنها تقديرات تكلم بها بعض المسؤولين الفلسطينيين في منظمة التحرير والسلطة والمعارضة وبعض المتابعين السياسيين!!

لكن وبعكس التقديرات السابقة، يمكن للمرء أن يدرك أن الزمن لم تعد له ذات القيمة التي كانت قبل بدء أعوام المفاوضات الخمسة، سواء عند المفاوض الفلسطيني او عند مفاوضه الإسرائيلي، ولحسابات قد تكون مختلفة عند كل منهما. وفي الوقت ذاته ليس صعباً على المرء أن يدرك انه لم تعد حسابات وتكهنات البدايات الأولى، قادرة على استكناه أو فهم إلى أين سيكون مصير النهايات التي لم تقترب ولم تحدث، وإن كانت قادرة على فهم واستيعاب النهايات التي حدثت بالفعل، كما هو الحال في ولادة مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع؟! أما المستقبل وما ستكون عليه الأمور، بعد أعوام خمسة أو عشرة من الآن، فلم يعد من السهل التكهن به أو وصف ملامحه. فاللحظة السياسية الراهنة لم تعد تضغط على المتفاوضين للاستنكاف عن الاستمرار في مفاوضاتهم، بنتائج أو بدون نتائج، وما تحقق على الأرض لكل طرف من المتفاوضين كما يبدو انه بلغ «نصاب السكوت»، والذي يعني انتفاء الرغبة عند كليهما، أو احدهما على الأقل -وهو بالضرورة هنا الطرف الفلسطيني- في عودة الأمور إلى ما كانت عليه، أو تراجعها عما هي عليه الآن.

ومن زاوية أخرى، إذا كانت المرحلة المؤقتة بعناوينها الهامشية، ومناورات مفاوضاتها التي لم تمس الجوهر، قد استهلكت المعارضة الشعبية والفصائلية، واودت بها إلى الانفراط، وهي التي كان وجودها -على الدوام- حافزاً للمفاوض الفلسطيني لعدم التفريط وتعزيز مطالباته، فكيف يمكن أن تكون المفاوضات القادمة، بعناوينها الكبيرة والخطيرة، حين تأتي في وقت لم يعد يسمع فيه تذكير، ولم يعد ينفع فيه تذكير. فالمذكرون ممن عارض مدريد وأوسلو، كثير منهم غادر مقاعد المعارضة، وانخرط في برنامج السلطة ومفاوضاتها، ومن لم يغادر منهم إلى السلطة، غادر إلى الماضي ولم يعد قادراً على البقاء في خريطة الصراع على المستقبل، حتى وإن كان صراع المستقبل ليس إلا صراعاً تفاوضياً صرفاً.

ويزيد الطين بلة أن التذكير، حتى وإن وجد، لم يعد ينفع فالمتفاوضون الذين لم يسمعوا يوم كان الصوت قوياً، والمخاطر تحدق بهم من كل جانب، لا يتوقع أن يزيد إصغاؤهم وهم يخرجون من النفق، وليس ثمة من يناديهم من خلف أو أمام.

المستقبل ليس كئيباً، وليس جميلاً في الوقت ذاته حتى لا نخدع أنفسنا أو نقتلها، ولكنه الحاضر الذي نختط سطوره الآن، وهو الماضي القريب الذي باشرناه بإرادتنا او تقاعسنا عن اقتحامه. وفي كل الأحوال فإن بمقدور اي واحد فينا ان يقارن بين امس السادس من اذار، ومستقبل الخامس والعشرين من أيار، إذا امعن النظر في عناوين القضية التي يفترض أننا قد بدأنا مشوار حلها، ومن جملة ذلك اللاجئون والنازحون، القدس والمستوطنات والسيادة على الأرض، والدولة وتقرير المصير.

وفي هذا إجابة للمستنكفين عن الفعل، ولأولئك المعنين في خطيئة الفعل ۞

الشيخ جميل حمامي لـ «السبيل»

لا اعلم ان هناك سبباً لمنعي من دخول الاردن ولا ارى مبرراً لذلك

لم اتقدم بطلب ترشيح لانتخابات مجلس الحكم الذاتي ويؤسفني ان البعض سار وراء اشاعات مغرضة

حاوره عبر الهاتف عاطف الجولاني

قال الشيخ جميل حمامي احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية ان مقاطعة حركة حماس لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني لا تعد رفضاً لمبدأ الانتخاب وانما لكون هذه الانتخابات تجري تحت سقف اتفاقية اوسلو، واكد ان الحركة تشارك في الانتخابات النقابية والمهنية والطلابية، وانها ستشارك في الانتخابات البلدية في حال اجرائها، وعبر حمامي في مقابلة مع صحيفة «السبيل» عن اسفه لمنعه من دخول الاردن للمشاركة في ندوة حول الانتخابات بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية وقال انه لا يعلم سبباً لمنعه من ذلك.

وفيما يلي نص المقابلة:

■■ **اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها ستشارك في الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في منتصف العام الحالي واعتبرت بعض الاوساط السياسية والاعلامية هذا الموقف تغيراً في سياسة الحركة، ما مدى صحة ذلك؟ وهل تم اتخاذ قراركم بالمشاركة مؤخراً ام انه مقر من السابق؟**

– صحيح ان الحركة قد اعلنت عن نيتها خوض انتخابات البلدية المزمع عقدها خلال الاشهر القادمة، هذا موقف قديم للحركة وهنا لابد من التنويه بأن موقف الحركة من الانتخابات ليس الرفض لمبدأ الانتخابات، وهي قاطعت الانتخابات التي جرت في العشرين من الشهر الماضي لانها تنظر الى الانتخابات الحالية على انها انتخابات مسقوفة باتفاقية اوسلو التي قيدت صلاحيات المجلس، وحرمت اربعة ملايين فلسطيني خارج الوطن من الادلاء بأصواتهم، كما انه يراد من هذا المجلس اقرار اتفاقية اوسلو التي لم تحظى بقبول الشعب الفلسطيني ولا اعتبر ان هذه الانتخابات استفتاء على اتفاق اوسلو كما يروج البعض، اما الانتخابات البلدية التي هي في المجال الخدماتي وموقع المنافسة الحقيقية فلا ارى داعياً لأن تقاطعها الحركة وممتنع عن خوضها، بل امر حيوي وهام ان تخوض الحركة هذه المعركة وأملي ان تتاح الظروف الجيدة والصحية لخوض انتخابات بلدية حرة ونزيهة تشارك فيها كافة القوى السياسية على الساحة الفلسطينية.

■■ **ما هي فلسفة موقفكم في مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي والمشاركة في انتخابات البلدية والنقابية والمهنية والطلابية؟**

– كما اشرت سابقاً ان مقاطعة الحركة للانتخابات التشريعية والتي تمت في الشهر الماضي تعود للاسباب التالية:

١ – انتخابات مسقوفة باتفاقية اوسلو، والتي تحدد وتقيد صلاحيات المجلس

٢ – مجلس يفتقر الى السيادة التشريعية التي تتمتع بها كل برلمانات العالم

٣ – مجلس يراد منه اقرار اتفاقية اوسلو التي لم تعرض على الشعب بوضوح وبموضوعية ليقول كلمته فيها، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

٤ – انتخابات تحرم اربعة ملايين فلسطيني خارج الوطن من ان يقولوا كلمتهم.

٥ – انتخابات تمت والقدس تحت الاحتلال مما جعل بصماته على الانتخابات واضحة كما حدث في القدس والخليل.

٦ – قانون الانتخابات التي تمت بموجبه هذه الانتخابات لم يعرض على الشعب الفلسطيني ولم يدرس الدراسة الكاملة والوافية، ولم تسمع السلطة وجهات نظر الحركة وقوى المعارضة في القانون، وبالتالي كانت الانتخابات بلون واحد والقانون يلبي اهداف وجهة نظر واحدة.

اما المشاركة في الانتخابات البلدية فهي مجال تقديم خدمات لابناء الشعب وحق من حقوق الحركة ان تمارس دورها في تقديم طاقتها وخدماتها لابناء الشعب والامة وكذلك الانتخابات النقابية والمهنية والطلابية وهي مجال طرح الآراء والافكار وتقديم الخدمات.

■■ **جرى حديث عن تقدمكم بطلب للترشيح لانتخابات مجلس الحكم الذاتي ثم سحب الترشيح بعد ذلك ما مدى صحة ذلك وما هي دوافعكم في سحب الترشيح؟**

– في الحقيقة لم اتقدم بطلب للترشيح لانتخابات مجلس الحكم الذاتي، ولم اطلب من احد ان يقدمه نيابة عني، ويؤسفني ان البعض سار وراء اشاعات مغرضة الهدف منها احداث بلبلة داخل الحركة.

ولكن الذي حدث ان بعض القوى السياسية طرحت فكرة ائتلاف وطني اسلامي لانتخابات القدس لحساسية الامر في القدس والوضع الخاص بها، وبالفعل طرح الأمر على الحركة اثناء مفاوضات الحركة مع السلطة وتم نقاشها باستفاضة، واستقر الامر على ان الحركة تنظر الى الانتخابات كرزمة واحدة لا تفرق بين انتخابات في القدس او نابلس والخليل، وأنا التزمت بفضل الله بموقف الحركة، والفكرة انطلقت كما قلت لخصوصية القدس، وهنا انتهز هذه الفرصة لاقول للجميع ان القدس يجب ان يتم التعامل معها بعيداً عن النظرة الخاصة ويجب ان تكون في سلم اولويات الشعب الفلسطيني بكافة فصائله وقواه السياسية لمواجهة الواقع التي تفرضه «اسرائيل» يومياً وتغير فيه معالم القدس الجغرافية والسكانية والاقتصادية، نعم القدس يجب ان تكون عامل توحيد لكافة الجهود والطاقات لمواجهة الهجمة الشرسة على المدينة ومؤسساتها الوطنية والاسلامية والساعية لتغيير معالمها الحضارية العملاقة.

■■ **جرى حديث واسع عن حصول تجاوزات في الانتخابات الاخيرة وشكك البعض بنزاهتها ، من خلال متابعتكم كيف تقيمون هذه الانتخابات من حيث نزاهتها؟**

– كنت اتمنى ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه في الانتخابات بكل حرية وموضوعية بعيداً عن التدخلات والتأثيرات من قبل الاخرين، ولكن للاسف لم يتم هذا حيث حدثت تجاوزات كثيرة، واستغلال للمناصب والمراكز لبعض المرشحين وخاصة من المتنفذين في السلطة، كما استغلت اجهزة السلطة الاعلامية والادارية لصالح بعض المرشحين، وهذا يعتبر مخالفة صريحة لقانون الانتخابات، كما ان ضياع بعض الصناديق وفقدان بعض القوائم يطرح علامة استفهام كبيرة حول نزاهة هذه الانتخابات، ولعل اعادة الانتخابات في دائرة شمال غزة وبعض الدوائر في منطقة رام الله يؤكد على ان هذه الانتخابات لم تجر بشكل موضوعي ونزيه.

■■ **ما هي توقعاتكم لمستقبل العلاقة بين حماس بصورة خاصة والمعارضة بصورة عامة وبين السلطة الفلسطينية بعد الانتخابات؟**

– المطلوب من السلطة الفلسطينية ان تحترم الرأي الاخر وتعزز دور التعددية السياسية وتكريس مفهوم الشورى «الديمقراطية» حفاظاً على وحدة هذا الشعب الذي عانى خلال سنوات الاحتلال، وحماس منذ قيامها وهي تحرص على الوحدة الوطنية، وما فتح الحوار بينها وبين السلطة الا دليلاً عملياً على نواياها الطيبة والحسنة تجاه العلاقة مع السلطة، ومستقبل العلاقة حقيقة مرهون باستعداد الجميع باحترام الراي والرأي الاخر، وحماس تؤكد بكل مصداقية على ان تكون علاقتها مع السلطة بشكل خاص جيدة وهادئة، فيها تعاون لمصلحة هذا الشعب وهذا الوطن، ولا يعني طرح حماس موقفاً سياسياً في قضية ما يعني انها تعادي السلطة او جماعة وانما تنطلق من قناعتها وحرصها على وحدة هذا الشعب، وهنا لا بد من التنويه لقضية حاول البعض ترويجها وهي ان من هو خارج المجلس سيجد صعوبة في التعبير عن مواقفه السياسية، وهذا كلام خطير جداً اقول ان وجود حركة سياسية خارج المجلس لا يعني حرمانها من التعبير عن مواقفها السياسية خارج اطار هذا المجلس، وكثير من دول العالم المتحضر عندما تقاطع حركة معارضة انتخابات ما لا يعني حرمانها من التعبير عن مواقفها السياسية طالما ان الكل يهدف لمصلحة البلد وخير الوطن، وانني اطلب من السلطة الفلسطينية ان يتسع صدرها لسماع الراي المخالف وتفسح المجال امام الجميع في التعبير عن مواقفهم بكل حرية واحترام.

■■ **جرى الحديث عن منعكم من دخول الاردن للمشاركة في ندوة حول الانتخابات، ما هي الاسباب وما هي تفاصيل ما جرى معكم بهذا الخصوص؟**

– لا اعلم ان هناك سبباً لمنعي من دخول الاردن، ولا ارى تبريراً لهذا الامر وخاصة وانني مدعو من مركز ابحاث الجامعة الاردنية وهي مؤسسة اردنية محترمة ومنبر للتعبير عن الرأي، ويؤسفني ان يتكبد الانسان ويتجشم متاعب السفر على الجسر والذي علم كل واحد منا صورة للمعاناة من قبل سلطات الاحتلال، ويفترض ان يجد الانسان الفلسطيني الصدر الحنون من اخوانه واهله في الاردن فكانت المفاجأة بمنعي من دخول الاردن تحت حجة الامن، علماً بأنني موظف في الحكومة الاردنية واحمل جواز سفر اردنياً، وكلي امل ان يكون هناك عدول عن القرار لافساح المجال امام الآراء بكل حرية وديمقراطية.

■■ **يرى البعض ان مبرر استمرار المقاومة ضد الاحتلال قد زال بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في بعض مناطق الضفة ما رأيكم بذلك؟**

– حقيقة ظن البعض ان اعادة انشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وانتقال الجيش من موقع الى موقع اخر تعني ان الاحتلال قد خرج ورحل عن الارض، لكن الصورة ليست هكذا، مع حبنا وترحيبنا الشديد بخروج اي جندي اسرائيلي من اي موقع في فلسطين، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل ازيلت المستعمرات التي تشكل خطراً امنياً كبيراً على الشعب الفلسطيني؟ هل رفع الطوق الامني عن مدينة القدس؟ وهل سمح لاهل فلسطين بزيارة القدس والصلاة في المسجد الاقصى المبارك؟ هل توقفت سياسة مصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية؟ هل توقفت سياسة مطاردة الشباب الفلسطيني هل خرج ابناء الشعب الفلسطيني من السجون والمعتقلات الاسرائيلية؟ هل عاد المبعدون والمشردون الى ارضهم ووطنهم؟

اسئلة كثيرة هل يمكن ان يقتنع الشعب الفلسطيني ان الاحتلال قد زال عن ارضه وهو يرى كل هذه الصور المؤلمة!! ۞

حماس قاطعت الانتخابات لانها مسقوفة باتفاقية اوسلو التي تقيد صلاحيات المجلس

حدثت تجاوزات كثيرة في الانتخابات واستغل بعض المرشحين مراكزهم ومناصبهم

المطلوب من السلطة الفلسطينية ان تحترم الرأي الاخر ومستقبل العلاقة مع حماس يعتمد على نوايا السلطة

لست جاسوساً لاحد وانما داعية ثقافة وفكر

خيروني بين تهمتين: التعاون مع المخابرات الايرانية او التعاون مع المخابرات العراقية

اعتقلت ٩٠ يوماً في سجون المخابرات الاسرائيلية ولم تثبت اية تهمة ضدي

اكد السيد محمد رجب سلامة الذي تعرض للاعتقال في سجون السلطات الاسرائيلية لمدة ٩٠ يوماً بتهم متعددة لم يثبت منها شيء انه ذهب الى مدينة بيت لحم لزيارة اقاربه بتصريح زيارة رسمي وانه لم تكن هناك اية اهداف سياسية لتلك الزيارة كما ادعت السلطات الاسرائيلية وقد روى السيد سلامة للسبيل ملابسات وظروف اعتقاله في سجون سلطات الاحتلال حيث قال: ذهبت الى فلسطين بتصريح زيارة صادر من القدس حصل عليه اقاربي في مدينة بيت لحم، والسبب الرئيسي للزيارة كانت زيارة ابنة عمي التي كانت على وشك الوفاة، والسبب الاخر الصلاة في المسجد الاقصى الذي حرمت منه طويلا، اما السبب الثالث فهو الحصول على رقم وطني من السلطة بصفتي عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني لضمان العودة.

مكثت ١٢ يوماً دون اية اشكالات اتحرك كما اريد ويبدو ان السلطات الاسرائيلية كانت تريد متابعة تحركاتي واتصالاتي، وفي يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١١/٧ داهمت بيتنا قوة من الجيش الاسرائيلي والوحدة الخاصة تقدر بـ ١٥٠ جندياً مدعومة بطائرة هليوكوبتر مسلحة وكان الهدف من هذه القوة المسلحة خلق جو من الرعب في المنطقة، وبعد تفتيش البيت بدقة وتكسير ابوابه ونوافذه وفتح فجوات في الجدران الداخلية بحجة البحث عن اسلحة، وصل قائد الحملة قائد مخابرات منطقة بيت لحم ووجه لي مباشرة كلاماً فهمت منه انني معتقل لديهم وقال بالحرف الواحد «انت سقط في يدنا» فقلت له «انا زائر فكيف سقطت في يدك» فرد قائلاً: عند التحقيق تعرف كيف» وبعد اربع ساعات من التفتيش نقلت الى مركز مخابرات البصة في بيت لحم وبقيت هناك حوالي ٣ ساعات دون اية اسئلة وتم اجراء فحص طبي لي ثم نقلت الى سجن عسقلان مباشرة ووصلت في الساعة السادسة مساء وانا مقيد اليدين والقدمين منذ الساعة السابعة والنصف صباحاً وبدون طعام، ومما ادى الى انتفاخ شديد في اليدين والقدمين نتيجة لارتفاع نسبة السكر في الدم حيث انني مصاب بمرض السكري.

وفي الساعة السابعة تماماً بدأت اول جولة تحقيق في عسقلان ووجهت لي تهمة العودة للاشراف على قيادة تنظيم مسلح في فلسطين والتقاط اسلحة من مستودعات قديمة وتوزيعها على متطرفين اسلاميين اضافة الى شباب التنظيم المزعوم واستمر التحقيق اربع ساعات وقد نفيت التهمة بشدة.

بعد ذلك انزلوني الى زنزانة للراحة مساء لمدة ساعة واستدعوني مجدداً للتحقيق الساعة الواحدة فجراً وحتى الثامنة صباحاً وكان التركيز على نفس التهمة وقد استخدموا معي العنف الجسدي والنفسي منذ بداية التحقيق بهدف خلق حالة انهيار من اجل الاعتراف المباشر بما يريدون، ولكن كون هذه التهم باطلة لم يحصلوا على اي شيء يؤكد ادعاءاتهم.

ومنذ جولة التحقيق هذه ولغاية ٣٦ يوماً بعد ذلك تعرضت خلالها لـ٤٢ جلسة تحقيق كانت العبارة التي تتردد على لساني «ليس لدي شيء واعتقالي هو ظلم وبالتالي لن اظلم احداً معي كذباً وزوراً وبهتاناً» واكدت لهم ان اهدافي من الزيارة واضحة ولكوني منذ ١٥ سنة لم ادخل فلسطين لذلك لم يكن لي معرفة باشخاص او مواقع او اية اسلحة ولذلك فان التهم الموجهة هي تهم ظالمة وباطلة.

وفي اليوم ٣٧ انزلوني على آلة كشف الكذب ووجهوا لي خمس تهم هي انشاء تنظيم مسلح في فلسطين من الخارج، وتوجيهه وتسليحه والتقاط لاسلحة من مستودعات قديمة وتوزيعها على شباب اسلاميين والتعاون مع اجهزة مخابرات عربية ودولية ضد اسرائيل، والعمل مع المخابرات الايرانية وجمع معلومات امنية عن اسرائيل وارسالها للخارج لاجهزة امنية مختلفة، وقد نفيت كل تلك التهم ولكن جهاز الكذب اخرجني كاذباً في قضية العلاقة مع المخابرات الايرانية فقط.

وبعد ذلك بدأت جولات من التحقيق حول موضوع المخابرات الايرانية مباشرة، وعرفت ان هناك تهمة جاهزة لالصاقها بي. وكل هذا الكلام عار عن الصحة لانني لم اتصل مع الايرانيين او مع غيرهم.

وفيما بعد اضافت المخابرات الاسرائيلية الى تهمة العلاقة مع المخابرات العراقية وقالوا لي بعد ٦٤ يوماً من التحقيق اما ان تعترف بأنك تتعاون مع المخابرات العراقية او الايرانية، ولن تخرج دون تهمة من هاتين التهمتين، وهو ما يؤكد رغبة الاجهزة الامنية الاسرائيلية بالصاق اي تهمة بي.

وحتى يوم خروجي من السجن لم يثبت ضدي اية تهمة ولم اقدم الى محاكمة سوى محاكمة تمديد الاعتقال بناء على طلب المخابرات الاسرائيلية، وكان عددها ٤ محاكم تمديد، وقد بلغ مجموع فترة اعتقالي ٩٠ يوماً قضيتها كلها في الزنازين منها ٧٠ يوماً في الزنازين الانفرادية وتعرضت خلالها للتعذيب الشديد جداً ومنعت من النوم لفترات طويلة جداً، مما نتج عنه اصابتي بمرض (الدسك) وانسلاخ الجلد مرتين نتيجة الجلوس الطويل على كرسي صغير، كما اصبت بثلاث نوبات قلبية، كدت اموت فيها لولا عناية شباب الحركة الاسلامية داخل الزنازين الذين ساعدوني بصورة كبيرة رغم انه لم تكن بيني وبينهم اية علاقة او معرفة سابقة ولكن بحكم وجودهم في الزنازين حيث قدموا لي مساعدة كبيرة انقذت حياتي مرتين، وانا مدين لهم بهذا ۞

اسرائيلي: عياش كان يستخدم مسدساً خطف مني

قال رجل اسرائيلي يدعى نسيم بارتيل ان مهندس عمليات التفجير «الاستشهادية» في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المهندس يحيى عياش كان يستخدم مسدساً خطف منه قبل بضعة اشهر.

وادعى بارتيل الذي كشف النقاب عن قصته المثيرة في برنامج اخباري بثته محطة تلفزة اسرائيلية بالكوابل، انه اصيب بالدهشة والذهول عندما شاهد صبيحة السابع من كانون ثاني «يناير» الماضي غداة تشييع جثمان الشهيد عياش في غزة صورة والدة المهندس على الصفحة الاولى في جريدة يديعوت احرونوت وهي تطلق النار في الهواء اثناء جنازة ابنها من مسدس كان يستخدمه المهندس حتى اغتياله في الخامس من الشهر الماضي، وقال بارتيل انه هتف عندما وقعت عيناه على الصورة «يا الهي انه مسدسي».

واوضح ان قصة مسدسه بدأت ظهر يوم السادس والعشرين من تشرين ثاني «نوفمبر» في العام ١٩٩٥ عندما نقل بسيارة اجرة التي يعمل عليها شابان عربيان طلبا منه التوجه الى بلدة الطيبة في المثلث، واضاف انه خلال السفر قام احد الشابين بضربه على راسه وتمكن مع زميله من تجريده من مسدسه والفرار من السيارة.

وقال السائق الاسرائيلي انه شخص فوراً مسدسه الذي ظهر في الصورة في يد والدة عياش بناء على التغييرات التي اجراها على المسدس، واضاف بارتيل في المقابلة التي اجرتها معه محطة التلفزة الاسرائيلية انه يأمل في ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بمطالبة السلطة الفلسطينية باعادة مسدسه له. وقال بارتيل انه احتاج لفترة طويلة من الوقت كي يستوعب ان يحيى عياش احتفظ بمسدسه، وكان احد مهاجمي بارتيل اعتقل وسجن في اسرائيل ثم افرج عنه في نطاق اتفاق «اوسلو ب» ۞

كريستوفر يطالب منظمة التحرير بتغيير ميثاقها ويهدد بتجميد المساعدات

قالت صحيفة جويش كرونيكل اليهودية في عددها الصادر في ١٩٩٦/١/٢٦ ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر وجه اشد تحذير حتى الان لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي تغير ميثاقها الوطني الذي يدعو الى تدمير «اسرائيل» وقال كريستوفر انه ما لم يفعل المجلس الوطني الفلسطيني ذلك خلال ستين يوماً كما هو متفق عليه في المباحثات بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير فان الولايات المتحدة ستقوم بتجميد مساعدتها للفلسطينيين البالغة ٥٠٠ مليون دولار كل سنة ۞

هكذا من الأصل

السبيل
العدد (١١٨) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ شباط ١٩٩٦م

كريستين ساينس مونيتور الامريكية :

سيكتشف الفلسطينيون انهم لا يملكون سيطرة حقيقية على حياتهم

■ هناك بيروقراطية منتفخة في الوظائف والمناصب تعتمد على عرفات ■

■ ٣٠ الف شرطي يمكن الاستعاضة عنهم باشارات مرور لكن اشارات المرور لا تصوت ■

■ بقلم : نورمان فنكلستون
■ ترجمة : ربى الفرخ

نشرت صحيفة كريستين سايتس مونيتور الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/١/٣١ مقالاً للكاتب الصحفي الامريكي نورمان فكلستون حول الانتخابات الفلسطينية والكاتب هو مؤلف كتاب «صورة وحقيقة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي» وكان ممن راقبوا الانتخابات الفلسطينية الاخيرة، وفيما يلي ترجمة المقال:

هل فوز عرفات كرئيس جديد للفلسطينيين يعد تبرئه.. ودفاعاً عن «المسيرة السلمية»؟ اذا اردنا الاجابة عبر المشاعر الفلسطينية التي تم التعبير عنها اثناء فترة الانتخابات فان الاجابة ستكون لا، ذلك انه حتى الذين صوتوا للسيد عرفات فعلوا ذلك بالرغم من معارضتهم لاتفاقية اوسلو.

بالتأكيد فان الانتخابات لم تمثل فقط الخطوة الاولى نحو المصالحة بين اسرائيل والفلسطينيين بل انها كذلك الخطوة الاخيرة في الدمج لتسوية غير عادلة وغير مستقرة.

لا زال الفلسطينيون يتخيلون ان عرفات يستطيع ان يعصر من «اوسلو» دولة

الفلسطينيون لن يرضوا بجنوب افريقيا عنصرية اخرى في منطقة الحكم الذاتي

اسرائيل كانت تطلب من الفلسطينيين الانصياع وليس الولاء ولكن عرفات يطلب الاثنين

الذين رفضوا التسجيل للانتخابات حرموا من وثائق السفر، والمعلمون الذين رفضوا توقيع قسم الولاء لعرفات زاروا وحدة المخابرات

اغتيال اسرائيل «لارهابي» حماس الاول عياش اثار حزناً لدى الفلسطينيين اكثر من الحماس الذي اثارته حملة عرفات الانتخابية حتى ان عرفات وجد نفسه مضطراً لاعلان حزنه لوفاة «الشهيد»

*** شراكة**

هناك بيروقراطية منتفخة تعتمد على عرفات في الوظائف والبرستيج (المنصب) فعدد مديري الوزارات يبلغ الفاً وهناك ١٣ جنرال يرأسون قوات الشرطة الفلسطينية (الجيش الاحمر السوفياتي في اوقات الذروة لم يرأسه اكثر من ١١). عتاة رجال الشرطة الفلسطينية والبالغ عددهم ٣٠ الف شرطي يمكن الاستعاضة عنهم باشارات مرور لكن اشارات المرور لا تصوت(!)

ومستغلاً للبعد العرقي فقد اعطى عرفات العديد من المناصب العليا في الادارة المدنية الى وجهاء العشائر وانجرافاً خلف الامال بقيام دولة فلسطينية، فان من كانوا يعرفون بوطنيتهم من نشطاء الفلسطينيين صاروا يتصرفون من منطلق «كلٌ ونفسه» وقبلوا بهدوء رشوة عرفات، ومن شدة الازمة الاقتصادية المزمنة التي يعاني منها الفلسطينيون باتوا مقتنعين بأن عرفات هو وحده الذي يستطيع تحقيق الوعود الكبيرة التي تعد بها الدول المتبرعة، ذلك انه ليس هناك اي حزب آخر يستطيع ولا باي شكل ان يتنافس مع الاموال الموجودة تحت تصرف عرفات، ففي الخليل وحدها قامت حركة فتح بصرف حوالي مليون دولار اثناء الحملة الانتخابية.

*** الرمزية**

لا زال عرفات يستفيد من كونه رئيس «الثورة الفلسطينية الحديثة» وكثيرون يعتقدون انه لن يخون هدفه التاريخي في انشاء دولة مستقلة، هذا وقد كان انسحاب اسرائيل من المدن الفلسطينية والافراج عن الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بتوقيت ممتاز بحيث مكن عرفات تحقيق اعلى مكاسب سياسية.

كما ان عرفات يتقن السياسة المحيرة، فالعالم كله يقف متفرجاً في حين هو يصنع رئاسة بدون بلد وقوات مسلحة بلا دولة وحكومة بلا سيادة، اما الفلسطينيون فقد تسمروا تحت وطأة القوى السياسية وصدموا من سرعة التغيير، ذلك ان الكثير منهم لم يخبروا بعد حقيقة دور عرفات الفاسد ودولة الفئات التي فاز بها، حيث ان اوسلو تعطيهم سيادة كاملة فقط فوق ٣٪ من الضفة الغربية على اقصى تقدير، وكما وصفها احد الفلسطينيين «لا زلنا في مرحلة شهر العسل»

*** قمع**

لم يترفع عرفات عن استخدام ادوات النفوذ لتأكيد فوزه، فالفلسطينيون الذين احتجوا عبر رفضهم التسجيل للتصويت حرموا من وثائق السفر، كما اجبر معلمي المدارس على التوقيع على «قسم الولاء» لعرفات، والذين رفضوا منهم اضطروا الى زيارة وحدة مخابرات عرفات، كما ان المعارضين الذين ضبطوا وهم يوزعون منشورات معارضة للانتخابات تم اعتقالهم ولدى السؤال حول السبب لوجود مرشح رئاسي واحد فقط ضد عرفات، اجاب الفلسطينيون لن «يغفر» لمن يفعل ذلك (ويبقى السؤال مفتوحاً ما اذا كان بديل قوي مثل حيدر عبدالشافي والذي مثل الفلسطينيين في محادثات مدريد واستبعد من اوسلو كان من الممكن ان يهزم عرفات».

بالمجمل فان الفلسطينيين اصبحوا اكثر خوفاً من التعبير عن ارائهم اكثر مما كانوا ابان حكم الاسرائيليين ذلك ان اسرائيل على شدة قمعها لم تكن تطلب الا الانصياع وليس الولاء في حين ان عرفات يطلب الاثنين، احد الفلسطينيين الذي يدعم بشدة «المسيرة السلمية» مع ذلك قال هامساً، نحن لا نريد عرفات ولكن ما الخيار الذي نملك؟ فهو - سيقضي على كل منافس».

*** اوهام:**

لا زال الفلسطينيون يتخيلون ان عرفات يستطيع ان يعصر من اوسلو دولة تتكون من الضفة الغربية غزة والقدس كعاصمة لها، فاوسلو ينظر لها على انها بداية وليس كنهاية، حتى مرشحو فصيل عرفات فتح في الانتخابات كانوا ضد اوسلو فكل مرشح قال ان اتفاقية السلام اعطت الفلسطينيين لا شيء، احد قادة فتح قال «وافقنا على اوسلو فقط لتكون نقطة انطلاق نحو المزيد من الصراع» آخر وعد بأن يمزق الاتفاقية، عندما يحين الوقت.

الفلسطينيون لا زالوا بعيدين جداً من روح المصالحة، ذلك ان اغتيال اسرائيل «لارهابي» حماس الاول يحيى عياش اثار المزيد من الحزن الاصيل اكثر من الحماس الاصيل الذي اثارته حملة عرفات الانتخابية، حتى في بيت لحم النصرانية فقد هم الكثير من الناس لتشييع جنازة عياش تماماً كما انضموا لتأييد عرفات حتى ان عرفات وجد نفسه مضطراً ان يعلن حزنه لوفاة «الشهيد».

الفلسطينيون محقون في تفكيرهم، اذ يعتقدون ان اوسلو كانت صفقة سيئة فالمحلل السياسي الاسرائيلي ميرون بينفنستي وصف اوسلو بأنها استمرار للاحتلال عبر التحكم عن بعد (الريموت كونترول) ووصف الحكم الذاتي الفلسطيني بأنه لا يعدو عن كونه شكلاً آخر «ابارتيد» لجنوب افريقيا التي حولت السود الى سكان فاقدين للسلطة، وتسوية كهذه من غير المرجح ان تكون مستقرة على المدى البعيد، وخصوصاً ما ظهر في الانتخابات للثمانية والثمانين مقعداً للمجلس الفلسطيني بالرغم من اسلوب ادراتها فقد اظهرت تطلعاً فلسطينياً نحو ديمقراطية حقيقية، فيافطات الحملات وبين اعمدة الكهرباء كما انتشرت المنشورات الانتخابية بين الجمهور، وفي المخيمات وغيرها من الاماكن اجتمعت جماهير كبيرة للسماع للمرشحين وتوجيه الاسئلة لهم، حتى الانتقادات القاسية للحملة الانتخابية مثل «فتح كلها شعارات ولكن بلا مضمون» و «اعلانات التلفزيون مثل دعايات الواح الشكولاته» و «الاموال تشتري الانتخابات» لم تكن اكثر من صدى لحدود العملية الانتخابية، فالفلسطينيون لن يرضوا بجنوب افريقيا عنصرية اخرى، خصوصاً وان جيرانهم الملاصقين في اسرائيل يمارسون حياة ديمقراطية حقيقية.

ومن سخرية الامر ان النتيجة الوحيدة الباقية للانتخابات ستكون فقدان فكرة الحكم الذاتي لمصداقيتها وذلك عندما يكتشف الفلسطينيون انهم لا يملكون سيطرة حقيقية على حياتهم في حين ان اسرائيل ستستمر في الامساك بمفاتيح النفوذ الحقيقي، اذ انه بين المتوسط ونهر الاردن سيعيش شعبان احدهما عبد والاخر حر. وكما ادرك ذلك الرئيس لنكولن دولة كهذه لا يمكن ان تدوم للابد ۞

حركة فتح انفقت مليون دولار في الخليل وحدها اثناء الحملة الانتخابية

الكثير من الفلسطينيين لم يخبَروا بعد حقيقة دور عرفات ودولة الفئات التي فازوا بها

اتفاقية اوسلو تعطي الفلسطينيين سيادة على ٣٪ فقط من الضفة الغربية

الفلسطينيون اصبحوا اكثر خوفاً من التعبير عن ارائهم اكثر مما كانوا اثناء حكم الاسرائيليين

منظمة العفو الدولية "تتهم" "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية بانتهاك حقوق الإنسان ؟!

■ اعتقالات جماعية وإدارية وعمليات تعذيب

■ اعتقالات تعسفية من قبل السلطة الفلسطينية لمعارضي عملية السلام وخاصة من تتهمهم بالانتماء لحركة حماس

كتب : فؤاد حماد



جاء في التقرير السنوي الذي تعده منظمة العفو الدولية "امنستي" ان كلاً من "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية تقومان بانتهاك حقوق الإنسان بشكل مكثف عبر القيام باعتقالات جماعية وعمليات تعذيب، وندد التقرير الذي نُشر بمناسبة زيارة "بيار سان" امين عام هذه المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان إلى "إسرائيل" بشدة بالممارسات الإسرائيلية منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في أيار ١٩٩٤م.

انتهاكات السلطة الفلسطينية

وقد انتقدت المنظمة "امنستي" في التقرير المذكور السلطة الفلسطينية المسؤولة عن افراد الشرطة والأمن في المناطق التي باتت تتمتع بالحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية، ونددت بموجات الاعتقال.

وقال التقرير إن العديد من المعتقلين خصوصاً الناشطين الإسلاميين من قطاع غزة سُجنوا أشهراً عدة من دون محاكمة، وحتى من دون أن يوجه إليهم أي اتهام. وذكرت المنظمة باعتقال صحفيين وناشطين من أجل حقوق الإنسان.

وأوضح التقرير أن ستة فلسطينيين توفوا في ظروف غامضة في السجون الفلسطينية، حيث إن للمعلومات حول عمليات تعذيب وسوء معاملة بدأت تظهر بعيد إقامة السلطة الفلسطينية، وخصوصاً ضد المعتقلين الأمنيين ومن تتهمهم بالانتماء لحركة حماس الإسلامية.

وانتقدت منظمة العفو الدولية "امنستي" ايضاً محكمة أمن الدولة، التي أنشئت في غزة في نيسان ١٩٩٥، والتي قامت بمحاكمات سرية وخاطفة لم تستمر اكثر من بضع دقائق قبل الحكم بعقوبات بالسجن وصل بعضها إلى ٢٥ عاماً.

الانتهاكات الإسرائيلية

أما في المناطق الخاضعة للسلطة الإسرائيلية فقد استمرت انتهاكات عديدة كانت تسجل قبل توقيع الاتفاق، كالاعتقالات الجماعية، والاعتقال الإداري لفترات طويلة، وسوء المعاملة، وتنفيذ أحكام بالإعدام، والتصفية الجسدية من قبل افراد الأمن الإسرائيلي دون أحكام قضائية.

وأضاف التقرير أن القوات الإسرائيلية اعتقلت ستة الاف فلسطيني بمن فيهم أشخاص معتقلون لمعتقداتهم، وخصوصاً بعد العمليات الاستشهادية ضد اليهود في "إسرائيل" ووضع العديد منهم في سجون انفرادية لفترات طويلة وتعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة.

وحسب منظمة العفو "امنستي" فإن اكثر من ١٥٠ فلسطينياً قُتلوا على أيدي القوات الإسرائيلية منذ أيار ١٩٩٤، وبعضهم في ظروف يمكن اعتبارها إعدامات من دون أحكام قضائية أو عمليات قتل غير مشروعة.

غطاء قانوني للتعذيب

وشجب تقرير للنظمة القرار الإسرائيلي الأخير الذي صدر عن المحكمة العليا ويقضي بالسماح لمحققي جهاز "الشاباك" باللجوء إلى العنف الجسدي وممارسة أسلوب الهز العنيف خلال التحقيق مع معتقلين فلسطينيين.

وكان المعتقل عبد الصمد حريزات من الخليل آخر ضحية لأسلوب الهز العنيف، وقد نُقل إلى المستشفى بعد أقل من ٢٤ ساعة على اعتقاله حيث توفي في نفس اليوم من اعتقاله، وأشار تقرير الطبيب إلى وجود نزيف داخل الجمجمة نتيجة الهز العنيف والمفاجئ للراس.

أما بالنسبة للشهيد الكيلاني الذي عثر السجانون لاحقاً على جثته بعد ثلاثة أيام بين خيام سجن "مجدو" فإن معطيات المستشفى الذي نُقل جثمانه إليه تؤكد أنه تعرض للتعذيب قبل أن يفارق الحياة، ويؤكد الأسرى في سجن "مجدو" أن زميلهم الكيلاني اغتيل على أيدي رجالات السجن الإسرائيليين.

تبرر السلطات الإسرائيلية اللجوء إلى استخدام الضغط الجسدي وأسلوب الهز العنيف بوجود حالات تستدعي منع قيام عمليات ضد أمنها. لكن قرار المحكمة العليا يُطلق العنان أمام محققي جهاز الأمن للمضي قدماً في استخدام القوة ضد الفلسطينيين المعتقلين وتحديداً أسلوب الهز العنيف، وبالتالي التسبب بقتل المزيد منهم.

وتتذرع السلطات الإسرائيلية بهذا المبرر لا يجد له سنداً في اتفاقية مناهضة التعذيب والتي جاء في المادة (٢) منها أنه «لا يجوز التذرع بأية ظروف أستثنائية سواء في حالة الحرب أو تهديد بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو اية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب».

السلطات الإسرائيلية مستمرة في انتهاكاتها

كما أن منظمة التضامن الدولي لحقوق الإنسان أكدت في تقريرها أنه رغم إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدن فلسطينية إلا أن السلطات الإسرائيلية واصلت ممارساتها اللاإنسانية ضد المواطنين الفلسطينيين، إذ قام أفراد الجيش بإطلاق الرصاص عليهم وبالذات في مدينة نابلس التي شهدت أعنف المواجهات وسقط خلالها شهداء فلسطينيون، كما كاد جندي إسرائيلي أن يرتكب مجزرة عندما أطلق نيران مدفعه الرشاش نحو ثمانية عمال عرب في موقع عمل.

ونبه التقرير إلى معاناة المواطنين من سياسة الإغلاق، ورغم إعادة الانتشار إلا أن السلطات الإسرائيلية ظلت تتحكم في حركة الفلسطينيين بين مناطق الضفة وقطاع غزة، بل إن الضفة الغربية مهددة بأن تقطع أوصالها وتتحول المراكز السكانية إلى جزر تفصلها عن بعضها عشرات الحواجز العسكرية الإسرائيلية التي انتشرت على الطرق الرئيسة بين المدن، مما ألحق أضراراً كبيرة بالفلسطينيين على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

توصيات لتقرير حقوق الإنسان

ومن المقرر خلال زيارة الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بحث فرص تعزيز حماية حقوق الإنسان في "إسرائيل" ومناطق الحكم الذاتي، إذ سيطرح وفد المنظمة توصيات تتعلق بمنع استخدام التعذيب ضد المعتقلين وإعادة النظر في التعليمات السرية بما فيها استخدام الضغط الجسدي أثناء الاستجواب والتحقيق لانتزاع الاعترافات، وكذلك وضع حد لعمليات التصفية اللاقانونية بغية ضمان وقف عمليات القتل بدون حق، وإنهاء الاعتقال الإداري الذي يحرم الفرد من حقه في إجراء محاكمة عادلة.

أما بالنسبة للسلطة الفلسطينية فإنها مطالبة بوضع حد للاعتقالات السياسية العشوائية، وإطلاق سراح جميع سجناء الضمير فوراً، وإنهاء المحاكمات غير العادلة أمام محاكم أمن الدولة، وإلغاء حكم الإعدام.

صحيفة الاتحاد تنتقد

وكانت صحيفة الاتحاد الحيفاوية قالت في افتتاحيتها أنه إذا كان الدوس على حقوق الفلسطيني على أيدي الاحتلال الإسرائيلي يستصرخ الضمائر الحية، فإن دوس حقوق الإنسان نفسه على أيدي الفئات في أجهزة السلطة الفلسطينية يثير الحزن والذهول.

وإذا كان تقرير "امنستي" يندد بشدة بانتهاكات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فإنه يسلط الأضواء على أجهزة السلطة الفلسطينية، ويتهمها بتنفيذ اعتقالات تعسفية والاعتقال لفترات طويلة بدون محاكمة أو تهمة، وبالتعذيب وإجراء محاكم صورية وإصدار أحكام جائرة.

وتضيف الصحيفة «ما كنا نتمنى للسلطة الفلسطينية أن تحشر في خانة واحدة مع "إسرائيل"، خاصة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني الذي ذاق الأمرين على امتداد عشرات السنوات وضحى بالغالي والنفيس من اجل التحرر والعيش بكرامة» ۞

في بيان لمؤسسة مانديلا :

٤١ معتقلاً فلسطينياً استشهدوا في السجون الإسرائيلية منذ بداية الانتفاضة

حثت مؤسسة "مانديلا" قناصل الدول الأجنبية ومؤسسات حقوق الإنسان الدولية للضغط على السلطات الإسرائيلية لوقف التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وطالبت بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في ظروف استشهاد المعتقل عبد الرحمن الكيلاني.

وقالت مانديلا في بيان صدر في أعقاب حادثة استشهاد الكيلاني في سجن مجدو انه ومنذ بدء الانتفاضة في نهاية ١٩٨٧ ولغاية اليوم سقط ٤١ شهيداً فلسطينياً داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

وأشارت في البيان الذي أرسلت نسخاً منه إلى القناصل والمؤسسات المعنية وتضمن تفاصيل اولية عن حادثة استشهاد الكيلاني أن عدداً من الذين استشهدوا سقطوا جراء التعذيب المباشر أمثال الشهداء خالد الشيخ علي وعبد الصمد حريزات بينما سقط آخرون جراء عدم تقديم العناية الطبية الملائمة والسريعة لهم أمثال مصطفى العكاوي ومعزوز دلال وآخرين.

من جانب آخر اظهر تشريح جثمان الشهيد الكيلاني وجود جروح في الرأس والوجه والرقبة وكدمات في الكتف اليسرى وحول الرسغين وتبين وجود آثار قيد حول الرسغين، وكدمات على الأصبع وعلى طول الساقين، وقال الدكتور الجابري الذي شرّح جثمان الفقيد ان الكيلاني تعرض لنزيف دموي تحت الجلد قبل وفاته وصل حتى العظام والعمود الفقري.

ويذكر ان الكيلاني كان يُمضي فترة اعتقال لمدة ستة أشهر انتهت في ١٩٩٦/١/٢٩، ونسبت له سلطات الاحتلال النشاط في حركة حماس.

ونعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشهيد الكيلاني في بيان أصدرته، وحملت السلطات الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن مقتله، وناشدت الحركة كافة المؤسسات الإنسانية والحقوقية ومنظمة الصليب الأحمر الدولي وكل الشرفاء في العالم الكشف على حقيقة استشهاد الكيلاني.

وأعلن أسرى "مجدو" الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام، وأكد الأسرى أن الكيلاني اغتيل على أيدي رجالات إدارة السجن، واعتبرت جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة حادثة استشهاد الكيلاني مؤشراً خطيراً على سوء الأوضاع العامة للمعتقلين الإداريين الذين تزيد معاناتهم يومياً ۞

تحايل إسرائيلي !!

"إسرائيل" تتبع أسلوباً جديداً في الاعتقال

قال معتقلون فلسطينيون أفرج عنهم حديثاً إن السلطات الإسرائيلية في سجن مجدو بدأت باتباع أساليب جديدة ضد المعتقلين في السجن المذكور. واضاف هؤلاء أن إدارة المعتقل عمدت مؤخراً للإفراج عن بعض المعتقلين الإداريين لحظات قصيرة ثم اعتقالهم مرة أخرى عند بوابة السجن وإبلاغهم بتمديد فترة محكوميتهم.

وقالت المصادر إنه جرى مؤخراً تنفيذ ذلك بحق المعتقل عبد الباسط جميل الحاج (٢٥ عاماً) من بلد جلقموس قضاء جنين حيث ما إن خرج من المعتقل حتى عاد بعد لحظات، وقد مددت فترة محكوميته ٣ شهور أخرى ۞

منبر الحق

الشيخ عبد المنعم ابو زنط

فتح مكة الطريق الى فتح القدس

لقد اقتضت حكمة الله العلي القدير ان يكون رمضان القران شهر الجهاد والمجاهدين وان يضرب الله -بمقتضى حكمه- المثل في تضمين رمضان ثلاث معارك تعتبر امهات المعارك المفصلية الا وهي:

١ - معركة بدر الكبرى ١٧ من رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة ومحصلة «معركة البدر» تحطيم طاغوت الشرك على مستوى الاقليم ما بين مكة والمدينة المنورة.

٢ - الفتح العظيم لمكة المكرمة ٢٠ من رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة وكانت تحطيماً لطاغوت الشرك على مستوى الجزيرة العربية.

٣ - معركة عين جالوت، قرب بلدة بيسان، فلسطين الرسل والانبياء وتمت في ١٥ من رمضان المبارك سنة ٦٥٨ هـ بقيادة البطل المسلم سيف الدين قطز، وكانت تحطيماً للطاغوت العالمي المتمثل «بهولاكو» الذي قاد التتار لغزو العالم الاسلامي وحسبي الان الحديث عن «فتح مكة الطريق لفتح القدس»

سبب الفتح الاعظم

حيث ادخل الرسول القائد صلى الله عليه واله وسلم خزاعة في حلف مع معسكر الايمان، كما ادخل المشركون بكراً في حلف مع معسكر الكفر، وذلك في صلح الحديبية في شهر ذي القعدة الحرام من السنة السادسة للهجرة، وفي التحالف مع «خزاعة» سر عظيم، وبعد نظر في التخطيط السياسي العسكري، حيث كانت «القشة التي قصمت ظهر البعير».

وسبب ذلك: ان المشركين حرضوا «حليفتهم بكراً على قتل رجال من «خزاعة» حليفة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك داخل المسجد الحرام.

«وفد خزاعة للشكوى».

حيث اوفدت وفداً الى رسول الله عليه الصلاة والسلام بامارة عمرو بن سالم

«جواب الرسول القائد بالحسم»

حيث اكتفى عليه الصلاة والسلام «بكلمة واحدة كررهاثلاثاً، قائلاً: نصرت يا عمرو بن سالم.. ولم يقل عليه الصلاة والسلام: صبراً يا عمرو بن سالم حتى اعقد مؤتمر قمة مع وزرائي واركان الحرب لا شيء من ذلك التسويف الذي لا ينسجم مع اخلاق الرجال، فضلاً عن سيد الرجال وسيد القادات عليه الصلاة والسلام.

حيث فور سماعهم بتوجه وفد «خزاعة» الى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم، ارتفعت حرارة المشركين بل ارتفع ضغطهم، وارتعدت فرائصهم، فاضطروا لايفاد الزعيم السياسي لمعسكر الشرك «ابو سفيان» قبل اسلامه وخصوا ابو سفيان في تلك السفارة استثماراً لمصاهرته بالرسول عليه الصلاة والسلام حيث ابنته ام حبيبة احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام.

«ام المؤمنين تصفع اباها».

اجل: ام المؤمنين ام حبيبة تصفع اباها عندما هم بالجلوس على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: فطوت الفراش دون ابيها ابي سفيان فقال لها: يا بنية اراغبة بهذا الفراش عني، ام راغبة بي عن هذا الفراش: فزجرته قائلة: لا تجلس على فراش رسول الله، فانت مشرك نجس، فقال: يا بنية اصابك شر من بعدي.

حقاً انه اخلاص الولاء لرب الارض والسماء واخلاص البراء من الاعداء استجابة لحكم الله القائل: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه»

«رفض مقابلة ابي سفيان بالاجماع».

حيث حاول تلو المرة تلو المرة ان يقابل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الصد وعدم الرد، دون ان يجد مسلماً واحداً يتعاطف معه بحجة الانفتاح السياسي الذي يحولنا من الانفتاح الى الانتفاخ ثم الاجتياح.

«البيان التاريخي الانساني».

حيث اختصر على القارىء الكريم لاختتم المقال بدرر البيان التاريخ الانساني الذي يفيض بالرحمة الندية حيث قال صلى الله عليه واله وسلم «لالد اعدائه: ما ترون اني فاعل بكم؟قالوا: اخ كريم وابن اخ كريم.. وهذه ليست من اخلاقهم الهابطة التي وصفت رسول الله عليه الصلاة والسلام بالساحر والشاعر والكاذب والكاهن والمجنون، نزهه الله عن ذلك فعصمه، لكنها وليدة السيف المستل من غمده.

فرد عليهم المبعوث رحمة للعالمين: بمثال قيم ذات قمم في الرحمة والعفو وجنب الرجال، ولو كانوا مشركين ومجرمين.

الاولى: قال:لا تثريب عليكم اليوم، اي لا لوم ولا عتاب ولا حساب ولا عقاب ولا فتح لملفات ماضيكم الظالم المظلم.

بينما نرى في جاهلية القرن العشرين لو قدر لسادتنا الخلفاء الراشدين بزيارتنا لاستوقفوهم على الحدود.. قائلين لهم وجدنا لكم وعليكم قيوداً امنية باثر رجعي منذ اربعة عشر قرناً.

انها المفاجأة تذر الحليم حيراناً.

فيقول لهم الخليفة الاول: اين النخوة؟ انني يا ابنائي ابو بكر الصديق رمز الشورى

ويقول لهم الخليفة الثاني: اين الشهامة؟ انني يا ابنائي عمر بن الخطاب رمز العدل

ويقول لهم الخليفة الثالث: اين الحياء؟ انني يا ابنائي عثمان بن عفان رمز الحياء والانفاق

ويقول لهم الخليفة الرابع: اين الرجولة؟ انني علي بن ابي طالب فتى الايمان وقائد الميادين.

فسوف يكون الواجب الامني اساسي لقد ولى وانتهى زمانكم، وانفثوا بريشكم انسيتم ماذا فعلتم مع اخواننا الغرباء اليهود حيث طردتم اجدادهم بني قينقاع من وسط المدينة الى خارجها وشردتم يهود بني النضير الى خيبر، وقتلتم بني قريظة أجداد اخواننا احبابنا رابين وشمعون بيريز.

اما سمعتم المثل القائل: انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب فاليهود اخواننا وابناء عمنا، اما انتم ايها الخلفاء فغرباء ۞

السيد عرفات وحماس والمقاعد الخمسة!!

ياسر الزعاترة

في حديثه لصحيفة الحياة المنشور يوم الثلاثاء (٢/٦) ذهب السيد ياسر عرفات الى ان حماس لم تقاطع الانتخابات قائلاً: «ما قاطعوش، عندهم الان خمسة نجحوا في الانتخابات.. قليلة خمسة»، وحينما قال المحاور بأن القيادة قاطعت اجاب «لا» عملياً لم تقاطع، كيف نجح منهم خمسة؟ تركت لهم مقعدين في غزة عن عمد».

حوار السيد عرفات هذا عاد بي اكثر من خمس سنوات الى الوراء حينما حاورته في تونس، واصر على ان «حماس» ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني بخمسة مقاعد (خمسة مرات اخرى.. يا للمصادفة!!) وعندما اكدت له ان الخمسة الذين يتحدث عنهم لا علاقة لهم بحماس، غضب واحتد، ولم يغير رأيه، رغم انني اكدت له وعن معرفة بثلاثة من الخمسة المذكورين بانهم يرفضون ربطهم بحماس.

الان يعود السيد ياسر عرفات الى ذات الطريقة مع ان الوضع جد مختلف، فالانتخابات هنا كانت تحت سمع العالم وبصره، ومن ذلك مقاطعة «حماس»، اما الخمسة الذين يتحدث عنهم فلا وجود لعلاقتهم بحماس والوحيد الذي كان من «حماس» وفصل ببيان رسمي هو عماد الفالوجي.

المصيبة الاخرى في الحديث المذكور الى جانب عدم صحته هو هذا التقييم الحاتمي لوزن حركة «حماس» في ذهن السيد عرفات!! فهو يستكثر المقاعد الخمسة عليها من اصل (٨٨) مقعداً، رغم ان احداً اكثر منه، لا يمكن ان يكون مطلعاً على الوزن الحقيقي لحماس في الشارع الفلسطيني فهو الذي كان يتابع بنفسه اكثر الانتخابات في الضفة والقطاع، حتى الطالبية منه، كان يشاهد بنفسه كيف كانت «حماس» تحصد منفردة اكثر من فتح، وكيف كانت تحصل على اكثر من ٤٥٪ من الاصوات كمعدل عام في تلك الانتخابات، والطبع كان ذلك يحدث رغم اساليب الترغيب والترهيب المعتمدة، وليس بترك مقعدين (صدقة) كما فعل السيد عرفات في غزة حسب قوله!! ⊛

■ سبب الغضب في غزة ■

فقر وبطالة وقمع سياسي ونخبة حاكمة لا تضمن الحريات وحقوق الانسان

خلال ١١ سنة من العمل في غزة لم اشاهد ردة فعل شعبية عنيفة كتلك التي حدثت بعد اغتيال عياش

■ سارة روي
■ ترجمة: ربى الفرخ

نشرت صحيفة كريستين ساينس مونيتر الامريكية في عددها الصادر في ٩٦/١/١٢ مقالاً تحدثت فيه الكاتبة سارة روي الباحثة في مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد ومؤلفة كتاب «قطاع غزة: الاقتصاد السياسي للتنمية» عن اسباب الغضب الذي يغلي في غزة وارجعته الى الاوضاع الحياتية والاقتصادية المتردية وفيما يلي نص ترجمة المقال:

لقد سلط مقتل يحيى عياش القائد العسكري لحماس والمسؤول عن مجموعة من عمليات التفجيرات في اسرائيل الضوء جديد على الصراع المستمر بين الاسرائيليين والفلسطينيين والحاجة الى حديث اكثر حرارة عن السلام ذلك انه في غزة على الاقل «السلم» ليس حاراً على الاطلاق.

وحقيقة ان حوالي مئة الف شخص ما يقارب ١١٪ من سكان غزة خرجوا لتشييع جنازة عياش سابقة ذات مؤشر ودلالة وكذلك دلالة ردة الفعل العنيفة التي عبروا عنه، ذلك انني في ١١ سنة من العمل في قطاع غزة لم اشاهد مثلها وحتى حين قتلت قوات الشرطة الفلسطينية ١٤ شخص وجرحت اكثر من ٢٠٠ خارج مسجد في غزة منذ اكثر من سنة فان رد الفعل كان لا يقارن بذلك في ذلك الوقت كان الناس اكثر املاً بالسلام، ولم يكونوا مهتمين بمعارضة حماس له.

ان الغضب الذي طفى على السطح في الجنازة لم يكن له علاقة بتأثير القوات العسكرية الاسلامية او بالمعركة الدائرة بين مؤيدي المسيرة السلمية والمعارضين لها، بل انها لها علاقة بالفقر المتنامي والفرص الاقتصادية المتآكلة والبطالة الواسعة والقمع السياسي المتزايد ونخبة حاكمة ترفض ان تضمن حريات مدنية او حقوق انسان لسكانها وهكذا فقد كان موت عياش مناسبة لتنفيس الشعور بالاحباط.

وعلى النقيض من الاعتقاد السائد، فان الاوضاع الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية لم يسبق ان كانت اسوأ في بعض الجوانب المهمة اذ انه وفقاً لحكومة الولايات المتحدة فان هناك على الاقل ١٤٪ من جميع الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر المطلق -ما يعادل ٣٠٠ الف شخص- اي ان دخلهم في السنة يعادل ٥٠٠-٦٥٠ دولاراً في حين ان خط الفقر المطلق في اسرائيل بالمقابل يعادل ٢٥٠٠ دولاراً (الفقر «المطلق» يحدد بناء على التكلفة المطلوبة لشخص واحد للبقاء سنوياً) وبتعبير المناطق فان عدد الفقراء بشكل كامل يصل الى ٥٢٠ من سكان قطاع غزة و ١٠٪ من سكان الضفة الغربية، ومن خلال بعض التقديرات فانه على الاقل ثلث فقراء الفلسطينيين دخلوا دائرة الفقر بعد توقيع معاهدة اوسلو.

هناك بعض المساعدات المتوفرة من بعض الجهات: وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ووكالة الغوث لتشغيل اللاجئين (الانروا) وهما اكبر جهتين توفران المساعدات، الا انه مع ذلك فان عدد الفقراء يفوق عدد العائلات المستفيدة من هاتين الجهتين بـ ٧٪ بل انه ربما بنسبة ١٤٪ هي نسبة منخفضة، ذلك ان الفقر غالباً يتم تقديره اقل من الواقع نظراً للشبكة الاجتماعية القائمة على التكافل التي تؤمنها العائلة الممتدة والاصدقاء هذا بالاضافة الى المعلومات الشحيحة.

ووفقاً لوزارة التخطيط الفلسطينية فان العائلة الغزية تنفق ٥٨٪ من دخلها (باستثناء الايجار او الرهن) على الطعام ومن المتبقي تنفق ما مقداره ١٪ على الرعاية الصحية و ٣٪ على التعليم.

اما البطالة فتبلغ نسبتها ٥٠٪ وهي المشكلة الرئيسية التي تواجه سكان غزة، وذلك انه بالنسبة لمعظم العائلات الفلسطينية عمل احد افرادها الذكور الدائم كاف لتوفير حاجاتها الاساسية الا ان اغلاق اسرائيل لقطاع غزة وللضفة الغربية ضيق على حركة العمال والبضائع الى داخل اسرائيل، ووفقاً لارقام البنك الدولي، فان الاقتصاد الفلسطيني بسبب ذلك يخسر ما قيمته ٢ مليون دولار يومياً من اجور العمال العاملين في اسرائيل.

ان للقولة بأن الظروف تحتاج للمزيد من الوقت لكي تتحسن تصبح اكثر شكاً على ضوء التدهور في الواقع كما ان ردة الفعل على موت عياش يؤكد على الحاجة الملحة لتغيير حقيقي وليس رمزياً وبدون ذلك ان الغضب سوف يعم ⊛

هذا هو اهتمام السلطة الفلسطينية بافرادها!!

كتب: مأمون عياش

في كل دول العالم حتى التي تسمى بدول العالم الثالث فان الافراد العسكريين في الدولة يعاملون باحترام وخاصة عند وفاتهم فيتم تكفينهم وتشييعهم في مراسم عسكرية ويقوم المسؤولون بالمشاركة في ذلك وتقديم العزاء ومواساة اهل الفقيد فهذا اقل الواجب.. اما السلطة الفلسطينية واهتمامها في هذا المجال فتكشفه قصة الرقيب سلام العتايقة الذي توفي في غزة الاسبوع الماضي اثناء خدمته العسكرية ولكون ذويه يسكنون في الاردن فقد تم ارساله الى الجسر لكي يستلمه اهله لكن ما حدث غير ذلك.

السيد سلمان العتايقة من سكان بلدة الكرامة في الغور واحد اقارب المتوفى يقول للسبيل: لقد ذهبنا الى الجسر لإستلامه في الموعد المحدد لكننا لم نتمكن من ذلك حيث لم يتم احضار جثمانه فقمنا بالاتصال مع السلطة الفلسطينية في غزة الذين اخبرونا انه موجود الان في اريحا فاتصلنا بالسلطة في اريحا ولكن دون جدوى!! حيث لم تكن السلطة قد اخذت اذن خروج لجثمانه من السلطات الاسرائيلية؟!

ويضيف: في اليوم التالي (الاربعاء الماضي) حضرنا مرة اخرى الى الجسر وبعد انتظار طويل ومعاناة حضر احد افراد السلطة الفلسطينية ومعه الجثمان حيث لم يكن معه احد! وبعد ان استلمنا الجثمان وجدنا بقع الدم تغطي قطعة القماش التي لف بها وتحمل كتابة عبرية!!

وتحدث السيد العتايقة عن اهتمام السلطة بابنهم فقال: لقد فوجئنا انه لم يكن هناك اي اهتمام يذكر، لقد رأيناه في حالة سيئة ويرثى لها حتى انهم لم يقوموا بتغسيله وتكفينه كما لم يشارك في تشييع جثمانه او تخفيف المصاب عنا اي من افراد السلطة او اركان سفارتها في عمان.

ويضيف: لقد امضى هذا الجندي زهرة شبابة وهو افراد الشرطة الفلسطينية وختم حديثه بالقول: لقد اكتشفنا حقيقة هذه السلطة فهي ليست سوى اداة من ادوات الاحتلال تخدم مصلحته وانها لا تعبر اي اهتمام بافرادها وخاصة الشرفاء منهم بعد ان تكون قد استغنت عنهم فهمها الاول ان ترضي سلطات الاحتلال ولو على حساب ابنائها وافراد شرطتها ⊛

اعتداء على الصيدلي الاديب موسى علوش

قامت قوات الشرطة الفلسطينية يوم ١٩٩٦/٢/٧ بمداهمة صيدلية الصيدلي الاديب موسى ابراهيم علوش في بير زيت وصادرت بعض الادوية، ثم مالبثت قوات الشرطة يوم ١٩٩٦/٢/٨ ان اقتادته الى مكتب التحقيق الجنائي، حيث اعتدي عليه وضرب ضرباً مبرحاً وديس على بطنه بالبساطير، ليطلق سراحه بعدئذ، وهو يعاني من الام مبرحة.

وموسى ابراهيم علوش صيدلي، تخرج من جامعة اسيوط وشغل موقع امين سر نقابة الصيادلة في رام الله وشارك في مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الاخير في دمشق وله ديوان شعر وعدة كتب مؤلفة ومترجمة، وقد اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بياناً استنكرت فيه اعتقال علوش ⊛

اللعبة الجديدة المفضلة لدى الاطفال الفلسطينيين

اغتيال الزعماء الإسرائيليين بواسطة هاتف نقال

قالت مصادر إسرائيلية إن الاطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ابتكروا في الآونة الأخيرة لعبة جديدة لهم تتمثل باغتيال زعماء إسرائيليين بواسطة لعبة على شكل جهاز نقال (بيلفون).

وأوضحت أن هذه اللعبة التي اخذت تلقى رواجاً واسعاً في صفوف الاطفال الفلسطينيين ظهرت بعد نحو اسبوع من وقوع عملية اغتيال قائد مجموعات الاستشهاديين في حركة المقاومة الإسلامية حماس يحيى عياش الملقب بالمهندس الذي اغتيل في الخامس من الشهر الماضي في بيت لاهيا بقطاع غزة عن طريق تفجير جهاز هاتف نقال.

وقالت صحيفة «معاريف» ان الاطفال يقومون بتقمص هذه اللعبة بشراء دمية هاتف نقال وحملها ويطلقون منه رنيناً فيما يلعب طفل آخر على الخط الوهمي دور الشخصية الإسرائيلية المطلوب اغتيالها وبعد ثوان معدودة من تعريف المجيب على المكالمة يقوم طفل آخر باطلاق صوت يشبه صوت انفجار.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مجموعة أطفال فلسطينيين قولهم انهم تمكنوا من قتل رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ووزير الخارجية ايهود براك ووزير الدفاع السابق ارئيل شارون مئات المرات بهذه اللعبة.

ويضيف هؤلاء إن الشخصيات الإسرائيلية التي تتصدر الآن قوائم الاغتيال، لديهم رئيس جهاز المخابرات المستقيل كرمي غيلون وعميل المخابرات الإسرائيلية الذي تواطأ في عملية اغتيال المهندس عياش كمال حماد.

وقال أحد الباحثين الإجتماعيين الفلسطينيين في جنين في معرض تعقيبه على ظاهرة انتشار هذه اللعبة في صفوف الأطفال الفلسطينيين ان العاب هؤلاء الأطفال تنسجم مع الإمكانيات المتوفرة لهم ومع الظروف العامة للفلسطينيين وتتغير تبعاً لذلك مشيراً إلى ان اللعبة المفضلة لديهم كانت خلال سنوات الانتفاضة دور الجندي الإسرائيلي الذي يقف مدججاً بالاسلحة في مواجهة طفل فلسطيني يحمل الحجارة.

واضاف الأخصائي الإجتماعي الفلسطيني قائلاً إن عملية اغتيال المهندس يحيى عياش تركت بصمة واثراً شديدة على الشارع الفلسطيني عموماً، والتأثير بصورة مضاعفة على الأطفال الفلسطينيين الذين رأوا بالمهندس أسطورة وبطلاً قومياً في نظرهم ⊛

بانتظار انعقاد مجلس الحكم الذاتي

الوعود اكبر من حجم وسقف المجلس ورهانات الديمقراطية لا تزال خاسرة

كتب احمد عبدالعزيز

من الطبيعي ان يجري التقديم لمرحلة جديدة من حياة اي شعب، بجملة من التساؤلات والتوقعات، حول ما سيكون عليه الحال خلال هذه المرحلة، ومن الطبيعي ايضاً ان تصبح الاجابة على اسئلة من قبيل ما بعد كذا؟! او ماذا بعد كذا؟! من الامور الرائجة قبيل الدخول في نطاق هذه المرحلة، ولكن من غير الطبيعي ولا المقبول ان يتسع اطار هذه التوقعات والتساؤلات لدرجة تتجاوز سقف هذه المرحلة وظروفها الموضوعية، او ان يتم استغلال فترة التوقعات او الشك هذه لبث اجواء من التهويل غير الواقعي، تفاؤلاً او تشاؤماً على حد سواء.

في الاونة الاخيرة، بات من الملاحظ ان حملة التفاؤل المصطنع في اعقاب انتخابات الحكم الذاتي، قد ذهبت في وعودها وزخارفها، الى حدود بعيدة جداً عن الواقع، فيما منحته من حجم ودور للمجلس المنتخب، اصبح من الواضح ان الهدف من ورائها ليس التطلع او استشراف المستقبل، وانما الدعاية للمجلس المنتخب، ولفترة حكم السلطة القادمة، والتبشير بما هو غير ممكن او غير موجود من الاساس.

حملة التفاؤل الدعائية هذه تخطت فيما طرحته من آمال او ما تبنته من توقعات الكثير من وعود المرشحين غير المعقولة، اثناء فترة الدعاية الانتخابية من قبيل مسح المستوطنات الصهيونية من الوجود، واقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس، وتمكين ملايين اللاجئين والنازحين من العودة الى وطنهم، فوجدنا ان البعض يتحدث عن تحقيق انجازات خارقة في مفاوضات الوضع النهائي، وعن بناء دولة ديمقراطية حديثة تحترم التعددية ومبادىء حقوق الانسان، وتفرز معارضة حقيقية وعن دور متميز للمجتمع المدني ومؤسساته، وعن معالجات سحرية للمشاكل الاقتصادية المتفاقمة والمكلفة، الى آخر ذلك من تساؤلات وتوقعات لم تتجاوز قدرة المجلس وسقفه السياسي المعروف مسبقاً وحسب، وانما تجاوزت كذلك كثير من الاستحقاقات الصعبة خلال المرحلة المقبلة، والتي لا يمكن للوعود والتطلعات وحدها ان تقلل من صعوبته او تهون من الشر الذي لابد منه بحكم نهج اوسلو ومسار الاتفاقات حتى الان.

وضوح الاهداف الاسرائيلية

الاستسلام للتمنيات والاحلام، يبدو من الضعف بمكان ان يغير من واقع التفاوض المختل لصالح سلطات الاحتلال، فالاهداف الاسرائيلية المرسومة من وراء استغلال شرعية الانتخاب التي حصل عليها ياسر عرفات والمجلس المنتخب ككل، باتت اهداف واضحة، وهي غير معنية حتى الان بالاهداف الوطنية الفلسطينية سواء فيما يتعلق بقيام دولة مستقلة، او دولة عاصمتها القدس او حتى الاقرار بحق العودة، وهذا كان واضحاً خلال اول لقاء جمع بين بيريز وعرفات عقب الانتخابات في حاجز ايرز، حيث جدد بيريز الذي لا يغادر نظره صندوق الاقتراع لانتخابات رئيس الوزراء واعضاء الكنيست القادم، رفضه لقيام الدولة المستقلة، بأسلوب كان واضحاً خلاله ان بيريز بات بعد شرعية الرئيس عرفات الانتخابية، اكثر اصراراً على ان تحقق السلطة مطالب الاسرائيليين، والتي من اولها اسرائيلياً تنفيذ التعهد بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو لتدمير دولة اسرائيل، والالتزام الفلسطيني بهذه القضية، سواء بالتعهد عقب اتفاق القاهرة، او نصاً كما جاء في اوسلو/٢، لا يتيح اي هامش للمناورة او المراوغة، ومن هنا كانت الموافقة الاسرائيلية على عودة جميع اعضاء المجلس الوطني في المنفى مقبوضة الثمن سلفاً، وهو ان شرط عودتهم هو شطب الميثاق، وهو الشرط المتحقق حكماً بالموافقة الاسرائيلية على عودة اعضاء المجلس الوطني.

ويذا يغدو الحديث عن شروط صغيرة لم كبيرة، او عن مواعيد غير مقدسة فلسطينياً، امراً لا يمت للواقع بصلة فالسلطة بموجب الانتخابات والموافقة الاسرائيلية على عودة اعضاء المجلس تكون قد استوفت حصتها كاملة، وعليها ان تفي بحصة الاسرائيليين وهي شطب بنود الميثاق، وهذا بالضبط ما تمخضت عنه اجتماعات اللجنة التنفيذية في العريش تحت شعار الدعوة لكتاب ميثاق وطني جديد، ومن هنا وجدنا ان سقف العائدين كذلك خاصة الذين يؤيدون التسوية قد نزل الى حدود الاقرار بالغاء الميثاق حتى قبل ان تبدأ عودتهم الفعلية، وتصريحات شخصيات من امثال حيدر عبدالشافي حول احقية عرفات بتقديم مثل هذا الالتزام او ربط تنفيذه باهداف عليا، مثل الاعتراف الاسرائيلي بحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس وحقوق اللاجئين، تعتبر بمثابة الجولة الاولى الخاسرة لمعارض اوسلو داخل المجلس المنتخب، وفق شروط ملعب اوسلو، وتحت مظلته في الاساس، لما لجوء بعض الشخصيات الفلسطينية الى تفصيل شروط اخرى اقل شأناً على نفقة شطب الميثاق، من قبيل عودة اعضاء المجلس ومسألة اعلان سراح المعتقلين، كان بمثابة اهانة جديدة لحقوق الشعب الفلسطيني الذي اصبحت حقوقه شروطاً يعلو سقفها وينخفض حسب المطالب والمصالح الاسرائيلية او لخدمتها.

المجلس المنتخب .. ورهانات الديمقراطية والمعارضة

«لقد اختزنا هذه العملية «اتفاق اوسلو» وعلى الفلسطينيين ان يعلموا بأن لها حدودها» كلام بيريز هذا غداة الاعلان عن نتائج انتخابات الحكم الذاتي، لابد وان يعيد للذين فقدوا وعيهم خلال الانتخابات وبالغوا في تفسير نتائجها والتوقعات المستقبلية لافرازاتها، وهي تمثل خطوة نحو الدولة او اعلان ميلاد هذه الدولة المستقلة بصرف النظر عن كون هذا الكيان الناشيء او حتى الدولة عندما يظفر بها الفلسطينيون -اذا ظفروا- ستكون بالفعل تستحق الاحتفاظ بها، هذا التساؤل لا يزال واقعياً ومشروعاً ليس بسبب تصريحات بيريز وحسب ولكن لان سلطات الاحتلال لا تزال صاحبة السلطة العليا في الاراضي المحتلة، صحيح انها اعادت الانتشار في مدن الضفة لكن عسكرياً لا تزال تتمركز خارج هذه المدن، ودورياتها جنودها تطوف على حدود هذه المدن، ولان المستوطنين في هذه المناطق لا يخضعون للقانون الفلسطيني بصرف النظر عن مايصنعون، ولان سلطات الاحتلال لا تزال تتركز على المعابر وتتحكم بمن وبماذا يدخل او يخرج.

ولان الذهاب من الضفة الى غزة في اطار نطاق الحكم الذاتي او العكس لا زال مستحيلاً، لاجل كل هذا فان السلطة او المجلس المنتخب لم يتغير حجمها او دورها قبل وبعد الانتخابات، ولا تزال تمارس صلاحياتها المحدودة، باذن وترخيص من الاحتلال وبرقابة لصيقة ايضاً.

ولان كل ماسبق لم يأت على ذكر مفاوضات الوضع النهائي التي لا تزال مجرد موعد مضروب في ايار القادم ولجنة مزدحمة بالقضايا المصيرية، فان استباق العصا، للحديث عن انجازات ومكتسبات هذه المرحلة لن يغير من سنجل اوسلو التفاوضي شيء، ولن يحيل التنازلات التي يسعى الاسرائيليون لحصدها في هذه المرحلة الى مكتبات وطنية للحقوق الفلسطينية المغتصبة ولاجل كل هذا فالمراهنة على دور متقدم للمجلس المنتخب في هذه المفاوضات لا تزال خاسرة باجماع كل الظروف والتطورات السابقة واللاحقة في ذات الوقت.

ويحب البعض في اطار حملة الدعاية للمجلس، ان يتغزل بنموذج ديمقراطي فريد والحقيقة ان هذه الهواية ان كانت متاحة ومتوفرة خلال اجواء الانتخابات فهي غير ممكنة بعد الاجتماع الاول للمجلس المنتخب فجميع الشهادات الغربية والاسرائيلية التي تحصنت بها العملية الانتخابية لتجاوز الخروقات وعمليات التزوير المختلفة التي حدثت، كانت حذرة في خلع القاب الديمقراطية على فترة ما بعد الانتخابات بل ان العديد من الاسرائيليين الذين اعتبروا الانتخابات الفلسطينية نزيهة وحرة، شككوا بوضوح في امكانية نفوذ نظام ديمقراطي برئاسة ياسر عرفات، الذي لن يخرج عن القالب العربي المعهود للسلطة، من خلال حيازة سجل فقير باحترام حقوق الانسان، وحماية وسيادة مبادىء التعددية والديمقراطية خاصة ان عرفات لا يمثل سلطة مستقلة لها استقلالها وسيادتها الكاملين، وانما يبدو مضطراً دائماً لادخال الرقم الاسرائيلي بقوة في قراراته، والتي ينبغي ان لا يغيب عنها، التزامه بموافاة الاستمرار الاسرائيلي على ابراز قدرة السلطة في قمع المقاومة (الارهاب) واستئصال المعارضة الفلسطينية ضد الاحتلال، من جذورها من هنا فقد كان واضحاً منذ دخول السلطة وحتى بعد الانتخابات ان شيئاً لن يتغير في النواة البوليسية الصلبة لسلطة الحكم الذاتي، واعتماد رئيس السلطة عرفات على جهاز امني وشرطي قوي، وبعض رموز النساء والنفوذ كالبيروقراطية والمحسوبية اضافة الى مركزيته المفرطة التي يعرف بها بشكل خاص.

اما رهان تشكيل جبهة معارضة داخل المجلس مكونة من مستقلي فتح الذين نجحوا في الوصول الى المجلس رغم معارضة عرفات لترشيحهم اضافة الى المستقلين سواء كانوا اسلاميين ام يساريين لم شخصيات معروفة مثل عبدالشافي وحنان عشراوي وعبدالجواد صالح، فهذا الرهان لا زال مهدداً بالاغلبية المؤيدة لعرفات داخل المجلس، وبقدرته على استرضاء مستقلي فتح، الذي لا يعارضون الاتفاقات، ويقرون بالزام عرفات بالمصالح الوطنية، وانما ينتقدون ادارته لقاليد السلطة امثال صالح التعمري، وموسى قدورة، وعبدالفتاح حمايل وغيرهم.

لكن هذا وان كان يهون من قدرة المجلس على ايقاف التجاوزات الامنية والقانونية لاجهزة السلطة لكنه لا يعني انعدام هذه القدرة نهائياً خاصة ان الشرعية التي سيستعين بها مؤيدو السلطة ستمنح كذلك للمعارضين داخل المجلس حتى ولو كانوا اقلية، على الرغم من ان ديمقراطيات العالم الثالث غالباً ما تختزل الشرعية في الاغلبية داخل المجلس او البرلمان المنتخب، وتفرض على الاقلية الصمت والانصياع لقرار الاغلبية.

هناك ثلاث شرعيات لانتخابات الحكم الذاتي شرعي منحتها الانتخابات العملية السلمية والاطراف العربية والغربية المؤيدة لها وشرعية ممنوحة للكيان الصهيوني تمكنه من المطالبة بالمزيد من التنازلات في المرحلة القادمة وشرعية السلطة والرئيس المنتخب تؤهله للوفاء بهذه الاستحقاقات والالتزامات، اما الديمقراطية والحقوق الوطنية المصيرية للشعب الفلسطيني فقد كانت الاقل حظاً بالتاكيد ⊛




مطار غزة .. مجمد حتى إشعار آخر

غزة – خاص

لا تزال المشاكل والعقبات تقف في وجه إنشاء أول مطار فلسطيني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة وذلك بعد أن تدخل الجيش الإسرائيلي قبل أسبوع لمنع الفلسطينيين من مواصلة أعمالهم في المنطقة المذكورة، ووصل الأمر إلى حد الاشتباك بين الطرفين. وذكرت مصادر إسرائيلية أنه لن يسمح للفلسطينيين بإتمام عمل المطار لأنه يقع ضمن المنطقة (ب) التي تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، فيما يقوم الطرف الفلسطيني بالإشراف على القضايا المدنية.

وأضافت هذه المصادر أنه كان من المفترض بالفلسطينيين -حسب ما اتفق عليه في أوسلو- أن يبلغوا الجانب الإسرائيلي بكل مرحلة من مراحل العمل حتى لا تحدث تجاوزات، لكن الفلسطينيين تجاوزا الحدود المسموحة لهم.

أما العميد المهندس الطيار فايز زيدان مدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطينية فقد صرح بأنه لم يتم الاتفاق على أية صلاحيات أمنية للإسرائيليين في المطار الفلسطيني في قطاع غزة وأضاف «لقد نصت اتفاقيتا القاهرة وطابا على إقامة مطار فلسطيني في قطاع غزة، وبقينا والإسرائيليين طيلة ٨ شهور نبحث موقع المطار باعتبار أنهم كانوا دائماً يرفضون أي موقع نختاره ونكون مضطرين فيه لاستخدام الأجواء الإسرائيلية .. وقد تم التوقيع على اتفاقية المطار التي حددت المساحة والحدود والموقع والبداية والنهاية بحيث يتم استخدام الأجواء المصرية والفلسطينية في عمليات الإقلاع والهبوط. ⊛

تسخين ملف المياه وارتباطه بتقدم المفاوضات السورية/الاسرائيلية

المحادثات السورية العراقية حول المياه.. اكثر من فنية واسرائيل تدعم تركيا للحصول على المياه

■ كتب عبدالكريم حمودي

عاد الاهتمام بملف المياه في الشرق الاوسط الى واجهة الاحداث خلال الاسابيع القليلة الماضية بشكل لافت للنظر، وتصاعد الخلاف السوري العراقي من جهة والتركي من جهة اخرى حول مياه نهر الفرات ودجلة الى درجة دفعت بالجانبين السوري والعراقي للى عقد اجتماع تنسيقي بينهما في العاصمة السورية دمشق على الرغم من ان العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وبغداد مقطوعة منذ ١٩٨٠، ويهدف الاجتماع الى تنسيق مواقف الدولتين ازاء الاجراءات التي اتخذتها تركيا مؤخراً، ودعوتها على عقد لاجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية للتوصل الى قسمة عادلة لمياه الفرات ودجلة.

وقد تفجرت المشكلة من جديد اثر توقيع تركيا وكونسورتيوم اوروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عقداً لبناء سدين جديدين على نهر الفرات قرب الحدود السورية في «بيرجيك وكراميش» وكذلك زيادة كميات المياه الملوثة التي يتم تصريفها الى الاراضي السورية والعراقية اكثر مما هو مسموح به دولياً مما يشكل تهديداً خطيراً للبلدين الذين يعتمدان اعتماداً كبيراً على مياه نهر الفرات بوجه خاص.

وستركز محادثات الجانبين التي بدات في العاشر من شباط (فبراير) الجاري وتستمر لمدة اسبوعين-حسب المصادر الرسمية السورية- على مستجدات ملف المياه مع تركيا، حيث تشعر دمشق وبغداد بالقلق من ان يؤدي المشروعان الجديدان اللذان يدخلان في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول «غاب» للري وتوليد الكهرباء الذي بدأته تركيا في الستينات وتقدر كلفته بنحو ٣٠ مليار دولار ويقضي ببناء ٢٢ سداً و١٩ محطة توليد كهرباء على نهري دجلة والفرات الى خفض منسوب المياه المتدفقة اليهما علاوة على تلوثها، كما ان اقامة مشاريع على النهرين من دون التنسيق مع دول المجرى الادنى تعني انها ستكون امراً واقعاً عندما يجلس الاطراف الثلاثة لتقاسم المياه فيما بينهم، كما تحتج سوريا على قيام تركيا بتصريف مياه ملوثة الى وادي جلاب قرب الحدود السورية التركية، حسب نفس المصادر فان نسبة التلوث ارتفعت الى ١٨٠٠ ميلليغرام في اللتر في حين ان المعدل الدولي اقل من ٨٠٠ ميلليغرام.

وترغب سورية والعراق بتوقيع اتفاق دائم لتقاسم مياه الفرات مع تركيا ليحل محل الاتفاق المؤقت الذي وقع عام ١٩٨٧ والذي تعهدت فيه تركيا لسوريا بان تسمح بمرور نصف مياه نهر الفرات سنوياً (١٥,٨ مليار متر مكعب سنوياً) او ٥٠٠ متر مكعب في الثانية كحد ادنى على ان تلتزم سورية بارسال ٥٨٪ من هذه الكمية الى العراق، لكن تركيا ما زالت ترفض التوقيع على مثل هذا الاتفاق.

وينبع نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٧٢٦ كلم من تركيا ويعبر الاراضي التركية لمسافة ٩٠٠ كليو متر والاراضي السورية لمسافة ١٠٠٠ كيلو متر والعراقية لمسافة ٨٠٠ كيلو متر ليصب في النهاية في شط العرب في الخليج العربي.

وفي اطار حشد التأييد للموقف السوري والعراقي من موضوع الخلاف مع تركيا قدمت كل من سوريا والعراق مذكرتين الى جامعة الدول العربية لبحث الاجراءات التي تتخذها تركيا على نهر الفرات «بما في ذلك بناء السدود وتمرير المياه الملوثة» وجاء في المذكرة العراقية التي قدمت للجامعة في كانون ثاني (يناير) الماضي ان ما يؤسف له ان الجانب التركي يؤكد استمراره في المشاريع وعدم اكتراثه بالاضرار التي تصيب حقوق سوريا والعراق مخالفاً بذلك قواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام مياه الانهار المتشاطئة عليها خصوصاً ما يتعلق بوجوب التشاور لدى توجه احد الاطراف الى اقامة مشاريع على المجرى المائي المشترك.

واضافت المذكرة «ان مجموع الايرادات المائية عند الحدود السورية-العراقية يبلغ ١٥,٧ مليار متر مكعب في حين كان معدلها في الفترة التي سبقت لانشاء المشاريع التركية يقدر بنحو ٣٠,٢ مليار متر مكعب اي حوالي الضعفين».

هذا وستبحث الجامعة العربية في الثالث عشر من اذار (مارس) خلال الاجتماع الذي ستعقده على مستوى وزراء الخارجية مشروع قرار في شأن التهديدات التركية المائية لكل من سورية والعراق.

وقالت مصادر صحفية ان مشروع القرار سيدعو تركيا الى مفاوضات ثلاثية على الاستخدام الامثل لمياه نهري الفرات ودجلة، وعدم المس بحصص سوريا والعراق ومصالحهما، ووقف زيادة نسبة التلوث في المياه المصرفة الى الاراضي السورية والعراقية كما تواصل جامعة الدول العربية اتصالاتها لعقد لقاء بين وزيري خارجية البلدين على هامش اجتماعات الجامعة لتنسيق مواقف البلدين حول هذه القضية. ويذكر ان سوريا قد حصلت ايضاً على دعم دول اعلان دمشق في خلافها مع تركيا حول المياه وذلك في الاجتماع الوزاري الذي عقد في دمشق في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويؤكد المراقبون ان الجديد في القضية ليس موضوع الخلاف حول كميات المياه وتلوثها ولكنه في حقيقة الاجتماع التنسيقي وابعاده على مستقبل العلاقات بين البلدين. وفي هذا السياق قال مندوب مصر لدى الجامعة العربية انها المرة الاولى التي يعتمد فيها البلدان موقفين منسجمين ويمكن ان يضعا خلافاتهما السياسية جانباً لان من مصلحتهما اعتماد نهج مشترك - ازاء تركيا فيما يتعلق بمسالة المياه الحيوية.



وتقول مصادر دبلوماسية ان الاجتماع الذي يعقد في دمشق بين الجانبين العراقي والسوري حول المياه بالرغم من استمرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وبغداد يعد مؤشراً على تحسن العلاقات بين البلدين، وفي هذا السياق قال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت الذي زار دمشق نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي «انه لاحظ علامات على ان موقف سوريا من معاودة العلاقات مع العراق صار اكثر ايجابية، مما كان في الماضي»ولعل تطورات المواقف الاقليمية والدولية الاخيرة من العراق ربما اجبرت دمشق على مراجعة موقفها من التعامل مع بغداد لمواجهة مخططات التقسيم خاصة وان سوريا كانت قد اكدت في اكثر من مناسبة معارضتها لما يطرح من مشاريع لمعالجة الشأن العراقي، اما على صعيد العراق فان الرغبة في التنسيق مع الجانب السوري حول ملف المياه له اكثر من هدف منها تحسين العلاقات العراقية مع اي دولة عربية، لكسر حلقات المقاطعة والحصار المفروض عل العراق.

بقي ان نقول ان اسرائيل ربما ليست بعيدة عن التصعيد الاخير في موضوع المياه بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى، في ضوء العلاقات المتسارعة والتنسيق بين اسرائيل وتركيا واستغلال القضية الكردية لتحقيق مصالح الطرفين فتركيا تريد بيع مياهها للشرق الاوسط على اعتبار انها ثروة وطنية مثل النفط، واسرائيل تدعمه لتحقيق مكاسب عديدة منها الحصول على المياه سواء التركية او السورية من هضبة الجولان في اطار تعاون اقليمي ودولي، وتضع تركيا شرطين مسبقين للمفاوضات مع سوريا والعراق بالنسبة للمياه الاول ينص ان يجري فحص مجرى حوض دجلة والفرات ومقارنته بالاحتياطيات التي تصرح بها كلا الدولتين، والثاني بفحص تكلفة اتباع طرق ري حديثة في المستوى الاقليمي، لذلك لم يكن مستغرباً ان تطلب تركيا تدخل الولايات المتحدة في الخلاف الاخير حول المياه مع سورية، كما ان اسرائيل ترغب في ان تبحث المشكلة في اطار اقليمي موسع، ضمن المحادثات متعددة الاطراف للسلام في الشرق الاوسط خاصة وان مفاوضات السلام الثنائية قد اقتربت من نهايتها، بهدف تأمين ما تحتاجه من المياه سواء من الفرات او الجولان؟! ■

اشارات

السودان.... الحصار... والشهداء

■ محمد احمد ابو البراء

ترعرعنا على قصة جهاد الشعب الجزائري... وسقوط المليون شهيد في ارضه البكر المعطاءة! حيث انتصرت ارادة ذلك الشعب بعد هذا الكم الهائل من الشهداء.

وان السودان يعاني ايضاً من اعتلاء سقوط الباطل، حيث ياتي الاستعمار الجديد باوجه جديدة. مكافحة الارهاب، .واعادة صيانة حق الانسان، ويستخدم في تلك المعركة الاهل والقربى والعشيرة لممارسة اعلى الضغط والاذى النفسي، ناهيك عن عدم خسارته في المعركة فهو يحرك آلياته فقط.

الذي يحدث في جنوب السودان بهذا المستوى ويقع في اطار فرض الحصار اللئيم على السودان واخذت المسالة ابعاداً كثيرة بعد اصدار قرار مجلس الامن وتربص الدوائر الصليبية والصهيونية.

هل تعتقد في يوم واحد ان السودان بامكاناته المتواضعة مهدد للجيران والسلام الدولي؟!! سؤال مضحك وعجيب.

في هذا الوقت خاصة.. يدفع ابناء السودان الثمن بالدماء للدفاع عن مشروعهم الوطني في النهضة والرفعة. وتعطرت سماء الخرطوم بالشهداء، واقيمت اعراس الشهداء التي صارت علماً بارزاً.

وبالامس القريب استشهد شقيق رئيس الجمهورية الفريق البشير في مناطق العمليات في الجنوب.

وامة يتقدم في صفوفها الشهداء، ومن خاصة اهل الحكم، امة جديرة بالحياة والنصر، وهذا عزم لابد ان يفهم عند تلك الدوائر، فثمن المشروع الوطني السوداني باهظ للغاية، وهذا ليس بتحد كما يحلو لوزير الخارجية المصري، انما دفاع مشروع عن الوجود!! ■

المقاتلون الشيشان : "مجاهدون" أم "متمردون" ؟

■ الدكتور احمد موسى عادل الشيشاني

جامعة الملك سعود — الرياض



بعد أن عجزت الآلة العسكرية الروسية الجبارة عن هزيمة المقاتلين الشيشان في ميدان المعارك داخل جمهورية الشيشان الإسلامية لجأت موسكو إلى بذر بذور الفتنة الدينية في شمال القوقاز من خلال الإيعاز لعلماء الدين الذين عينتهم موسكو ومنذ ايام الحكم الشيوعي في المناصب الدينية داخل جمهوريات شمال القوقاز وبقية الأقاليم الإسلامية التابعة لها، لإصدار فتوى رسمية تم إذاعتها ونشرها داخل الأقاليم الإسلامية التي لا تزال تحت حكم موسكو ومظلتها السياسية وهذه الفتوى نزعت صبغة الجهاد عن قتال المقاتلين الشيشان ضد قتال القوات الروسية والغازية لجمهورية الشيشان والذين وصفتهم الفتوى الروسية الرسمية وعلى لسان مفتي روسيا الإسلامي وزملائه من رجال الدين الرسميين على انهم «متمردون» لأنهم القوا بانفسهم للتهلكة حسب ما جاء في الفتوى الروسية الرسمية.

ونظراً للثقة العمياء التي يوليها كثير من شعوب روسيا وشمال القوقاز الإسلامية لهؤلاء الزعماء الدينيين، فإن هذه الفتوى أحدثت ارتباكاً وبلبلة بين شعوب شمال القوقاز حيث إن علماء الدين داخل جمهورية الشيشان وكذلك علماء الدين في جمهورية انجوشيتا وكثير من علماء الدين المحليين الذين ليسوا تحت إشراف حكومة موسكو، أصدروا فتوى مشتركة مفادها بأن القتال ضد القوات الروسية الغازية لجمهورية الشيشان هو "جهاد" بكل معنى الكلمة نظراً لتوفر جميع شروط الخروج للجهاد بعد قيام القوات الروسية بغزو جمهورية الشيشان الإسلامية. وبالتالي فإن المقاتلين الشيشان ومن تطوع للقتال إلى جانبهم من شعوب شمال القوقاز والأقاليم الإسلامية الأخرى داخل روسيا الاتحادية هم "مجاهدون".

ولأن الشعوب الإسلامية داخل روسيا الاتحادية تنظر إلى الحكومات العربية والإسلامية في المجتمع الإسلامي الدولي بكونها مرجع الشريعة الإسلامية في المجتمع الإسلامي الدولي وبالتالي يكون قرارهم هو "الصواب" وبشكل خاص علماء السعودية وعلماء الأزهر الشريف فقد قامت دار الإفتاء الإسلامية التابعة لحكومة الرئيس الشيشاني جوهر دودايف بإرسال نداء إلى دور الإفتاء في العالم العربي والإسلامي لكي تقطع الشك باليقين وتعلن حكم الشرع الإسلامي بخصوص حرب الشيشان وهل هي حرب جهادية أم حرب خاصة ولمصالح دنيوية لاعلاقة لها بالإسلام؟ وقد قامت دار الإفتاء الإسلامية في جمهورية الشيشان بإرسال السيد رمضان صلاح الدين ستايو "نائب" مفتي جمهورية الشيشان إلى الأردن ومعه رسالة عاجلة من مفتي جمهورية الشيشان إلى علماء المسلمين في العالمين العربي والإسلامي يطلب فيها رأي علماء الشيشان ضد القوات الروسية الغازية لجمهورية الشيشان. فيما يلي نص الرسالة التي تم توجيهها عبر الفاكس من عمان الأردن إلى العواصم العربية والإسلامية وبالتحديد لمراكز الإفتاء في هذه العواصم :

(السادة / مجلس الإفتاء الشرعي الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

الموضوع : طلب إصدار الفتوى الشرعية بخصوص الجهاد في جمهورية الشيشان الإسلامية.

كما تعلمون فإن روسيا تواصل اعتداءها الغاشم على شعب جمهورية الشيشان المسلم حيث قامت القوات الغازية باحتلالها لاراضي الجمهورية مستعملة كافة الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً مثل القنابل الانشطارية والعنقودية والكيماوية وغيرها من أسلحتها التدميرية.

إلا انها فشلت في ردع وإبطال صمود المجاهدين الشيشان المسلمين. لذلك لجأت هذه القوات وقادتها إلى أساليب الحيلة والخداع وشراء بعض ذوي النفوس الضعيفة من المناطق المجاورة للشيشان ممن يدعون بأنهم علماء بدين الله الإسلامي مقدمين لهم المال الكثير لإصدار فتاوي بعدم جواز الجهاد ضد الروس ومقاومة احتلالهم للبلاد الإسلامية في الشيشان مما سبب إرباكاً لتحركات المجاهدين وتردد بعض سكان المناطق المجاورة للشيشان في تقديم المساعدة للمجاهدين استجابة للفتوى التي تمكن الروس من الحصول عليها كما أسلفنا سابقاً. لهذا السبب فقد قمت بانتداب نائب المفتي في جمهورية الشيشان الشيخ رمضان صلاح الدين ستايو للخروج من جمهورية الشيشان والاتصال بعلماء المسلمين المرموقين لاستفتائهم بجواز مقاومة الاحتلال الروسي لبلاد المسلمين في الشيشان، آملين منكم بما عرف عنكم من تقوى ومكانة في نفوس المسلمين إصدار فتواكم بهذا الخصوص لتطمئن قلوب إخوانكم المسلمين في الشيشان وفي المناطق الإسلامية المجاورة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المفتي العام لجمهورية الشيشان).

فيما يلي ادلة وحجج كلا الجانبين :

اولاً : معسكر موسكو

١- يقول علماء موسكو الإسلاميين بأن حرب الشيشان لا تعتبر حرب جهاد لأنها تتنافى مع قوله تعالى : «ولا تلقوا بأنفسكم في التهلكة» (حسب ما جاء في الفتوى) وحيث إن قوة الشيشان وعددهم أقل وأصغر بكثير من قوة وعدد روسيا الاتحادية، فإن إعلان الشيشان استقلالهم عن موسكو كان "انتحاراً" وبمثابة إلقاء بأنفس المسلمين إلى التهلكة، وكان على الشيشان القبول والخضوع للحكم الروسي وذلك منعاً لتدمير وخراب بلاد الشيشان والشعب الشيشاني.

٢- "سماحة الشيخ عبد الباقي جمو" أحد علماء الدين وخبير الشريعة الإسلامية المعروف في الأردن والعالم العربي والإسلامي (حسب الفتوى الروسية) والذي يشغل مقعد الشيشان في البرلمان الأردني ورئيس الجمعية الخيرية الشيشانية في الأردن أفتى ومن خلال شريط فيديو أرسل من الأردن إلى بلاد الشيشان وتم عرضه في تلفزيون المعارضة الشيشانية حلف بتغلظ الأيمان بأن "دودايف" غير معروف أصله وفصله وبأنه مدسوس على الشعب الشيشاني (مع تلميحات بأنه يهودي كما جاء في الشريط) وبأنه ليس مسلماً لأنه لا يصلي ولا يصوم ولا يحرم ما حرم الله وبأنه "لص" وزعيم عصابة يحكم الشيشان بالحديد والنار وعليه فإن دعوته (أي الرئيس دودايف) للجهاد "لا تجوز شرعاً" ومن تبعه وقاتل معه فهو "ظالم" وخارج عن الدين الإسلامي كما جاء في الشريط وبلسان سماحة الشيخ جمو.

٣- الإسلام يحرم الإرهاب واحتجاز الرهائن وعملية بودنيوفسك وشقيقتها عملية قزليار والتي انتهت بمعركة بيرفومايسكايا لا يمكن أن تكون جهاداً خصوصاً عملية قزليار حيث إن الشيشان اعتدوا على أراضي إخوة لهم في العقيدة والدين وهم شعب الداغستان المسلم وبالتالي فمن يعتدي على جاره المسلم لا يمكن أن يكون مجاهداً.

ثانياً : معسكر الشيشان :

يتلخص موقف علماء الدين في الشيشان وبقية جمهوريات شمال القوقاز الذين يعتبرون حرب الشيشان حرباً جهادية بالنقاط التالية :

١- بلاد الشيشان هي أرض إسلامية احتلتها روسيا القيصرية بقوة الحديد والنار في القرن التاسع عشر بعد دفاع مستميت وحرب جهادية وتحت راية "لا إله إلا الله" امتدت لأكثر من أربعين سنة متواصلة سقط خلالها نصف الشعب الشيشاني شهداء على تراب بلادهم دفاعاً عن هويتهم الإسلامية.

٢- بعد نشوب الحرب القيصرية بين القياصرة والبلاشفة أعلن الشيشان وبقية شعوب شمال القوقاز استقلالهم عن روسيا وشكلوا حكومة شمال القوقاز الإسلامية، لكن البلاشفة الشيوعيين عندما انتصروا على الجيوش القيصرية تحولوا إلى شمال القوقاز وأعادوا احتلالها بالقوة العسكرية وبعد معارك دامية مع قوات شعوب القوقاز.

٣- وطوال الحكم الشيوعي تعرض الشعب الشيشاني بشكل خاص إلى التنكيل والظلم والإرهاب خصوصاً على يد ستالين والذي قام بنفي الشعب الشيشاني وشعوباً إسلامية أخرى في شمال القوقاز إلى سيبيريا ودول آسيا الوسطى حيث هلك في معسكرات ستالين الدموية في هذه المناطق النائية عن القوقاز أكثر من ربع مليون شيشاني بين رجل وطفل وامرأة.

٤- قامت سلطات الحكم الشيوعي بمنع الشعب الشيشاني المسلم من ممارسة تعاليم الدين الإسلامي ومنعت الصلاة وإقامة المساجد وأغلقت دور العبادة ومراكز تعليم القرآن واللغة العربية وعملت قدر الإمكان على نشر الفساد والرذيلة وكل أشكال المعاصي والكبائر التي يحرمها الشرع الإسلامي.

٥- الشعب الشيشاني لا تربطه أية روابط عرقية أو لغوية أو دينية مع روسيا الاتحادية والعلاقة الوحيدة هي الحكم القسري لموسكو على الشعب الشيشاني وبقوة السلاح والحديد والنار.

٦- الشعب الشيشاني يريد إقامة حكم شرعي إسلامي داخل جمهورية الشيشان ويريد للشريعة الإسلامية أن تكون هي دستور البلاد بدل القوانين الروسية التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية في الحياة اليومية للشعب الشيشاني المسلم.

٧- عندما أعلن الشيشان استقلالهم عن موسكو، فإن قرار الاستقلال جاء بأغلبية كبيرة إلى درجة الإجماع في "مجلس شورى الشعب الشيشاني" برئاسة شيوخ ورجال الدين من سائر أنحاء جمهورية الشيشان.

٨- الشعب الشيشاني يريد حقه الإلهي بالحرية والاستقلال لأن الله خلق عباده أحراراً والعبودية هي لله فقط.

٩- طوال سنوات الحكم الروسي القيصري الشيوعي فإن خيرات بلاد الشيشان كانت تذهب لموسكو ولا ينال منها أصحابها الشرعيون سوى النذر اليسير والذي كان معظمه يذهب إلى عملاء موسكو في جمهورية الشيشان والذين شكلوا فيما بعد ما يسمى "مجلس المعارضة الشيشانية" ضد نظام الرئيس دودايف المنتخب شرعياً وبأغلبية ٨٥٪ من أصوات الشعب الشيشاني رئيساً لجمهورية الشيشان.

١٠- البقاء تحت حكم موسكو فيه ضرر كبير على العقيدة الإسلامية للشعب الشيشاني لأن قوانين موسكو تتناقض مع أحكام الشريعة الإسلامية وبالتالي لا يمكن اعتبار بلاد الشيشان بلاداً إسلامية لأن الشرع الإسلامي لا يطبق فيها.

١١- إذا كانت مقاييس القوة والضعف هي كثرة العدد والعدة وليس قوة الإيمان والحرص على رضا الله فإن خروج النبي صلى الله عليه وسلم لقتال المشركين في بدر وأحد وبقية الغزوات وكذلك الفتوحات الإسلامية في بلاد الروم وفارس لم تكن جهاداً (وحاشا لله) وكذلك "حروب الردة" بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن المرتدين كانوا أكثر عدداً وعدة من المسلمين؟

١٢- حسب ما جاء في القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم فإن أرض المسلمين يجب أن يحكمها المسلمون، وخيرات البلاد الإسلامية يجب أن تكون للمسلمين، والشريعة الإسلامية يجب أن تكون دستور بلاد المسلمين وبالتالي فإن قتال المقاتلين الشيشان ضد الاستعمار الروسي لبلادهم هو لتكون كلمة الله هي العليا ومن يقاتل في سبيل إعلاء كلمة الله لا يمكن إلا أن يكون "مجاهداً".

١٣- ما الفرق بين مقاومة الأفغان للغزو الروسي لبلادهم وكذلك قتال البوسنة ضد الصرب حفاظاً على استقلال مناطقهم عن حكومة بلغراد وبين حرب الشيشان ضد القوات الروسية الغازية لبلادهم؟ ولماذا أفتى علماء المسلمين بأن حرب الأفغان ضد موسكو كانت حرباً جهادية وكذلك مقاومة البوسنة للقوات الصربية بينما حرب الشيشان هي "حرب انفصالية"؟

١٤- الا ينطبق على حرب الشيشان ضد الغزو والاحتلال الروسي لبلادهم قوله تعالى : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».

١٥- "روسيا بالتسن" لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا تحرم ما حرم الله ولا تدين بدين الحق، وبذلك يصدق فيهم قوله تعالى «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

١٦- إذا كانت قوة وبأس العدو وكثرة عدده سبباً وحجة لعدم قتال المعتدين على ديار الإسلام والمسلمين فلماذا إذاً نزل قوله تعالى : «يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين، يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون».

١٧- فتاوى الشيخ جمو مشكوك في صحتها خصوصاً فتواه "بجهاد" صدام حسين ضد إيران وكذلك جواز غزوه للكويت شرعاً حسب خطب الشيخ جمو في مسجد أبو بكر بالزرقاء. في نفس الوقت موقف الشيخ جمو من قضية القدس وفلسطين لا ينطبق مع الشريعة الإسلامية والسنة النبوية الشريفة وخالفه فيها كثير من علماء المسلمين في الأردن المشهود لهم بأمانة الكلمة والحرص على النطق بالحق كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والتسليم. أما كون الشيخ عبد الباقي جمو يمثل شيشان الأردن في البرلمان الأردني ويرأس الجمعية الخيرية الشيشانية في الأردن فهذه "مشكلة" شيشان الأردن.

١٨- إذا كانت عملية بودنيوفسك وعملية قزليار هي "أعمال إرهابية" فماذا عن مجازر الجيش الروسي الوحشية ضد الشعب الشيشاني كما حدث في قرية سماشكي حين قتل الجنود الروس بقاذفات اللهب والقنابل الحارقة وحتى السكاكين والبلطات ما يقارب مئتين وخمسين مدنياً شيشانياً لم يكن بينهم مقاتل واحد؟ وإذا كان العالم أجمع قد أدان ممارسات الجيش الروسي الوحشية ضد المدن والقرى الشيشانية وسكانها المدنيين واستخدامه الأساليب المحرمة دولياً مثل النابالم والقنابل العنقودية والفسفورية وحتى الكيميائية. فلماذا لم يدن علماء موسكو الإسلاميون وكذلك الشيخ جمو. هذه الممارسات المنافية ليس فقط لمبادئ الدين الإسلامي بل وأيضاً لكافة الشرائع السماوية وكذلك مبادئ حقوق الإنسان.

١٩- بخصوص شعوب الداغستان وهم خليط من عدة أعراق ليست جميعها شعوباً قوقازية أصلية وبينهم بوذيون وحتى يهود (بقايا دولة الخزر) فأين هذه الشعوب من الإسلام عندما سمحت قيادة الداغستان للجيش الروسي باستخدام "مطار قزليار" ليكون قاعدة لانطلاق وتجهيز الطائرات الروسية التي تقوم بقصف القرى والمدن الشيشانية قصفاً عشوائياً وبدون تمييز بين أهداف مدنية وعسكرية وباستخدام أسلحة محرمة دولياً في هذا القصف؟ لماذا سمحت القيادة الداغستانية للجيش الروسي بأن ينصب مدافعه الثقيلة والبعيدة المدى على الحدود الشيشانية الداغستانية ليقوم بقصف القرى والمعاقل الجبلية للمقاتلين الشيشان داخل جمهورية الشيشان؟ ولماذا سخّرت القيادة الداغستانية إمكانياتها وطاقاتها لفرض حصار اقتصادي على شعب الشيشان المسلم ومنعت عنه الغذاء والدواء والكساء والسلاح قتال الغزاة الروس؟ من قتل الرهائن الداغستانيين، الشيشان أم القوات الروسية التي هاجمت قرية بيرفومايسكايا بالطائرات العمودية والمدفعية والدبابات وصواريخ غراد ذات القدرة التدميرية الكبيرة وذلك بحجة إنقاذ الرهائن؟

لماذا لم يهب شعب داغستان المسلم لنجدة إخوانه في العقيدة الذين تعرضوا لعدوان سافر وغاشم علماً بأن الشيشان لهم سجل ناصع في نجدة الداغستان بدليل أن الشيشان قاموا بإيواء الإمام شامل في حرب القوقاز الأولى ووضعوا تحت تصرفه جيشاً كاملاً استطاع بهم شامل "تحرير الداغستان" والصمود أمام القوات الروسية أكثر من عشرين سنة وذلك بعد هزيمته في الداغستان عام ١٨٣٨م في معركة اخولكو بعد أن خانته كثير من شعوب الداغستان وحاربت مع القوات الروسية ضد قوات شامل الإسلامية التي هبت لمقاومة الغزو القيصري للداغستان.

هل إنكار المعروف ومقابلة الإحسان وموقف الشهامة بالنكران وموقف التخاذل والجبن يعتبر من أخلاق المسلمين؟

٢٠- هل من أخلاق الإسلام (وأخلاق شعوب شمال القوقاز) أن يقوم رئيس جمهورية الداغستان وهو نفس الرئيس الذي كان يحكم الداغستان في عهد الحكم الشيوعي السوفياتي، بإرسال كتاب خطي ونداء عبر وسائل الإعلام الروسية، إلى الرئيس يالتسن يطلب فيها «سحق الشيشان» والضرب بيد من حديد على حركة استقلال الشيشان وزعمائها وعلى رأسهم الرئيس جوهر دودايف؟ أي أخوة إسلامية (قوقازية) تلك التي تسمح لنفسها بأن تعين عدواً كافراً وصاحب سجل حافل في العداء للإسلام والمسلمين ضد شعب مسلم يشهد له تاريخه وحاضره بأنه من أكثر شعوب شمال القوقاز تمسكاً والتزاماً بعقيدتهم الإسلامية؟

أليست مواقف حكام الداغستان من حرب الشيشان مخالفة لقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزىً لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قُتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير». وقوله تعالى : «وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون». وقوله تعالى : «بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً».

وعلى ضوء ما تقدم ذكره يبقى السؤال : من أصدق إفتاء وأقوى في الحجة والمنطق بمعيار كتاب الله وسنة رسوله : للمعسكر الروسي أو معسكر المقاتلين الشيشان؟ والسؤال مطروح على علماء المسلمين ■

آخر الاكاذيب اليهودية ١ من ٢

كتاب يوثق لاملاك اليهود في مصر

المؤلف استاذ جامعي وصاحب الفكرة شمعون شامير السفير الاسرائيلي في الاردن

كتب: خلف الاحمر

«آثار اليهود في مصر» كتاب صدر في الشهور الاخيرة من العام الماضي، يتضمن ملفاً اسرائيلياً يشتمل على الممتلكات اليهودية في مصر من آثار وبيوت ومقابر، كما يقوم الكتاب بالتأريخ للوجود اليهودي في مصر حديثاً. وخرج الكتاب بعد عشر سنوات كاملة حيث ان العمل به قد بدأ مع بدء انشاء المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، وبتعاون مع جهات رسمية في اسرائيل.

مؤلف الكتاب هو يورام ميتال.. خبير العلاقات المصرية الاسرائيلية بجامعة بارإيلان والمحاضر في عدد من الجامعات الاسرائيلية

* ازمة جديدة

وتتبع اهمية الكتاب في انه يشكل مناورة جديدة ضد مصر كما تؤكد تلك مجلة «روز اليوسف» المصرية التي اعدت ملفاً حول هذا الموضوع في عددها (٣٥٢٢). وهو الكتاب الذي تستعد به طائفة اليهود المصريين المقيمين في «اسرائيل» حالياً للمطالبة برد «ممتلكاتهم» المذكورة في هذا الكتاب الذي يدعي ان الحكومة المصرية قد سيطرت عليها بعد خروج اليهود من مصر مع بداية عام ١٩٤٨.

وظهر الكتاب عقب الازمة التي اثيرت بين مصر واسرائيل حول قضية القتل الجماعي للاسرى المصريين من قبل اسرائيل.. وكذلك الخلاف في مجال التسلح النووي.

الطريف ان مؤلف الكتاب اعترف بأنه لم يكن فكرته وانما هو فكرة شمعون شامير، مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة سابقاً وسفير اسرائيل الرابع لدى مصر، والسفير الحالي لاسرائيل في الاردن، وتتوقع صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان يثير الكتاب ازمة بين مصر واسرائيل خلال هذا العام، وهو خطوة مناورة لصد اية محاولة مصرية للوصول الى اجراءات قانونية في قضية الاسرى.

* تسع مناطق

ويقدم الكتاب ممتلكات اليهود في مصر بتسع مناطق هي مصر القديمة، وفيها معبد «بن عزرا» ووثائق الجنيزا، ومعبد حارة اليهود وفيها ما يزيد عن معبد يهودي ومنطقة العباسية، وبها مدرسة ومستشفى اليهود، ومعبد «حنان» ومعبد «موشي درعي» ومكتبة القرائين، ويلي تلك منطقة وسط المدينة وبها معبد اليهود الاشكناز، ومعبد اليهود «باب السماء» الموجود بشارع عدلي ومكتبة تراث يهود مصر الموجودة داخل المعبد نفسه، ثم المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، ورغم انه ليس اثاراً غير ان المؤلف وثقه بصفته من املاك اليهود في القاهرة.

وهناك ممتلكات اسرائيلية في منطقة البساتين ومقابر اليهود هناك، وبعدها منطقة المعادي، ومعبد اليهود المسمى «بماتير عينايم» اي «مضيء العيون» بالعربي ويأتي الكتاب على ذكر منطقة حلوان، ثم الاسكندرية ليذكر مباني الطائفة ومعبد «الياهو النبي» ومدرسة «المبنى» ثم مقابر اليهود في المدينة، ولا ينسى هنا ذكر قبر يعقوب «ابي جاتسيرا» المعروف بأبي حصيرة.

ويرى المؤلف ان الاربعين عاماً الاولى من القرن الحالي كانت وما تزال فترة العصر الذهبي لليهود المصريين، وهو العصر الذي ظهرت فيه الحركة الصهيونية بقوة مما ادى نهاية الى الوصول لاقامة دولة اسرائيل وبداية الصراع العربي الاسرائيلي».

وفي فصل الفسطاط يقول انها اكبر مركز لتجمع اليهود في مصر خلال القرن السابع وحتى الحادي عشر، وهي الفترة التي عاش فيها «موسى بن ميمون» حكيم وفليسوف اليهود في مصر وانه يوجد به اهم اثر لليهود وهو معبر «عزرا» حيث كشفت الوثائق التي وصفت بأنها الوحيدة التي وثقت لموضوع الكتاب، وحول هذا المعبد هناك العديد من الكنائس المسيحية الهامة. ويعترف المؤلف لعمرو بن العاص بقوة دولته وانها جذبت اليها اليهود من كل انحاء مصر، ومنهم رئيس الطائفة «موسى بن ميمون» وبلغ عدد اليهود الربانيين بالتحديد (٣٣٠٠) يهودي تركزوا في شارع الصاصة، وهم اليهود المؤمنون بكل كتاب التوراة ذي الـ ٢٦ سفراً وكان يوجد ايضاً يهود قرائيون، وهم الذين يؤمنون بالخمسة اسفار الاولى من العهد القديم، وقد اختار اليهود لانفسهم (٤٥٠) حرفة ويرى المؤلف «ان اهم ممتلكات اليهود المعاصرة في مصر هو معبد «بن عزرا» وعلى حد تعبير المؤلف ان الصندوق الخشبي الذي حمل سيدنا موسى عليه السلام قد سار في قناة تمر بجانب معبد ابن عزرا في قديم الزمان، وان التي لقطته هي اخت فرعون وليست زوجته كما ورد في -القرآن الكريم- ولا ينكر المؤلف ان المعبد مصري خالص كما هو الان كما انه لا ينكر ان قسم الاثار اليهودية بهيئة الاثار المصرية هو المسؤول الرسمي عن المعبد، وهو القسم الذي قام بترميمه بعد زلزال اكتوبر عام ١٩٩٢.

* حارة اليهود

وفي القسم الثاني هناك لهجة مطالبة بممتلكات اليهود في مصر، ويتحدث فيه عن «حارة اليهود» ويستعرض نشأة هذه الحارة تاريخياً مشيراً الى بنائها عام (٩٠٠) في عهد الفاطميين بعد ان امر الحاكم بأمر الله بالتفريق بين المسلمين واليهود في القاهرة. ويتحدث في هذا القسم عن كل منزل والتحصينات التي اتخذها اليهود لحماية بيوتهم ويعود في كل كلمة ليشير الى كل شيء هو املاك لليهود، ويكتب بلغة مبالغة في الثناء.. ان هذه الاثار هي بقايا ممتلكات طائفة يهودية عظيمة.

* موسى بن ميمون

اما غرفة دفن موسى به ميمون فهي غرفة الاساطير والقصص اليهودية. فقد قالوا ان من ينام بها وهو مريض باخطر الامراض يصحوا مع شروق الشمس وقد برأ من مرضه وهذا المعبد ما يزال يأتيه اليهود للتبرك به.

وفي «حي العباسية» يزعم ان الخديوي عباس قال بأنه سيمنح ارض العباسية بلا مقابل لكل من يوافق على الذهاب اليها واستغلالها، وبعدها بدأت الاسر اليهودية تترك حارة اليهود وتتجه الى المنطقة الجديدة، وانهم بلغوا حتى عام ١٩٤٠ (١٣٠٠٠) نسمة وان معظم سكان العباسية من اليهود كانوا موظفين لدى الحكومة المصرية او تجاراً، ويتحدث لذلك عن المستشفى اليهودي الذي عمل به الدكتور «موشي ليتو مرزوق» الجاسوس المركزي في شبكة تجسس عملية «سوزانا» بالعباسية، وكما يوثق لاحوال مدارس اليهود ومعابدهم.

اما اهم ما لاسرائيل في مصر الان فهو كما يقول الكتاب معبد «شاعار هاشامايم» -باب السماء- الموجود بشارع عدلي وسط القاهرة، والذي ظل مغلقاً ايام حكم السادات ويشدد على ان ممتلكات اليهود المصريين كانت في كل مكان، اما المعبد الاشكنازي الموجود في ميدان العتبة، وبخصوص مكتبة التراث اليهودي المصري» الملحقة بمعبد عدلي فيقول عنها المؤلف انها ملحقة بمعبد عدلي وكانت مخصصة لعقد القران الرسمي لليهود المصريين وافتتحت عام ١٩٨٩ بعد نجاح مشروع المركز الاكاديمي الاسرائيلي والذي جاءت ميزانيته من تبرعات جهات يهودية وامريكية وفرنسية ومن اللوبي اليهودي الغني في العالم وهذا المشروع بدأ في نهاية عام ١٩٨٢ عندما بدأ مديره شمعون شامير السفير الحالي لاسرائيل في الاردن بالبحث عن الكتب اليهودية بالقاهرة ونجح في جمع ٢٥ الف كتاب مختلف واقدمها كتاب طبع في فينيسيا عام ١٥١٢ وهو عن واجبات اليهودية، وعندما يتحدث المؤلف عن المركز الاكاديمي فانه يضع ارقام تلفوناته وعنوانه ونبذه بسيطة عن انشائه، وفي فصل عنوانه «البساتين» ويتحدث فيه عن الربانية

* مقابرهم

وهو فصل كتب باسلوب دعائي مثير للتعاطف وهو ما يتقنه اليهود، ويزعم ان اهمية هذه المقابر تتبع من ان الوثائق وطبقاً للشريعة اليهودية تدفن مع الموتى بعد ان ينتهي العمل بها، مما يعني ان تاريخ اليهود المصريين مدفون كله في مقابر البساتين، ويقول ان عمليات الدفن بدأت منذ عام ١٨٩٦، ومن المزاعم ايضاً ان هذا المكان كان مقبرة علية القوم ولهذا دفن به عمرو بن العاص والامام الشافعي ويحدد ملكية اليهود في البساتين بـ (١٥٠٠) فدان ويتحدث عن حالة المقابر الان وعن البعثة القرائية التي حضرت الى مصر عام ١٩٨٠ وشهادات اعضاء الوفد اليهودي التي نقلت للسادات بشأن المقابر ومشروع السور الذي تبنته لمنع الاهالي من الدخول لمقابر اليهود.

اما حي المعادي فيلمح الى انه بكامله حي يهودي مورداً اسماء عائلات يهودية تسكن في هذا الحي، ويقول انه الان يحوي مكانين يهوديين الاول هو بيت السفير الذي استأجرته اسرائيل من احد رجال الاعمال المصريين عام ١٩٨٠ والثاني هو معبد اليهود المسمى «ماتير عيناليم»

وهو اول معبد يهودي في المعادي، وقد اكتمل عام ١٩٣٤.. ويقول ان اول كنيسة انشئت عام ١٩٣٥ اما اول مسجد في المنطقة فكان عام ١٩٣٩. ويمضي في ادعائه بأن كل المنازل المجاورة للمعبد كانت يهودية ويحدد للباني بالاسماء، وجاء الفصل السابع بعنوان حلوان ويذكر ان الخديوي اسماعيل هو صاحب فكرة انشاء حلوان وانه بنى لامه قصراً في حلوان وبعدها جاء توفيق ليعطي لليهود امتياز مشروع اقامة سكة حديد حلوان والذين اشترطوا على الخديوي عدة شروط منها انشاء محطة لليهود في البساتين وان لا يعمل الخط في يوم السبت لاجازة اليهود، وفي حلوان ايضاً حمامات اليهود وبعد ثورة ١٩٥٢ يزعم ان اليهود ظلموا وادى ذلك لهجرتهم من مصر فتركوا حلوان وبيع المعبد الوحيد بها.

ويقول في الفصل الثامن، ان اليهود تجمعوا في الاسكندرية كثاني مركز لهم بعد القاهرة، وقد سكن الفقراء في منطقة «سوق السمك القديم» وسكن الاغنياء الاحياء الغنية ويتحدث في هذا الفصل عن مكاتب الطائفة ومعبد «الياهو» ويشير الى ان ٥٩٪ من حجم التعامل التي في الاسكندرية كانت تحت سيطرة اليهود، وسيطروا كذلك على ٣٩٪ من حجم تجارة سوق الاقمشة، ويوثق لمدرسة اليهود بالاسكندرية والتي تعلم فيها ابناء الفقراء.

اما الفصل الخير فيوثق للممتلكات اليهودية في دمنهور عام ١٩٩٥ ويقول ان علاقة اليهود بالمسلمين في هذه المدينة كانت عكرة على حد تعبيره وتدهورت بشكل كبير في اعوام ١٨٧١-١٨٧٣-١٨٧٧-١٨٩٢ وما ان جاء عام ١٨٩٧ حتى كان بالمدينة فقط ٢٢٨ نسمة من اليهود وفي عام ١٩١٧ بقي في المدينة ٥٦ فرداً ❁

تاريخ المقابر اليهودية

علم علاج العقم في تقدم مستمر

استشاري أمراض النسائية والتوليد والعقم د. سهيل خلف للسبيل :

لم تعد أعداد الحيوانات المنوية عائقاً لإحداث الحمل فحيوان منوي واحد يكفي لذلك

نعلم المريض بكل تكاليف علاجه قبل شروعه بالعلاج ونكسب ثقته بحفظ أسراره

في عالم الطب التقدم يزداد يوماً فيوم، ولا يوجد بأس أمام مقاومة الأمراض الطبية لقلب ما كان مستحيلاً منذ زمن إلى واقع وحقيقة، عالم علاج العقم، تطور في السنوات القليلة الماضية بدرجة كبيرة جداً، وحاصر العقم بشكل باهر حتى اقتصرت أسباب العقم على الإنتاج ووجود المسبب في إحداث الحمل فقط، ولم تعد أعداد الحيوانات المنوية عند الرجل عائقاً أمام حدوث الحمل والولادة.

الدكتور سهيل خلف اختصاصي الأمراض النسائية والتوليد والعقم، مدير مركز الشميساني لعلاج العقم في مستشفى الشميساني في عمان يقول :

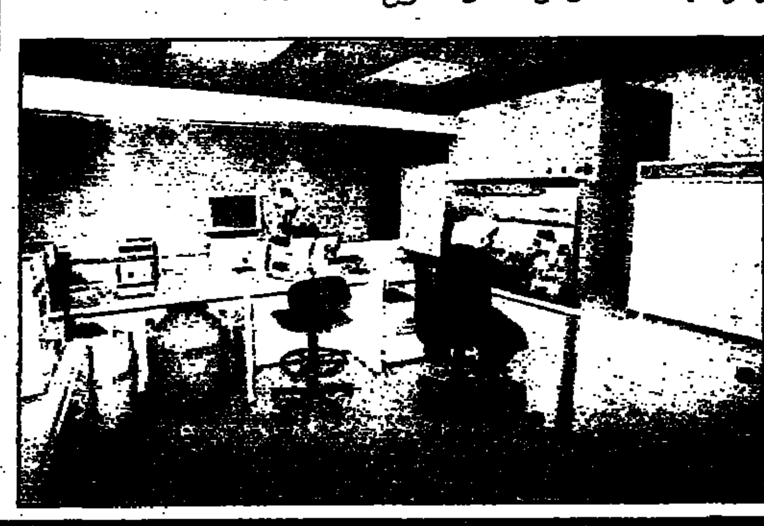
«إننا هنا نقوم بعلاج العقم ومساعدة الزوجين على الحمل، وهنا نقوم باستخدام أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في عالم علاج العقم، ليتلاءم ذلك مع أحدث ما وصل إليه العلم في العالم من التقدم، بل إننا هنا في هذا المركز نعتبر مركزنا مالكاً لجميع القدرات المساعدة على إحداث الحمل كأي مركز عالمي في الوقت الحاضر».

وذكر د. خلف بأن أجهزة الجراحة المجهرية متوفرة في المركز والتي يمكن من خلالها القيام بعملية حقن جراحي لحيوان منوي واحد من داخل بويضة الزوجة، مما مكن المركز من تخطي المشكلة التي كانت تعتبر في السابق رئيسة في عدم قدرة هذا الحيوان المنوي على اختراق جدار البويضة وإخصابها، سواء كان هذا القصور بسبب ضعف في حركة الحيوان المنوي أو بسبب تشوه مسبب لضعف أنزيمي أو غير ذلك من الشروط الأساسية اللازمة لمساعدة الحيوان المنوي على خرق جدار البويضة والدخول إلى داخلها، كما توجد بعض الحالات التي يكون فيها جدار البويضة غير قابل للخرق من قبل الحيوان المنوي الطبيعي إلا أن الدكتور خلف أكد على أن الجراحة المجهرية جاءت لتكون الجواب الشافي في الحالات التي سبق ذكرها والمساعدة على تحقيق الحمل. إلا أن كل ما سبق يعتمد على الشيء الأساسي وهو تواجد البويضة في عدد كروموزماتها وتواجد الحيوان المنوي المتمتع بعدد كروموزمات طبيعية.

وقال : «نحن الآن ومع التقدم العلمي لسنا بحاجة إلى الملايين او الآلاف أو حتى المئات من الحيوانات المنوية، بل نحن بحاجة إلى حيوان منوي واحد فقط لإحداث الحمل. وفي بعض الأحيان نجد أن الزوج قد لا يملك أي حيوان منوي، وفي التحاليل الطبية يكون عدد الحيوانات المنويةعنده صفر. عندها نقوم نحن بفحصه لدراسة ما إذا كان يوجد عنده في الخصية بعض الحيوانات المنوية أو الخلايا المكونة للحيوانات المنوية، ففي الوقت الحاضر نقوم بإجراء فحص كامل للخصيتين ومعرفة تواجد خلايا منوية فإن وجدت فإننا نستطيع الحصول عليها من الخصية باستعمال إبرة دقيقة فإن حصلنا على خلية منوية واحدة، فإننا نستطيع عن طريقها تلقيح بويضة الزوجة ومساعدة هذين الزوجين على الإنجاب، وهذا يوضح بأنه لم يعد هناك ما يقال عن عدد الحيوانات المنوية وحركتها، فوجود حيوان منوي واحد حتى لو كان لا يتحرك فإنه يجدي، إذ نقوم نحن بتنشيطه ومعالجته».

أما عن نسبة نجاح عملية التلقيح المجهري (اطفال الانابيب) فيقول الدكتور خلف بأن النسبة قد تكون ٣٠٪ وهي نسبة عالية جداً مقارنة مع صفر أي لا أمل، علماً بأن هناك ظروفاً من الممكن أن تحسن هذه النسبة أو أخرى قد تقللها وهنا يقول د. خلف «إذا تحدثنا عن وجود القدرة على تلقيح أكثر من بويضة فإن هذا سيرفع نسبة النجاح وتحقيق الحمل، فإن سمحت الظروف بوجود أربعة أجنة مثلاً فإن فرصة النجاح لتحقيق الحمل ستكون أعلى من الحصول على جنين واحد ولهذا السبب فإن من أساسيات هذه العملية تحريض مبيض الزوجة مسبقاً لزيادة عدد البويضات التي نستخرجها للتلقيح المجهري، وقد نقوم بتلقيح ١٠ بويضات أو أكثر، ومجرد توافر عدد يزيد عن ٤ أجنة فإننا نقوم بتفريز الأجنة الزائدة (تجميدها في مجمدات خاصة) للزوجين لإعادة استعمالها مرة أخرى في حال عدم وقوع الحمل في المرة الأولى، ولذلك فإننا نقوم بتخزين هذه الأجنة متبعين الشروط الدقيقة لعدم اختلاطها أو وقوع أي خطأ، وفي هذه الحالة يمكن تخزين هذه الأجنة لعدة سنوات حتى يمكن إحداث حمل آخر للزوجين إن شاءا، فهي محفوظة إلى حين الحاجة إليها من قبل الزوجين».

وعن الصراحة والصدق وعدم استغلال المرضى يقول د. خلف : «المريض عندي يتم حفظ أسراره كلها، ويتم إعلامه وقبل بدء أي علاج بكل شيء عن حالته وكم سيتكبد من الأموال للعلاج وذلك بكل صدق وأمانة وصراحة، كما يتم إعلام الزوج بجميع خطوات علاجه قبل أن يبدأ مشواره هو وزوجته وبهذه الصراحة نكسب ثقة المريض وبالصدق والأمانة نكتسب السمعة والثواب ولا مجال عندنا لاستغلال المريض مادياً لأننا نعلمه بكل ما يلزمه من علاج فلا افضل من التعامل الصريح»



آفاق السبيل

مقارنة بين أزمتين

لا يستطيع المرء ان يمنع نفسه من المقارنة بين ما حدث في الأزمة اليونانية - التركية إثر احتلال اليونان لجزيرة حدودية بينهما، وما حدث ويحدث في الأزمة اليمنية (العربية)-الارتيرية (الإسرائيلية) إثر احتلال ارتيريا لجزيرة حنيش الكبرى. وذلك بالرغم من الفوارق الكبيرة فيما بين الأزمتين إن كان من جهة الطرفين المعنيين مباشرة أم كان من جهة الأطراف المفترض بها ان تكون وراءهما.

اما الذي يدفع إلى المقارنة فهو الاحتلال الذي غيّر الوضع القائم السابق لجزيرة حدودية يمكن ان تكون موضع نزاع دولي بين دولتين متجاورتين. ثم جاءت النتائج المختلفة -حتى الآن- لتفرض تلك المقارنة كذلك.

قد يبدو من حيث الظاهر ان الذي جعل النتيجة مختلفة في حالة الأزمة التركية - اليونانية يعود للموقف التركي الذي حرك الأسطول فوراً وأعلن النفير واستعد لدخول الحرب بلا إبطاء ثم الاستجابة اليونانية السريعة للضغط الأمريكي بالانسحاب من الجزيرة. بينما عالجت اليمن موضوع احتلال جزيرة حنيش باللجوء إلى التريث وعدم التصعيد العسكري والقبول بالوساطات والمفاوضات ومبدأ التحكيم في حين استمر احتلال اوتيريا للجزيرة.

هنا يجب ان تخرج المقارنة من القراءة الظاهرية لترى في الحالة اليمنية الارتيرية أن الاحتلال الارتيري ليس مبادرة ارتيرية ذاتية وإنما هو جزء من مخطط وراءه الكيان الصهيوني مدعوماً بموافقة امريكية واضحة للعالم. كما أن الطرف اليمني ليس هو المعني وحده أساساً وإنما هناك استهدافه وبالقدر نفسه وربما أكثر، لمصر والسعودية والسودان ولعروبة البحر الأحمر.

إن احتلال جزيرة حنيش إسرائيلياً من خلال مخلب القط الارتيري يستهدف باب المندب وقناة السويس في آن واحد. وهذا ما يفرض ان يأتي الجواب يمنياً - عربياً في آن واحد، وبما يشبه الحزم التركي، حتى تقوم معادلة أخرى في أزمة جزيرة حنيش غير تلك القائمة الآن.

بكلمة أخرى لكي تستقيم المقارنة يجب ان يرى الثقل الموازي للثقل اليوناني يحمل في كفته الكيان الإسرائيلي والحركة الصهيونية والتواطؤ الأمريكي، بينما يرى ان على الثقل الموازي للثقل التركي، أن يكون مصرياً - سعودياً - عربياً وليس يمنياً فقط. الأمر الذي يتطلب من اليمن ان تعرّب الصراع فوراً وهي تأخذ بالحزم كما يتطلب من الجامعة الاردنية وخصوصاً مصر الارتفاع إلى مستوى المسؤولين الاستراتيجيين إزاء هذه الأزمة الخطيرة. ومن ثم يمكن عندئذ أن نتصور نتائج مشابهة للأزمتين! ❁

السودان بسالة الوعد الصادق

■ جميل أبو بكر

في سياق السنة الاجتماعية والتحولات التاريخية العامة للأمة، وحيث وصلت الفوضى السياسية أو الاضطراب الأمني ذروتها، والهزيمة النفسية والتردي العلم الدرك الأسفل، وحيث أصبح التمرد العميل يهدد الخرطوم واغتصاب السلطات فيها، انبجست ثورة الإنقاذ من ضمير الشعب السوداني وروحه، فكانت وعداً كبيراً، وفجراً صادقاً في حلكة الظلام، وأجواء اليأس والاستسلام، وبعد أن كاد قصر نظر بعض الساسة والمنخورين حتى النخاع، أن يعكس الأوضاع، فيقف الوطن على رأسه ويزحف الشعب على بطنه، فقد تعاملوا مع التمرد العميل كحالة شرعية يسعون للاصطلاح معها، والخضوع لرغباتها والاستجابة لشروطها وإملاءاتها، كانت المفاجأة للقوى المتنفذة إقليمياً وعالمياً، والتي ظنت أن التغيير قد تم ولابد بالطريقة المعتادة، فأسرعت بالاعتراف بالواقع الجديد، مؤملة النفس بولائه وتبعيته كما هو المألوف فيما سبق ولكن عندما تأكد أن هذا المشروع أصيل تتمثل فيه خصائص الوراثة الحضارية للأمة، وينزع للاستقلال والسيادة والنهوض بالأمانات الشرعية والوطنية. وبعد أن أسفر عن حقيقته وهويته العربية الإسلامية وجعل من سيادة الشريعة منهج بناء الدولة وتكوين المجتمع الجديد، توالت عليه المؤامرات من محيطه الأدنى وعدوه الأقصى بما فيهم أهل الجوار وبعض الأشقاء المنخرطين في خدمة النظام العالمي، لإنهاء هذا التمرد الجريء على إرادة قوى البغي والعدوان، الشامخ بين طوابير الراكعين، العزيز في محيط المستذلين، المسلم المستعلي بدينه في حمأة الطمنة والتغريب والاستلاب. فكما أن الغرب يحارب بكل قواه أية محاولة لقيام كيان إسلامي ولو بحجم البوسنة والهرسك وضمن شروط الواقع على أرض أوروبا، أرض الحضارة المسيحية فقط فهو أيضاً يقاوم حتى آخر رمق أي مشروع لنهضة إسلامية أصيل في المنطقة العربية بخاصة والإسلامية بعامة، لأن هذا في رؤيته العالم، مشروع حضاري منافس يقوم على قاعدة عضوية وفكرية متينة وعميقة لا يمتلك جزءاً منها أي مشروع حضاري آخر، وإنها تعني تقديم نموذج قوي التأثير عظيم الاستقطاب الدولي هائل القدرة على التطور والارتقاء.

وهو بذلك إنما يعمق العداء بدلاً من التفاهم، والصدام الحضاري بدلاً من التعاون العالمي والتعارف الإنساني «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» وهو أساس التنوع والتعدد العرقي والحضاري.

ينادي الغرب بالتعددية وحقوق الإنسان، والديمقراطية، ولكنه يرفض تعددية الأديان، وخصوصية الإسلام، أو تعددية الحضارات، وحقوق الإنسان المسلم في الاعتقاد والتدين والتحرر.

ويرفض نتائج صناديق الاقتراع إذا أفرزت الإسلاميين، بل هو يرفض أن يصدر ديمقراطيته للشعوب الأخرى، ويرضى بمسحة باهتة من الحريات العامة وحقوق الإنسان، فهو يرى أن هذه الشعوب أحقر من أن تتمتع بمثل هذه الديمقراطية، والآخر عنده متخلف، تابع، هامشي، خادم لمشروعه.

ولإجهاض مشروع السودان الواعد، وفي إطار هذه الرؤية يأتي الحصار، ومن خلال شرعية دولية كتلك التي دمرت العراق وما زالت تفرض عليه حصاراً ظالماً وتجوع أطفاله وتستلبه لإدماجه في مشاريع التسويات السياسية حسب المعايير اليهودية، وكتلك الشرعية التي أقرت اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وأدانت أطفال الانتفاضة، وتدعم العسكر الذين صادروا خيار الشعب وفجروا شلال الدم في الجزائر، وتهضم حقوق المسلمين في البوسنة والهرسك وتغض الطرف عن مذبحة الشعب الشيشاني المسلم.

إلا أن استجابة الإنقاذ في السودان كانت في أعلى درجات الفعالية الإيجابية وضمن استراتيجية ناجحة، صيرت العدوان فرصة تاريخية لإعادة صياغة الإنسان، وتكوين حالة بعث جديدة في أتون المحنة، فالاعتماد على الذات والتنمية الواعية ثم التعبئة الجهادية الفائقة، حيث يتسابق الآباء مع الأبناء، وأساتذة الجامعات مع طلابهم، والوزراء مع عامة الشعب إلى ميادين الشرف وجبهات القتال للدفاع عن حمى العقيدة وحياض الوطن وسيادة الأمة .. كل هذا بعض ملامح حالة الانبعاث والنهوض.

ومما حملته الأنباء -وهو ما دفع لكتابة هذه السطور- استشهاد شقيق الرئيس عمر البشير قبل بضعة أيام.

ولو كان للرئيس البشير أولاد لكنا -ربما- سمعنا عن استشهادهم أو مشاركاتهم في الجهاد، وقبلها بفترة قصيرة استشهد ابن شقيق الرئيس، كما ضم موكب الشهداء الأبرار شقيق الدكتور حسن الترابي أو ابن شقيقه وابن الأستاذ إبراهيم السنوسي، وغيرهم من ذوي قادة الجبهة القومية الإسلامية وقادة ثورة الإنقاذ، أو الوزراء وأبنائهم.. فهؤلاء يقدمون فلذات أكبادهم، كباقي أبناء الشعب الطيب، ويدفعونهم لفداء الدين والوطن .. لا يتنافسون في ملذات الحياة وفي تقاسم السلطة والثروة، أو المتاجرة بلقمة عيش في أفواه المساكين، أو في تحويل الدماء الطاهرة إلى أكاليل غار لنصر فريق أو أوسمة للقاعدين في الصفوف الخلفية، ويكتفون بمشاركة المجاهدين قسوة الحرب والتضحية بخطب رنانة وبيانات بليغة تطالب بمزيد من الدم من هؤلاء الفقراء.

وتستحضر الذاكرة ذلك الموقف في أول واقعة بين المسلمين وقريش في غزوة بدر.. يوم أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة من أقرب الناس رحماً له في المبارزة التي أشعلت المعركة ...

إن الشعب في السودان يحس أنه ليس وحده يضحي ويجوع بل معه قيادته ومفكروه ومثقفوه وكل الشرائح الاجتماعية، فيجود بمزيد من الصبر والعطاء والتضحية ..

لقد أكد هؤلاء الرواد في السودان أن الريادة والقيادة، تكليف وتواضع وتضحية وليس شرفاً ومغانم واستعلاء .. لقد أكدوا صدق الوعد ببسالة نادرة، وتجرد كبير عندما نأوا بأنفسهم عن أي موقع رسمي في الدولة وهم الأكثر أهلية لأعلى المناصب وأكبر المسؤوليات.

وقدموا بمواقفهم هذه نموذجاً طيباً يضاف إلى ما اختزنته ذاكرة التاريخ والأمة من وقائع ومواقف ونماذج عالية، ما زالت تثير العرب المسلمين، وتمنحهم العزم والإرادة للإقدام وتكرار المحاولات بإصرار وأمل، رغم تطاول الحقب وبعد القرون.

ولئن بطأ مشروع النهضة في السودان، أو عجزت بعض محاولات التغيير والإصلاح في الأمة بعد تضحيات في مراحل معينة، فإنها في المحصلة ستقرب الغاية وتعجل الخطوات اللاحقة، لأنها خبرات وتجارب وتاريخ ملهم للعبر ومعلم للدروس ومساير لأغوار الحياة، وكاشف لقوانين التدافع البشري.

وما زالت المحاولات التحررية والمشاريع التغييرية على مدى العالم الإسلامي تعبر عن طاقات مادية ومعنوية زاخرة في الأمة، وتؤكد على حيوية كبيرة، كما أنها تزداد خبرة وفعالية ورشداً مع الأيام، وانحساراً لحالة الغثائية.

فليثبت أهل السودان وليجترحوا مزيداً من المواقف المشرفة.. مواقف تختصر المسافات بين النص والتنزيل، أو النظرية والتطبيق، أو النموذج والممارسة، وليقهروا أعداء الأمة بتجليات التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح رضوان الله عليهم وعلى كل الغيورين الذين يرفعون أكف الضراعة إلى الله سبحانه، وتلهج ألسنتهم بالدعاء للسودان ولكل المسلمين، أن يجعلوا مع الدعاء شيئاً من القطران دواءً لتحقيق الخطوة الإسلامية وخلفاً للمجاهدين، ومشاركة في تبليغ الرسالة وتثبيتاً لأنفسهم على الصراط المستقيم ❁





في وداع الضيف العزيز الذي يحزم متاعه ليغادرنا لا بد لنا وان نغتنم آخر بركاته. فنحن في موسم العتق من النار ومن نظر الله إليه فقد حرم على وجهه النار، فيه العشر الأواخر التي فيها ليلة خير من الف شهر، يُجاب فيها الدعاء وتتنزل فيها الرحمات.

اعزائي:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بان نغتنم نفحات ربنا اذا هبت ورمضان هو نفحة ربانية نفحة للرحمة واللطف بالعباد، فغافل ذلك الذي تقاعس عن اغتنامه، وخاسر ذلك الذي يعكره الشهر وهو لم يرتق قيد انملة، ومغبون من شهد العشر الأواخر فشغلها بالنوم بدلاً عن العبادة ■

الملتقى الشبابي العالمي

■ مروى جابر

اختتم في الرابع عشر من الشهر الماضي (يناير) الملتقى الشبابي العالمي في الخرطوم أعماله بحضور ما يزيد على ١٥٠٠ شاب وشابة من مختلف أنحاء العالم وناقش على مدار أربعة أيام ورقتي عمل حول الشباب وتحديات العصر، وقضايا العدالة وحقوق الإنسان.

كما أقر المؤتمرون النظام الأساسي للكيان الشبابي مع إضفاء بعض التعديلات وتم تشكيل المجلس المنتخب للكيان حسب التقسيم القاري للدول فنالت كل من اسيا ١٣ مقعداً وكذلك إفريقيا، بينما نالت أوروبا ١٢ مقعداً والأمريكيتان مقعدين.

وأكد شباب العالم على دور الشباب التاريخي والمستقبلي في إحياء الحضارة الإسلامية المقبلة كما دعا إلى تفجير طاقات الشباب الإبداعية وذلك بالالتقاء على أرضية مشتركة بين شباب العالم لوضع الأسس لحل ما يعانيه العالم من أزمات وتوترات ومشكلات الفقر والمرض والتخلف والتأكيد على التعايش والتعاون كأرضية لا تتناقض مع المحافظة على استقلال الشعوب وهويتها.

والمبادرة بفتح حوار بين الشباب يرتقي لحوار أوسع بين الشعوب والدول.

وأكد المفكر الفلسطيني منير شفيق أن انفعال الشباب المسلم اليوم بالقضايا العالمية العامة التي لا تحصره في إطار بلاده هي منهجية لأزمة ضمن توجه العالمية التي تحملها رسالة الإسلام في مضمونها فيما لا ينفي ذلك الخصوصية التي هي جزء من الاهتمام بقضايا المسلمين وقضية الأمة عامة، وحمّل الشباب هم حمل الحضارة إلى الغرب وضرورة تقديم مشروع إنساني رحب ذي قيم يهتم بإنسانية الإنسان ويعلي من شأنه، يتم ذلك في إطار التكافل بين الخصوصية في العمل والعمومية في الاهتمام موضحاً أن الإنسان وكرامته وحقوقه، وحماية البيئة، والحرب والسلام والأسلحة النووية، والبطالة، هي قضايا مشتركة وأرضية مشتركة بين المسلمين وغيرهم وقاعدة للانطلاق.

وأشار د. مصطفى عثمان رئيس مجلس الصداقة الشعبية أن عالماً مليء بالتناقضات يسوده قانون القوة، ويزداد فيه الأغنياء غنى والفقراء فقراً وتزيف فيه مفاهيم الشورى والديمقراطية، وتقلب فيه العدالة يحتاج إلى الشباب اليوم ليطرح مثل هذه القضايا على بساط البحث من خلال منتدياته ومؤتمراته الشورية، مضيفاً إلى ضرورة تعرض الشباب إلى التجربة السودانية سلباً وإيجاباً وتوجيهاً للاستفادة من هذا النموذج وتقويمه وتصويب ما يعتريه من نقائص.

وفي حديث للسبيل على هامش المؤتمر مع بعض المشاركين قال أبو الحكم علي رئيس الجماعة الإسلامية في الأندلس "إسبانيا" تحاول العودة للأمة التي ابتعثت في الأندلس قبل قرون ولذا نحن اليوم في إسبانيا نركز على التسامح الديني بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى باعتبارنا اقلية تريد الرجوع للإسلام والمنهج الذي نطرحه ليس نهج الإخوان او الجهاد أو الإسلام السعودي، فنحن نرى أن الرجوع للإسلام ليس مشروعاً فكرياً فحسب وإنما ننظر له كمشروع تاريخي وحضاري واجتماعي قادر أن يرجع بالأسبان الذين غيروا معتقدهم رغماً عنهم، فالقوة الحركية للإسلام في جنوب إسبانيا ترتكز في منطقة اندلسية والتي يحمل الكثير من أهلها العادات المتأثرة بالتراث الإسلامي في الاكل واللغة والتقاليد والموسيقى والفلكلور كما أن الكثير من المناطق التاريخية المسلمة موجودة هناك، فقرطبة مسلمة قبل بغداد ومن هنا فنظرتنا للمستقبل منبثقة من الإحياء التاريخي للجذور وهذا هو تعمل له الجماعة الإسلامية التي نشأت قبل عشر سنوات وفتحت العديد من المراكز الإسلامية في لشبونه وقرطبه وقادش وأماكن أخرى، ولذلك مثل هذه المؤتمرات العالمية مدعاة لنقاش وتطوير اوضاع المسلمين.

نديم كونتجيف من بلغاريا منظمة شبابية تعنى بالشباب المسلم قال: هذا المؤتمر فرصة للتعرف على إخوتنا المسلمين وفتح أواصر التواصل معهم وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة منظماتهم وإمكانية التعاون معهم وهي مساهمة كبرى نحو تقريب المنظمات الشبابية العالمية لتدافع عن حقوق الشباب، ونأمل أن يحقق هذا الكيان الشبابي تغييراً في أوضاع الشباب مستقبلاً وتفاعلاً مع قضايا المسلمين، فنحن المسلمين البلغار رغم ظروفنا الصعبة وانتهاء الحكم الشيوعي قبل ٦ سنوات فقط والذي ضيق على المسلمين وحاول مسح هويتهم إلا اننا نهتم بقضايا المسلمين اليوم، كالقضية الفلسطينية التي تشكل لنا عبئاً وهماً حينما نفكر بإخوتنا الذي يعيشون طفولتهم ويقضون حياتهم بين القتل والتشريد، ونحن ندرك بأن اتحاد شباب العالم سيسهم في رفع الظلم.

عبد الله فليك من بريطانيا -منظمة الشباب المسلم قال: أرى أن لقاء شباب العالم فرصة لحل مشكلاتهم وتبادل خبراتهم وأملي بأن يكون الكيان الشبابي خطوة عملية نحو قضايا الشباب.

أبو بكر لو من نيجيريا قال: اشجع تشجيعاً تاماً مثل هذه الاجتماعات إذ تساهم في تقوية علاقة المسلمين بين بعضهم والأهم أنها تخلق تعاوناً بين الشعوب والدول كما تساعد في إيجاد حلول للمشكلات التي نعانيها وبذلك الفرصة قائمة لترتيب أجندة المشكلات والبدء في إيجاد الحلول لها.

محمد قماقي من لبنان - حزب الله قال: الشباب اليوم هم الذين يشكلون المقاومة في الجنوب اللبناني وهم الذين يقفون بضراوة أمام تمدد المشروع الصهيوني في المنطقة وأمام التطبيع الذي يشوه شعارات الحرية والسلام ومثل هذا المؤتمر يتم فيه تعاضد الشباب المسلم للوقوف أمام ممارسات الظلم والتعدي على حقوق الإنسان والحرية والأمن ■

من يوميات معتمرة

اليوم الأخير عند الحبيب المصطفى ﷺ

ها هو الباب يُفتح للزيارة ، وأنا أسابق الخطى والشوق يحملني، وتعانق روحي السماء، تخيلت أنني ساجدة ينتظرني، يومئ لي برأسه الشريف، وابتسامته العطرة تملأ المكان، لم أجده، لم أجده، ولم أجد ذاتي كل ما فيّ كان يتزلزل، أحسست وكأنني فقدته الساعة، بكيت حزناً وشوقاً. ثم رضيت بواقع مر يخلو من وجوده، اقتربت من قبره الحبيب والشوق يشدني، أخذت دموعي الحرى تتساقط، أحسست بمشاعر الدنيا تنتابني .. الشوق والألم، الحنين والأسى، الحزن والغضب، همست في أذنه الشريفة بكل ما في الكون من صدق وعفوية أخبرته بالواقع .. واقع مسلمي اليوم، حدثته عن فلسطين الحبيبة وعن مواكب الشهداء وعن الأسى والحزن الذي يذيب القلوب .. اخبرته عن البوسنة .. وعن ثورة الشيشان وكشمير وألم مسلمي مصر والجزائر وعن العراق الجائع، كنت أحدثه والعبرات تنحدر حرّى تكويني، قلت وأنهار الدموع تغرقني متى نصر الله؟ متى نصر الله؟ ظمآنة أنا ليوم نصر .. ظمآنة أنا ليوم نصر ، تأوهت ثم قلت كيف أستطيع فراقك؟! .. كيف أترك مكاناً روحي تسكنه؟!.. آه من شدة الشوق ونحن بين يديك .. جئنا لنطفئ الشوق فرجعنا أشد لهيباً .. تحولت إلى الروضة وسجدت للرحمن .. ورجوت لقاءه في الجنات .. صحوت من الابتهال والدعاء .. وأنا أردد كيف الوداع؟!.. ولِمَ يكون؟ صحوت على صوت يناديني .. هيا هيا الركب ينتظر .. ها هم ينتظرونك .. أسرعي أسرعي كان الصوت يستحثني .. سرت بخطواتي المتثاقلة إلى الحافلة، رجعت من عالمي الروحي الحالم إلى واقع مر مليء بالماديات والهموم، رجعت لأدفن بهموم الدنيا، رجعت لأدفن في سقط المتاع، ولم أجد منفذاً إلا كوة أو شباكاً صغيراً كنت أنظر من خلاله لجمال الصخور الملونة والتي يلفها الدجى، والكثبان الرملية المبعثرة كلوحة لا أحلى ولا أجمل، فأسبح الخالق ■

براءة جمال أحمد عشا

خواطر حرة

جمر تحت الرماد

اجلسوا حولي يا أحفادي لتستمعوا ما خطه قلمي وحبره يُضخ من قلبي الدامي ...

ما زال الدم المسفوح برائحة المسك يفوح وما زالت ذكرى شهداء حرم الخليل تؤلمنا وتؤنسنا في شهرنا المبارك لتلتحم مع ذكرى شهداء بدر وشهداء الأقصى وغيرهم كثير من قافلة الشهداء التي تغذ السير في طريق النور، حداؤها تسبيح الملائكة وترتيل الحور العين يغمرها رضا الرحمن ويستقبلها الملأ الأعلى بأشواق الروح والريحان.

ليست هذه الجريمة أول جرائم يهود ولا آخرها وهم الذين قتلوا الأنبياء من قبل ونقضوا العهود وخانوا المواثيق. هذا طبعهم الذي يمررونه علينا في محاولة التطبيع. هذا طبعهم مهما ادعوا التسامح ونسيان الماضي.. إذا انفرجت شفاههم عن أسنانهم في الابتسام فالابتسام عندهم تكشير عن الأنياب، والمصافحة إنما تكون بيد ملؤها الشوك، والكلام المعسول مختلط بالسم الزعاف وهم الذين كانوا يحيون الرسول صلى الله عليه وسلم بما لم يحيه به الله ويغيرون "السلام" إلى "السام" وقد بدلوا من قبل "حطة" إلى "حنطة" وهم الذين لو كان لهم ملء الأرض ذهباً ما أعطوا الناس شروى نقير.

غريب اعوجاجهم والتواؤهم وتلاعبهم بالقوانين ومسخهم للحقائق، فالغادر جولدشتاين بطل عندهم وقد أخذوا تراباً من فوق قبره العفن وتاجروا به في الأسواق بدعوى قداسته، وفي نفس الوقت اعتبروه مجنوناً أصيب بنوبة جعلته يحصد المصلين وهم سجود .. كل هذا لينفوا عن أنفسهم الإجرام.. فلا مانع عندهم ولا أسهل من أن ينسبوا الجنون إلى كل من يقترف جريمة شنعاء بدعمهم وتأييدهم، فإن كان هو مجنوناً فهل كان الجنود الذين شاركوه مجانين كذلك؟ إنه التناقض وإنها الطبيعة العوجاء.

ومجنون آخر هو الذي أحرق الأقصى وقد نسبوا إليه الجنون ليعفوه ويعفوا أنفسهم من المسؤولية، فإن كان هو مجنوناً فبماذا نصف الهالك رابين صاحب سياسة تكسير العظام وبماذا نصف شارون مدير مذابح صبرا وشاتيلا وبماذا نصف من اغتال الشقاقي وعياش وأمثالهم. إنه الشعب الذي ظن أنه يحتال على الله جل وعلا عندما حصر الحيتان التي كانت تأتي في يوم سبته ليصطادها بسهولة يوم الأحد فمسخه الله قردة وخنازير.

يريدون منا أن ننسى الماضي وهم لا ينسون، من الذي لاحق إيخمان المتخفي في الأرجنتين وساقه إلى إسرائيل وأعدمه انتقاماً لمذبحة اليهود المضخمة في ألمانيا؟! ومن الذي قبض على المدعو إيفان الرهيب -ابن الثمانين- بالتهمة ذاتها؟.. ومن الذي قبض ويقبض من الحكومة الألمانية تعويضات عن ضحايا النازية؟ ومن الذي يحيي ذكرى الكارثة والبطولة ويأمر رؤساء الدول طوعاً او كرهاً أن يؤدوا التحية لقتلاهم المزعومين.



إنهم يعدوننا بالسلام وتحويل أرض المعارك إلى حقول يجري فيها اللبن والعسل وتنبت فيها الرياحين والزهور، يريدون منا أن نضع أسلحتنا إلى الأبد وهم لم ولن يتخلوا عن أسلحتهم وقنابلهم الذرية وطائراتهم القاتلة. لو كانوا صادقين في نشر السلام لدمروا أسلحتهم كما دمرت صواريخ العراق.. ولكنها علاقة الذئب والحمل هي التي تسود .. ويظل الحمل يفرق ويخاف إلى أن يؤكل بعد أن أكل أبوه وجده وباقي قطيعه.

هل تنهض أمتي من جديد وتضع عنها إصر الأغلال التي تصل إلى الأذقان؟ .. يا رب .. إني أدعوك في شهر رمضان وفي ظلال ليلة القدر وأنت السميع المجيب أن تبعث في هذه الأمة الحياة من جديد وتخرج منها الأبطال الذي يسوؤن وجوه يهود ويحققون وعد الآخرة ويتبرون يهود وما علا يهود وبعدها يحق لنا أن نقول أن أشجار السلام وأشجار الزيتون المبارك بدأت تورق من جديد ■

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

ردود سريعة

- الاخت / ايناس بني ملحم، نأسف لفوات الاوان على المناسبة وندعوك الى المزيد من القراءة والكتابة الينا واهلاً بك.

- الاخ/ محمد احمد عيسى عبابنة، اربد، نشكرك على اقتراحك حول «الصدقات» ونعلمك اننا في السبيل نقوم بتغطية هذا الجانب، ولا مجال لما ذكرته عن مقالاته في السبيل ونشكرك على تقديرك واهتمامك، وحياك الله.

- الاخت/ هناء شبانة، صويلح، اشكرك على رسالتك التي كانت تحمل كثيراً من الكلمات القاسية، واما ما اسميته بالشعر النثري الحر، فهذا فن مختلف فيه فالشعر شعر والنثر نثر، ونحن لا نخبىء رسائل احد، وندعوك الى الكتابة مرة اخرى وسامحك الله على عدم احسانك الظن بنا.

- الاخ/ ابو جهاد المزار الجنوبي، نشكرك على حرصك على صحيفة السبيل، وان كانت بعض الايدي تعبث بها وتمزقها فلانها كما قلت تغيظهم وتكشف الحقيقة التي لا يريدونها، وحياك الله.

- الاخ/محمود الخطيب، الرصيفة، ان مجال الصحافة والدخول اليها عمل شاق ويحتاج الى الكثير من الصبر والمثابرة، وانت ما زلت في اول الطريق (١٥ سنة) فاهتم بنفسك وبثقافتك وان شاء الله تحقق في المستقبل ما تصبو اليه.

- الاخت/ ماجدة مجدلاوي، محاولتك الشعرية «دموع الحب» غير مفهومة، وهي لا تناسب السبيل، وننصحك بالكتابة النثرية وحياك الله.

- الاخ/ حسني جابر- مصر. عليك بالتزام المسجد، ففيه من الصحبة الطيبة الكثير، وكان الله في عونك، والله ولي التوفيق.

- الاخ/ محمد عبدالكريم، نرجو الكتابة بخط واضح، وعلى وجه واحد من الورقة، وحياك الله.

- الاخ/ بلال الحمران، جامعة الزرقاء الاهلية، ان ربط الزلازل التي حدثت مؤخراً بالمفاسد كلامه أصل في الشرع، ترحب بك دائماً.

- الاخت/ نسيبة (نورا) صفحات السبيل مفتوحة دائماً لقراءاتها، ونشكرك على مثابرتك، ونأمل ان تكوني قرأت ردنا عليك في العدد الماضي.

الاخ/د. سميح عمرو، ملاحظاتك حول الاجندة سنوصلها لاصحابها، وشكراً لاهتمامك، وبالنسبة لقصيدتك عن الانتفاضة ستأخذ طريقها للنشر ان شاء الله ■

أخوة... ولكن غرباء

كتبت لي اخت في الله هذه الكلمات فرأيت ان ارد عليها ولها مني كل المحبة.

اختي في ظل الرحمن .... ام مصعب

انا امضي في هذه الحياة غريبة، وانت غريبة. فهيا نشد بيدك اشد بها عضدي وارفع بها قامتي، لنسير معاً بخطى واثقة في درب اخوتنا.

اختك المحبة في الله
ام حذيفة

اختي في الله ام حذيفة:
عندما قرأت ما كتبته في الرسالة السابقة احسست بأننا حقاً غرباء... انا وانت والمسلمون كلهم، فوجب علينا ان نشد على ايدي بعضنا بعضاً، ونعلنها صرخة واحدة وإسلاماه...

لا زلت مثقلة بالالام والاحزان واعداؤنا الاشرار قد اغرقونا بطوفان الحقد والسلام، الى ان حلت بروحي قوة الايمان، فانهزم الاعداء ومددت يدي لالتمس شيئاً من الدفء والحب فأمسكت النهار فسمعت الاطيار والازهار ملبية نداء صرخة المظلومين الاتقياء وامعتصماه..

في هذا الزمن الرديء علينا ان نشد قلوبنا ونحيي الذين يعملون ونحن نيام، نسير معاً في طريق واحدة لا نحيد عنها، طريق النضال والكفاح، فنحن كما ترين فتيات، لذلك وجب علينا ان نضحي بكل شيء، كل شيء، بروحنا وعصرنا، حياتنا، قلوبنا وآهاتنا واحزاننا وعلينا ان نربي ابطالاً يصنعون المجد لهذه الامة الضائعة.

اختك المحبة
ام مصعب

أين عمر ؟

هي ام عمر .. عمر الذي كان ولم يعد يكون .. عمر الذي اعتز بدين الله وقد أرهب المشركين .. عمر بن الخطاب .. لو كنت أعلم بأني سأنجب مثل عمر فمثله ، سأنجب كتائب مجندين لكني أخشى أن يأتوا مثل أولئك الرجال الذين ليسوا برجال من الحق يتهربون ..

وقد عرف الحقيقة عمر .. ومثله كثيرون لكن إخوتي وأبناء أمتي ما زالوا عن عمر لا يعلمون .. ليتني امك يا عمر ..

ليتني أكون أماً لأمثالك ولا أعيش مع الغافلين ..

■ ربى محمد / أم عمر

قراء يكتبون

- اقتلوني، مزقوني، اجعلوا جسمي شظايا، اجعلوا فرشتي حجارة ووسادة وأسي بندقية، لا تستغربوا مني، فقد اقسمت ان تبقى فلسطين أبية

روان السرحان

- الزمن يحفر التجاعيد على وجوه الناس طيبين ولكن قلوبهم تبقى صافية، والفضيلة في ثوب النقي لا تغريهم الزركشة

نسيبة «نورا»

- إننا بحاجة كمسلمين ان نقف ونسأل انفسنا: ما هو موقفنا من هذا العالم؟ ان رسالة الاسلام نزلت لا لتحفظ بين طيات الكتب بل لتحول كلماتها الى افعال وحركات، فأين هذا الدور المغيب ليقلب موازين الظلم والفساد؟

سناء زيدان

- حتى نكون الاوفياء لعقيدتنا وحتى نكون المبلغين لديننا الحنيف وحتى تكون اخلاقنا وصفاتنا كلها عالية يجب علينا ان نغرس لا إله الا الله في القلوب ونبلغها الى الناس، هذه الكلمة بها نفوز وبدونها نشقى ونعيش في ضنك وتعاسة وذل فلنعمل معاً لغرسها في النفوس

بلال عبدالحميد الضلاعين - الكرك- جوزا

القابضون على الجمر

قال صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر.. كلما سمعت او تذكرت هذا الحديث شعرت اننا نحن في هذا العصر معنيون به أكثر من غيرنا.. بما نرى ونسمع ونعايش من فتن ومصائب لا حصر لها.. ونسأل الله دائماً أن يثبتنا على دينه، ولن لا يزيغ قلوبنا بعد إن هدانا، ولكن كلما سمعت عن مجازر ومحن تفعل بإخواني المسلمين وتكاد لهم لا يشهدها أدركت أن التضحيات يسبقهم الكثير منا، فأين نحن من تضحيات إخواننا في فلسطين او حتى في افغانستان او في اي قطر يكاد الاسلام من كل جانب بينما نحن هنا ابتلاءات صغيرة تكاد او نعجز عن تحملها والصبر عليها، هذا ونحن الآمنون في بيوتنا واسرنا واعمالنا، اما هم فبكل يوم يصنعون تضحيات وابداعاً الذين كيف لا وهم المستعدون كل عز في سبيل الله...

لو أن وصفاً اقرب مما وصفه الاستاذ محمد جلال كشك في كتابه - انهم يقيمون الاسلام في بلغاريا عن واقع امتنا حيث قال عن الحالة المزرية التي يعيشها المسلمون في عصرنا الحاضر: في خاطري صورة عمرها اكثر من ٤٠ عاماً لا تغيب ولا انا امل التفكير بها، صورة نقلتها احدى الصحف عن المجاعات في الهند خلال الاربعينات فشاعت وذاعت مثلما انتشرت صورة لفتاة فيتنامية كانت تجري والنار تستعر بها من جراء العدوان الامريكي، لكن الصورة الهندية كانت مختلفة تماماً فهي صورة فلاح هندي انهكه الجوع فجلس بلا حراك الا عينيه اللتين تدوران وتنبئان باستمراره حياً، وفي الصورة ترى ذراعه ممتدة الى جانبه وقد برزت عظامه حتى كأنها بلا جلد، وكلب جائع مسعور ينهش هذه اليد والرجل ينظر اليه ولكنه عاجز عن نهر الكلب، عاجز عن جذب يده من انيابه، عاجز حتى عن الصراخ، وانما نظرة غريبة ليست من هذا العالم نظرة ميت او كأن الموتى ينظرون جثة تأخر دفنها، وكأن حي فقد كل خصائص الحياة، اربعون عاماً وهذه الصورة تقفز الى خاطري كلما واجهت لامتنا كارثة او اعتداءاً وعجزت حتى عن الالم، فنحن بحالة من العجز والشلل تشبه حالة هذا الفلاح الهندي، ونحن على هذا الحال منذ قرون عديدة قد تزيد على ٤٠٠ سنة بدأت بتخدر ثم شلل بالاعصاب افقدنا الحس والتجاوب والقدرة بل والرغبة حتى بالمقاومة، واخيراً اذكر بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم:

«ليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين» لنحقق معاً حديثه صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وإن لم نستطع نصرهم بالمال او السلاح فلننصرهم بالدعاء ولنجهد انفسنا ونخلص في دعائنا وبكائنا، لان لابد لهذا الدعاء ولتلك الدموع ان تفعل شيئاً ولو بعد حين ■

■ رجاء خلاوي

افيقي أخيّه وعودي الى الرحمن

عودي الى الرحمن وداً صادقاً تعالت هتافتهم حرروها.. تعالت هتافتهم اطلقوها.. دعوها تمارس حق الحياة تميط اللثام وتلقي الحجاب وتحطم القيود القديمة تثور على كل شيء، قديم، تعالت شعارات اهل الفساد لكي يخدعوها.

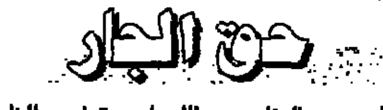
أفيقي أخية وقولي دعوني دعوني اريد حياتي.. دعوني فاني اريد ردائي دعوني فاني أبية... أفيقي أخية... أفيقي أخية ■

رامي عبداللطيف حسين
الهاشمي الشمالي

نبع الحنان

يا نبضاً يخفق في الوجدان
يا نبع حنان
يا حباً يسري في الشريان
يا غصن البان
امي يا رمز حنان
من قلب يشعر بالاحزان
اهدي من اروع الحان
كلمات اكتب فيها
عن حبي للاوطان
ابدأ باسم الديان
ثم رجاء للانسان
لا تنسى ارضك يوماً
لا تنسى خير جنان
لا تنسى قدساً في الاحزان
وخليلاً يصرخ للديان
يا رب ارحمني يا منان
من ايدي صهيوني جبان

ميادة الكسواني
الهاشمي الشمالي



قال الامام حسن البنا رحمه الله: اربع قواصم للظهر: امام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار ان علم خيراً ستره وان علم شراً نشره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلوّماً.

ولنتكلم عن احداها وهي سمات الجار فان كانت حسنة فهي نعمة عظيمة تكون من حظ الجيران جميعاً وان كانت سيئة فهي نيران تجاور اضلاعهم كلهم بل ثمار فاسدة لا يضيرها ابداً ما لم تعزل ان تفسد كل ما حولها وما عليها مما يحدث او سيحدث والجيرة عند العرب والمسلمين تمتد حتى سبعين داراً وفي عصرنا هذا تعني الحارة كلها او المحلة، وتشمل ايضاً الزمالة، فالزميل قد تراه دوماً أكثر من اهلك وعصبتك، فقبح الله وجه صديق او زميل يخون ويغش ويغدر من يلازمه صباح مساء فالخير يخص والشر يعم ■

■ احمد الفسقوس

الماء اغلى ما نملك

انني سعيد جداً لقدرتي على استهلاك (٥٠٠) كمتر من الماء خلال هذه الدورة انا وعائلتي، وبناءً عليه فانني اطالب بأن يتم تسجيل اسمي في كتاب «دينيس» للارقام القياسية وذلك لقدرتي على تحطيم الرقم القياسي العالمي باستهلاك المياه، لست غاضباً أبداً، لانني شربت ماء البحر فضلاً عن مساهمتي بوطنية صادقة في دفع ميزانية الحكومة الى الامام والتي هي بدورها تقوم بانفاقها على المؤتمرات والندوات وجلسات التنظير ورحلات احفاد السندباد وابن بطوطة.

ولقناعتي «الاكيدة» بانني استهلكت مئة متر من الماء فلن اقوم بتقديم اي اعتراض وسأدفع لسلطة المياه مبلغ «٤٢» ديناراً عداً ونقداً وعن طيب خاطر ■

■ محمد التلاوي - البقعة

السبيل — العدد (١١٨) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ شباط ١٩٩٦م

فاسألوا أهل الذكر ..

د. محمد ابو فارس

السؤال: امرأة توفي عنها زوجها وهي معتدة بسبب ذلك فهل يحل لها ان تخرج معتمرة متطوعة؟

الفتوى

من المعلوم شرعاً ان المراة اذا توفي عنها زوجها يجب ان تعتد اربعة اشهر وعشرة ايام لقوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً»

وهي تسمى فترة حداد ولا يحل للمراة ان تزيد عن ذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت لها فوق ثلاثة الا على زوج لها اربعة اشهر وعشراً.

وللمعتدة من وفاة زوجها احكام كثيرة منها حرمة خطبتها وزواجها وتزينها اثناء عدتها وفي هذا يقول الله تعالى «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم».

ومن الاحكام لزومها بيت الزوجية بعد وفاة الزوج مدة عدتها وهي اربعة اشهر وعشرة ايام اخذاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم للفريعة بنت مالك بن سنان حين توفي عنها زوجها : «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله»

والذي نفتي به هو:

ان المرأة اذا ارادت ان تخرج لاداء نسك العمرة متطوعة لا يحل لها ذلك اخذاً من الحديث السابق وما رواه الامام مالك في الموطأ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج، وهو مقتضى القرآن والسنة فلا يجوز لها ان تخرج في حج ولا عمرة حتى تنقضي عدتها ۞

نبذة تعريفية عن جمعية الكتاب والسنة

ان مظاهر التخلف والفساد والتبعية، في العالم الاسلامي تفجع الموتى، وتبهر الناظر لحدتها ووضوحها الامر الذي يستدعي وضع سياسات دفاع تتزاوج فيها الاصالة والمعاصرة فيتم تمثل منهج الاوائل فيفهم الاسلام وحمله، وتعي تحديات العصر، وتعايش هموم الامة الكبيرة، وتسعى لتخلص الامة من حالة الجهل والانحطاط وترقى الى ذلك للمقام السامق لتمارس مهمة الشهود الحضاري التي انيطت بها «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة: ١٤٣).

وهذا الامر يحتاج الى تكثيف الجهود على المستوى الفردي والجماعي: علماء ودعاة فقهاء، ووعاظ.. مؤسسات وجمعيات.. مراكز وهيئات.. من هنا كانت جمعية الكتاب والسنة لبنة متواضعة في المشروع الاسلامي الرامي الى احياء الامة من جديد، واظهار ما اندرس من معالم منهج الاوائل الرشيد، ذلك المنهج الذي يجيد قراءة كتاب الكون المتطور «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق» (العنكبوت: ٢٠)، ويفقه كتاب الله المقروء «ما فرطنا في الكتاب من شيء» (الانعام: ٣٨).

– تأسست الجمعية عام ١٤١٣هـ-١٩٩٣ بترخيص من وزارة الثقافة.

■ اهداف الجمعية:

– نشر الوعي الصحيح بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

– نشر ودعم وتشجيع وتبني الابحاث والمؤلفات والدراسات المتعلقة بالكتاب والسنة

– المساهمة في ايجاد حركة فكرية نقدية في فقه الكتاب والسنة.

■ الوسائل:

– عقد المحاضرات والندوات والدورات التشريعية المتخصصة

– اصدار نشرات توعية ثقافية متخصصة لخدمة القرآن والسنة

■ بعض الانجازات:

تم عقد محاضرات علمية وفكرية من خلال برامج شهرية

محاضرة بعنوان: «السنن النبوية الفعلية ودلالاتها» د. محمد سليمان الاشقر

محاضرة بعنوان: «اصول فقه الحديث» د. همام سعيد

محاضرة بعنوان: «فقه الاختلاف اسباب وادابه» د. عمر الاشقر

محاضرة بعنوان: «المسلم المعاصر بين القيم الاسلامية والمصالح الشخصية» احيدر قفه.

وغير ذلك العديد من المحاضرات والدروس والدورات.

■ تطلعات مستقبلية:

– بناء مقر خاص بالجمعية يتناسب وحجم اعمالها

– اقامة مركز خاص بالسمعيات والبصريات

– اصدار مجلة علمية وفكرية

افضل ما يشغل به الصائم نفسه

وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الصوم بانه جُنّة، لأنه يقي الصائم النار، وذلك لأن الصائم يمسك عن الشهوات التي حُفّت بها النار علاوة على أن الصائم يترك محبوبات نفسه التي أحلها الله له في الصيام. فعليه أن يتخلى عن الرذائل والفواحش، ويترك الناس من اذاه، وعليه أن يتحلى بالجميل من الصفات والحسن من الأخلاق، والفاضل من الأعمال، وبذلك يسلك الصوم بصاحبه سبيل التقوى حيث ينال مرضات الله.

أما أن يصوم العبد عما أحله الله في غير الصيام، ويفطر عما حرّمه عليه في رمضان وغير رمضان من قبيح الكلام، وسفيه الفعال، وسماع الباطل، وحضور مجالس السوء فإنه بذلك يدخل في وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

وأفضل ما يشغل به الصائم نهاره : ذكر الله والتقرب إليه سبحانه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، فهذه هي الباقيات الصالحات التي يدوم نفعها ويبقى أجرها. وعلى الصائم أن يلح في طلب الغفران فإنه شهر فاضل وموسم من مواسم العبادة، وموطن حريٌ أن يستجاب فيه الدعاء، خاصة إن اقترن الإستغفار والدعاء بقلب حاضر، ونية صادقة صالحة، وكان الدعاء مشروعاً لا عدوان فيه.

ومن أفضل الأعمال حضور مجالس العلم وحلقاته، خاصة في بيوت الله، فإنها مجالس مرحومة، تتنزل عليها السكينة من الله، وتغشاها رحمته وتحف بها ملائكته، ويذكر الله أهلها في من عنده من الملائكة الكرام، لأنها المجالس التي يدرس فيها كتاب الله، وتبين فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكثرة تلاوة القرآن وتدارسه في رمضان عمل شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفعله الصحابة روى ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة. رواه البخاري.

ويدل على استحباب الإكثار من قراءة القرآن في هذا الشهر، أنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

والإكثار من الصدقة في هذا الشهر أمر مرغوب فيه، وحبذا لو أخرج الصوام فيه زكاة أموالهم وخصوه بها دون غيره من الشهور. لازدادوا خيراً على خير لأن الثواب فيه مضاعف ۞

ابن القيم وفوائد الصيام

الامام ابن القيم الجوزية عالم ذو متون، فهو المحقق الحافظ الاصولي اللغوي صاحب التآليف النافعة، والكتابات الرائعة، وهو من انجب تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية واكثرهم علماً، لازمه مدة طويلة (٧١٢ هـ - ٧٢٨ هـ) وأهم ما استفاده منه (كما يقول محققا كتابه «زاد المعاد في هدي خير العباد») دعوته الى الاخذ بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الصحيحة والاعتصام بهما، وفهمهما على النحو الذي فهمه السلف الصالح، وطرح ما يخالفهما، وتجديد ما درس من معالم الدين الصحيح، وتنقيته مما ابتدعه المسلمون في مناهج رائقة من تلقاء انفسهم خلال القرون السالفة، قرون الانحطاط والجمود والتقليد الاعمى، وتحذير المسلمين مما تسرب الى الفكر الاسلامي من خرافات التصوف، ومنطق اليونان، وزهد الهند.

يقول ابن القيم في بيان فوائد الصيام: «وللصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة والقوى الباطنة وحميتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا استولت عليها افسدتها، واستفراغ المواد الرديئة المانعة لها من صحتها، فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد اليها ما استلبته منها أيدي الشهوات، فهو من أكبر العون على التقوى كما قال تعالى: «يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (البقرة ١٨٣).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «الصوم جنة» (البخاري ومسلم وغيرهما) وأمر من اشتدت عليه شهوة النكاح ولا قدرة له عليه بالصيام وجعله وجاء هذه الشهوة. والمقصود أن مصالح الصوم لما كانت مشهودة بالعقول السليمة والفطر المستقيمة شرعه الله لعباده رحمة بهم، واحساناً اليهم، وحمية لهم وجنة (زاد المعاد ج٢ ص٢٩) ۞

وجوب الصوم

الآية التي اوجبت صوم رمضان :

عندما نزل قوله تعالى : «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» اصبح الصوم مفروضاً واجباً، يؤكد الوجوب قوله تعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

شوق وهموم

أيام تكر، وشهور تفر، ويقبل الضيف الحبيب بعد غياب احد عشر شهراً، يطل على المسلمين في كل مكان في العالم بهلال عزيز تتطلع اليه الافئدة بلهفة، وترنو اليه العيون بشوق، انه هلال شهر رمضان وليس كبقية الاهلة في نفوس المسلمين، وكل رمضان بيننا على الرحب والسعة، ويحمل لنا في جعبته الخير الكثير، والخير الوفير، يريد اسعادنا ومسرتنا، فهداياه لا تنضب، وحكمه لا تتوقف.

اننا نحس بغيابه عنا كأنه دهر طويل، فكيف نستقبلك ايها الشهر الفضيل وقد تراكمت في انفسنا الاحزان، واحاطت بنا البلواء من كل جانب .كيف نستقبلك وانت تعطينا الكثير الكثير، ويمنحنا الله فيك الرحمة والغفران، وتملأ قلوبنا بالحنان، وتمسح عنا الاتراح؟

هل نشكو اليك همنا وانت ما زلت في ايامك الاولى، فقلوبنا مشحونة بأعباء الهموم حول ديننا وحول اخوتنا في كل مكان، وننوء بقضايا نخشى الا يكون لدينا طاقة على تحملها، ان نفوسنا مضغوطة يتأرجح في صفحتها صمام الامان الذي يوشك ان ينفجر ويتمزق.

قال رمضان:

– وما يحزنك، ارى الهم يطفح على وجهك، وفي عينيك احاديث وشجون فأجبته:

–كيف لا أحزن، وروحي تتجول مع قوافل المجاهدين في بقاع عديدة من الارض، وتودع وكل يوم الالاف الكثيرة الكثيرة من الضحايا في سبيل الحفاظ على دعوة الاسلام؟

اجابني بدهشة:

– وهل هذا ما يفزعك؟ انه لخبر تفرح له السماء، وهي تستقبل ارواح الشهداء بلهفة، وتتفتح لهم ابواب الجنان التي اعدها الله لمثلهم.. ان كان هناك الالوف من الشهداء يتضرجون بدمائهم الطاهرة الزكية، فانظري الى امريكا عدوة الاسلام ووكر الصهيونية تقرني لاخبار الاقبال على الاسلام اقبالاً يذهل العالم، ويكبح العقول، ان الالوف من البشر يعلنون اسلامهم يومياً في امريكا، ومثله في بريطانيا واوروبا وغيرها، وغيرها من البلدان فقلت:

–اجل تسعدني هذه الاخبار وتثلج صدري فنحمد الله على انتشار الاسلام بين كثير من شعوب العالم، يا شهرنا الفضيل، ولكني ارى الاسلام يفر من لدن اهله الى بلاد غريبة عنا، بعيده ونراه قد اصبح غريباً في اهله وكثر اعداؤه في موطنه.

أجابني بسرور:

–انه امر طبيعي، فالله عز وجل جعل دين الاسلام للبشرية كافة لينقذها من براثن العبودية للطغاة، وينقيها من الشرك، وينشر عقيدة التوحيد، فما كان الاسلام محتكراً لامة دون امة، وقد خاطب الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله «وما ارسلناك الا كافة للعالمين نذيراً وبشيراً»، فقلت:

– بلى، ان ديننا دين العالمين، ودعوة الاسلام لها اهدافها النبيلة لاسعاد البشرية اجمعين، ثم سألته:

– ما رأيك بفكرة السلام بين المسلمين ويهود، يهود اعداء الله، المفسدون في الارض، قوم غضب الله عليهم وشتت شملهم لعصيانهم، وقتلهم الانبياء بغير حق، وتكذيبهم الرسل، وافسادهم ونجدنا اليوم نعقد معهم راية السلام ونضع ايدينا بأيديهم، ثم الادهى من ذلك والامر، مسألة التطبيع بيننا وبينهم، انها تبادل الطبائع والاخلاق فنحن لنا اخلاقنا الاسلامية وهم لهم اخلاقهم وما دخل يهود قرية الا افسدوا اخلاق اهلها؟

قال رمضان بهيبة ووقار:

– جاء في سورة الاسراء قوله سبحانه وتعالى في بني اسرائيل «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً» صدق الله العظيم، فكل ما يحصل هو من امر الله عز وجل، انكم في عصر علا فيه يهود علواً كبيراً، ولو بحثت لوجدتهم اليوم يسيطرون على ارجاء كثيرة من الكرة الارضية، بافكارهم واخلاقهم واقتصادهم بشكل مباشر علني او من وراء ستار، وعلو يهود من اشراط قيام الساعة، ويشير رب العزة الى وقت سيجتمع فيه يهود العالم كلهم في ارض فلسطين لحكمة الهية يريدها، كما جاء في قوله «وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفاً» صدق الله العظيم، ثم ذكر رمضان اية اخرى في قوله تعالى «جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فلا بأس من تبادل العلوم والمعارف والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها، مع الحيطة والحذر الشديدين من يهود وغيرهم من امم الارض بما يتناسب مع مبادئنا وتعاليمنا الاسلامية، لان يهود والنصارى مفسدون للاخلاق حاقدون على الاسلام واهله، عاملون على تمزيق وحده الصف العربي والاسلامي، فلا يؤتمن غدرهم ومكرهم، والسلام مع يهود ذو شئون وشجون، محاط بالخطورة فلتكن اعينكم مفتحة وقلوبكم يقظة واعية واستعدادكم تاماً للمواجهة المباغتة ويا ويل المسلمين من كيدهم وغدرهم، وقلت:

– سبحان الله، كل ما في الكون يسير بأمر منه

قال رمضان مواسياً:

– فما جئت اليوم لتحزنوا، بل لتفرحوا وتسعدوا

قلت: ان في القلب هموماً كبيرة لما يجري في البوسنة والشيشان والدول المجاورة لهم.

اجابني والبشر في وجهه قائلاً:

–انه ايضاً لامر مفرح جداً، لقد كان الشيوعيون الملحدون اعداء الله يلقون ستاراً حديدياً كثيفاً على جزء واسع من خارطة العالم ليحجبوا الرؤية عنه، ويكتموا انفاس البشر تحته، ويخنقوهم بمبادئهم الالحادية واخلاقهم الفاسقة، سبعون عاماً قد مرت لا يعلم ما تحت الستار الحديدي، ولا خبر مهما صغر ودق يعلن عن وجودهم ولا ضوء كاشف عنهم

وبارادة من الله العزيز المقتدر يضعف سلطان الشيوعية ويعتصرها المرض والخذلان، فتتراجع قبضتها الحديدية عن الستار ويهب اعصار يقلعه، ويفاجأ العالم بكنوز اسلامية بشرية كانت ترقد في الظلام وتعاني القهر والحرمان، وما كانت الا امتداداً للفتح الاسلامي في عصوره الذهبية الذي وصل الى مقربة من القطب الشمالي، ثم اخذت هذه الدول الاسلامية تتنفس من جديد، فلقد كانت تعمل في السراديب، وتحت جنح الظلام بخفاء، ولم يتوقف عملها رغم الزحف الشيوعي المدمر فوق بلادها، وما كانت لتستبدل عقيدتها واسلامها بشيء آخر، والان نسمع ضجة براكين الثورة ضد الاستعمار الروسي والشيوعي، الذي لم يتمكن من تذويبها في كيانه.

انهمرت الدموع من عينيه وانا اقول:

– حقاً لقد سمعت نداءات الله اكبر الله اكبر من الشيشان وهم يقاتلون، وقرأت لا اله الا الله محمد رسول الله مكتوبة على احزمة عصبت بها الجباه الاسلامية المجاهدة.

فقال مشجعاً:

— وهل تحزنين بعد ذلك وانت تقرئين قوله تعالى:«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد».

اجبت بسرعة:

–بل يا فرحتنا ويا فخرنا بأمثالهم ۞

نسائم العاصي

مسابقة السبيل الرمضانية

بالتعاون مع جمعية الكتاب [والسنة]

■ شروط المسابقة ■

– تتألف المسابقة من (٢٠) سؤالاً متنوعاً على المتسابق ان يجيب على الاقل –اجابة صحيحة– عن ١٥ سؤالاً منها.

– في نهاية شهر رمضان المبارك يرسل المتسابق كافة الاجوبة في مغلف واحد الى صحيفة السبيل مع الكتابة على المغلف "مسابقة السبيل الرمضانية".

– لن تقبل أي رسالة لا تتضمن كافة "الكوبونات" المنشورة في كل عدد من اعداد المسابقة.

– آخر موعد لقبول الاجابات ١٥/٣/١٩٩٦م ولن يُنظر في اية رسالة ترد بعد هذا التاريخ.

– تستقبل ادارة الصحيفة الاجابات الصحيحة من قرائها في الأردن وبقية دول العالم.

■ الاسئلة ■

تنويه : نشر في العدد (١١٧) السؤال رقم (١١) وهو سؤال مكرر من العدد ١١٦ حيث نشر برقم (١٠)

■ السؤال السابع عشر : يقول الإمام أحمد العبادلة أربعة، فمن هم العبادلة من الصحابة عند الإطلاق في علم الحديث، ولماذا؟

■ السؤال الثامن عشر : ما هي أصح الأسانيد عن علي وعائشة وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم؟

■ السؤال التاسع عشر : اذكر ثلاثة ممن روى عن أبيه عن جده؟

■ السؤال العشرون : شهد التاريخ الإنساني العالمي ثلاث موجات رئيسية أثرت في الثقافة الإنسانية وفرضت عليها أنماطاً سلوكية مع كل موجة الأولى كانت للموجة الزراعية التي أفرزت الإقطاع، والثانية للموجة الصناعية والتي أفرزت العلاقة بين العامل ورب العمل، والبرجوازية، أما الموجة الثالثة فهي المنتظرة وهي موجة المعلوماتية، ما هي أبرز سمة للمعلوماتية؟

■ السؤال الحادي والعشرون : تسيطر مجموعة الدول السبع الأغنى في العالم بقيادة الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي بوسائل عديدة. اذكر أشهر ثلاث مؤسسات مالية تتحكم في السوق وتستخدم كأداة ضغط وسيطرة في دول العالم الثالث؟

■ السؤال الثاني والعشرون : من المناهج النقدية الأدبية الحديثة في فهم النص «المنهج التفكيكي» والذي أصبح يمارس في تحليل النص في العالم الإسلامي، ويطبق بشكل خاص على النص القرآني بشكل انتهازي مبتذل، من هو مؤسس هذا المنهج مع العلم أنه لا يزال على قيد الحياة؟ ۞

■ جوائز المسابقة ■

■ الجائزة الاولى وقدرها (٦٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.

■ الجائزة الثانية وقدرها (٥٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.

■ الجائزة الثالثة وقدرها (٤٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.

● الجائزة الرابعة كيزر غاز ماركة الاوف فيلس ١١ لتر/ بدقيقة صناعة المانيا الغربية بقيمة (٣٦٠) ديناراً مقدم من الوكلاء شركة البراق الدولي هاتف ٧٥٧٧٧٧.

● الجائزة الخامسة : مقسم إلكتروني مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.

● الجائزة السادسة : مقسم إلكتروني مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.

● الجائزة السابعة : سجادتان ٣ × ٢ بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من العالمية لصناعة السجاد والموكيت.

● الجائزة الثامنة : ١٠٠ دينار نقداً مقدمة من محامص ومطاحن الجميل ، هاتف ٧٧٢٧١٥

● الجائزة التاسعة : مجموعة من الكتب المتنوعة بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان – مركز العبدلي التجاري– تلفاكس ٦٧٨٥٠٢.

● الجائزة العاشرة : جائزة بقيمة (١٠٠) دينار عبارة عن (تصوير فيديو لحفلة زفاف النساء وأخرى للرجال بالاضافة الى لوحتين فنيتين) مقدمة من ستوديو المثالي الشرعي. مقابل بوابة الزراعة للجامعة الاردنية هاتف ٨٤٦٨٢٣.

● الجائزة الحادية عشرة : ملابس رجالية بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من محلات مزيون – وسط البلد - شارع سينما الحسين.

● الجائزة الثانية عشرة :جهاز انتركم مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.

● الجائزة الثالثة عشرة : جهاز انتركم مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.

● الجائزة الرابعة عشرة : طقم شراشف أسرة مقدمة من مصنع شرق النهر.

● الجائزة الخامسة عشرة: سكاكر وحلويات بقيمة (٣٠) ديناراً مقدمة من مطاحن ومحامص طيبة زمان - العبدلي – قرب المستشفى الإسلامي

● الجائزة السادسة عشرة : مجموعة كتب بقيمة (٢٥) ديناراً مقدمة من دار المنهل للنشر والتوزيع - العبدلي

● الجائزة السابعة عشرة : كتب بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من دار البشير للنشر والتوزيع / عمان

● الجوائز من (١٨ - ٢٠) : اشتراك لمدة عام في السبيل.

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية (٤)

الاسم : ....

العنوان : ....

....

ص . ب : ....

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة السادسة عشرة

السؤال الاول:

من قائل هذا البيت من الشعر

عوى الذئب فاستأنستُ بالذئب اذ عوى

وصوّت انسان فكدت اطيرُ

السؤال الثاني:

هناك رجال ذوو همم عالية قاموا بتأسيس جماعات تدعو الى العودة للنبع الصافي للاسلام العظيم.. فهل تعرف اسم الجماعة التي اسسها كل من:

١ –عبد الحميد بن باديس

٢ – حسن البنا

٣ – بديع الزمان سعيد النورسي

٤ – أبو الأعلى المودودي

السؤال الثالث:

من أول من بنى مئذنة في الاسلام؟

١ – هل هو محمد بن مسلمة الانصاري

٢ – أم هو مسلمة بن مخلد الانصاري؟

٣ – أم هو ابو ايوب الانصاري؟

السؤال الرابع:

هل تعرف الاسماء الحقيقية للكتب الاتية

١ – رحلة ابن بطوطه ٢ – تاريخ ابن خلدون

٣ – تفسير القرطبي

السؤال الخامس

«أما بعد» هل تعرف من هو اول من قالها:

١ – هل هو داوود عليه السلام؟

٢ – أم هو عبدالمطلب بن هاشم؟

٣ – أم هو النابغة الذبياني؟

■ ■ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تاليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية

كوبون رقم (١٦)

اسم المتسابق ....

العنوان ....

جوائز المسابقة

■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً

الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً

الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً

الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠... مسابقة السبيل الثقافية. وتعلن النتائج بعد اسبوعين.

■ اسماء الفائزين في المسابقة رقم (١٤)

١ – الجائزة الاولى وفاز بها القارئ محمود سليمان ابو ليل

٢ – الجائزة الثانية وفاز بها القارئ جبريل حسين المزايدة ٣ – الجائزة الثالثة وفازت بها القارئة ميساء اسماعيل

٤ – الجائزة الرابعة وفازت بها القارئ محمد علي زيتون

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

أجوبة المسابقة الرابعة عشرة

الجواب الاول:

١ – عمر بهاء الدين الاميري

٢ – يوسف العظم

٣ – احمد محمد الصديق

٤ – وليد الاعظمي

الجواب الثاني:

دار الندوة: دار شورة قريش في مكة المكرمة

دار الفناء: الدنيا

دار القرار: الاخرة

دار المتقين: الجنة

الجواب الثالث:

١ – مات على فراشه

٢ – اصابه الكبْر

٣ – غضب عزّة

٤ – ضلّ

الجواب الرابع:

ام القرى: مكة المكرمة

ام القرآن: سورة الفاتحة

ام الخبائث: الخمرة

ام عامر: الضبع

الجواب الخامس:

مروج الذهب مؤلفه: المسعودي وهو ابو الحسن علي بن الحسين، جغرافي ومورخ عربي ورحالة

اسواق الذهب مؤلفه: احمد شوقي الملقب بأمير الشعراء، والكتاب مجموعة من المقالات تحث على الآداب الفاضلة والاخلاق النبيلة

حرب رمضان البترولية: كيف بلغت الذروة وكيف انتهت؟

قال الامريكان: اوقفوا القتال وارفعوا حظر البترول لنحل المشكلة في ثلاثة اشهر، وقد فعلنا، ولكن بعد ٢٢ سنة ما زالت ارضنا محتلة!



تُنشر في "الشعب" المصرية و "السبيل" باتفاق خاص مع الكاتب

منذ ايام احتفلنا واستعدنا ذكريات حرب العاشر من رمضان الظافرة (وكان اسمها السري: بدر).. ومخطيء من يتصور ان التكبير كان ايامها في المنطقة العربية من المحيط الى الخليج، فالحقيقة ان كل المسلمين خارج الوطن العربي كانوا معنا يكبرون ويهللون.. كان المسلمون في افريقيا، وفي اندونيسيا وماليزيا والهند وباكستان.. بل في «الجمهوريات السوفيتية» يكبرون ويهللون مع القوات المسلحة التي عبرت القناة واخترقت الجولان.. لقد ظهرت امام العالم وحدة الامة الاسلامية، وظهر العرب في موقع القيادة لهذه الامة.

ورغم كل ما جرى بعد ذلك، سيظل العاشر من رمضان بشيراً و «بروفة» لجولة التمكين القادمة باذن الله.

وفي حرب العاشر من رمضان، كانت القوات المسلحة المصرية رأس الحربة، وكانت في ذروة الكفاءة تخطيطاً وتدريباً وشجاعة، ومعها القوات المسلحة السورية.. واذا كانت الجيوش العربية قد ساهمت كلها في الهجوم (بدرجات متفاوتة) فان من الواجب ان ننوه بدور القوات العراقية على الجبهة السورية، ومن الواجب ان نتذكر ايضاً دور القوات السودانية على خطوط القتال المصرية، وبالمناسبة كان عمر البشير (الرئيس السوداني حاليا) ضمن هذه القوات.

الا ان حرب رمضان لم تكن بالسلاح وحده. فقد خاضها العرب بالبترول كذلك، ولذا يجب حين نقارن بين ما كنا فيه وما اصبحنا عليه، الا نتوقف عند جانب المواجهة العسكرية وحده. ولكن يجب ان نعترف بان المواجهة البترولية –على عظمتها– لم تحظ بحقها من الدراسة والتحليل، ولذا فانني اركز اليوم على هذا الجانب، ونحن نحتفل بالعاشر من رمضان ونستعيد الذكريات المجيدة.

*** مصر والمعارك الممتدة لتحرير البترول**

انتهزت هذه الفرصة لاسجل ان الدراسات المتعلقة بالبترول عموماً (الاقتصاد السياسي للبترول وابعاده الاستراتيجية) لا تحتل المكان الذي تستحقه في ثقافتنا السياسية، رغم اننا لا يمكن ان نفهم اسرار قوتنا، او ما يحيط بنا من مكائد ومخاطر، ولا يمكننا بالتالي ان نحدد اساليب تحركنا المقبل من اجل النهضة، ما لم نتابع قضية البترول هذه، فاستقلال امتنا العربية والاسلامية وعزتها لن يتحقق الا بتحرير بترولنا من قبضة الاعداء. لقد شاء الله ان يجعل امتنا الموطن الرئيسي للبترول المتاح (وبخاصة في منطقة الخليج) ولذا فان سيطرتنا عليه تغير موازين القوة في العالم وتجعلنا شركاء في قيادة النظام الدولي، وهذا امر لا يقبله المستكبرون، لقد دمرت المانيا واليابان بوحشية في الحرب العالمية الثانية لانهما حاولتا تعديل النظام الدولي والمشاركة في قيادته، وعلينا ان نتصور بالتالي ما ينتظرنا من اهوال اذا نحن حاولنا ان نرتكب «نفس الجريمة» وليس الامر مجرد نبوءة، الم نر ما حدث في حرب الخليج؟ الم يجتمع حلف من ٣٠ دولة بقيادة الولايات المتحدة وانجلترا لضرب العراق؟ الم يقصف العراق اثناء القتال بما يساوي ٢٠ قنبلة ذرية بحجم القنبلة التي القيت على هيروشيما وناجازاكي في اليابان؟ وبعد القتال، الم يفرض التجويع والقتل البطيء على شعب باكمله لاكثر من خمس سنوات وعلى نحو لم يسبق حدوثه في التاريخ؟ ان كل ذلك على صلة مباشرة ببترول الخليج واحتمالات تاثيره في هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي.

ويوسعنا ان نقول ان الخمسين عاماً الماضية كانت في جوهرها حقبة من الجهاد المتصل لتحرير بترولنا.. كنا باسلامنا ووطنيتنا نسعى لتحقيق ذلك، وكان المستكبرون (وبخاصة امريكا وانجلترا) يعمدون في المقابل الى ضرب مسعانا هذا بكل ادوات القوة، وبدءاً من المكر السيء (وعلى رأسه تفريق صفنا) وانتهاء بالقوة المسلحة وقد لعبت اسرائيل في هذه الحقبة دوراً رئيسياً في الصراع اكسب قيامها مزيداً من الدعم، ولذا اصبح الجهاد لتحرير البترول وتحرير فلسطين وجهين لعملة واحدة، واصبح الاعداء يدعمون اسرائيل بقدر حرصهم على احكام القبضة على بترولنا.

وقد تمثلت اول مواجهة كبرى من اجل تحرير بترولنا في قرار حكومة ايران (بقيادة محمد مصدق) بتأميم بترولها في مايو ١٩٥١ كانت شركة البترول «الانجلوايرانية» ملكاً خالصاً لانجلترا، ولذا كانت انجلترا هي الاكثر فزعاً وتطرفا، وقال ايامها وزير الدفاع ايمانويل شينويل «لو مر هذا التأميم فان مصر ستؤمم غداً قناة السويس» (وهي ممر البترول الرئيسي الى اوروبا) كانت ايران بهذا التأميم القائد الشجاع في معارك البترول، وكان العراق في المقابل هو المرشح لضربها بالطائرات الانجليزية. ولكن فشلت لايامها مخططات التدخل العسكري وحل محلها حصار محكم على تصدير البترول الايراني للؤمم (وكان المصدر الاساسي للنقد الاجنبي) ومع هذا الضغط الاقتصادي الساحق توالت المؤامرات حتى تم اسقاط حكومة مصدق، واعادوا تثبيت الشاه، بين مذابح رهيبة للاسلاميين والوطنيين، لقد دخل مصدق السجن والغي قرار التأميم، ولكن اصبحت امريكا شريكة لبريطانيا في امتلاكه.

ظلت كارثة الفشل الايراني رادعاً لاي تحرك جديد حتى جاء تأميم مصر لقناة السويس (يوليو ١٩٥٦) ونجاح هذه المعركة كان تحطيماً لحلقة اساسية في سلسلة انتاج البترول وتسويقه، وقد ظهرت النتائج المباشرة لمغزى هذه السيطرة العربية على القناة حين تم اغلاقها اثناء القتال، فأصيبت الاقتصادات الاوروبية بشلل فظيع بسبب انقطاع البترول، وبعد النجاح في تأميم القناة تحققت الوحدة المصرية السورية (فبراير ١٩٥٨) واصبحت الدولة الجديدة (الجمهورية العربية المتحدة) تسيطر الى جانب القناة على الانابيب التي تمر عبر الاراضي السورية والتي تحمل البترول العراقي وقسماً من البترول السعودي الى البحر الابيض، وحين ساندت مصر بعد ذلك ثورة اليمن (سبتمبر ١٩٦٢) وساعدت على تحرير اليمن الجنوبي، تحرر نقل البترول المتجه الى قناة السويس من السيطرة الاجنبية على جزيرة عدن وباب المندب.

وقد قامت ثورة العراق (يوليو ١٩٥٨) فزمجرت انجلترا وامريكا ووصل الحال الى احتمال المواجهة النووية مع الاتحاد السوفيتي، ولكن ظل العراق وقتها عاجزاً عن تأميم بتروله أو تحسين شروط تعامله مع «شركة بترول العراق» الا ان تمرده على السيطرة الاجنبية تمثل في استضافته للمؤتمر التأسيسي لمنظمة اوبك الذي انعقد في بغداد (١٩٦٠) ثم استولت حكومة العراق على الارض التي كانت ممنوحة لشركة بترول العراق ولم تقم بالانتاج منه، وقد ثبت فيما بعد ان هذه الاراضي حقل الرميلة تحمل اكبر احتياطيات البترول العراقي، لقد كانت هذه المواقف كافية لوضع العراق في موقع القيادة لتحرير البترول في منطقتنا، وكانت بالتالي مبرراً

امريكا ضاعفت حشودها العسكرية في منطقتنا خلال الاشهر الاخيرة... ماذا يدبرون؟

لان تعاقبه الشركات الدولية، وتفرض حصاراً على بترولها، فزاد الانتاج في دول الخليج الاخرى، ونقص انتاج العراق وانخفض دخله.

ورغم كارثة الهزيمة في ١٩٦٧ فان روح القتال التي تمثلت في اعادة بناء القوات المسلحة، امتدت ايضاً الى جبهة البترول، فبعد قيام الثورة الليبية تم تأميم البترول (١٩٧١) وبعده تم تأميم البترول العراقي (يونيو ١٩٧٢).

ولكن ظلت الاسعار التحكمية المفروضة على البترول منخفضة، بل زاد انخفاضها، وبالتالي بدأت منظمة اوبك تلعب دوراً متعاظماً في الضغط لرفع الاسعار، ولكن ابت شركات البترول ان تستجيب الى ان قامت الدول المستضعفة بهجومها الكاسح في اكتوبر ١٩٧٣.

*** حرب رمضان البترولية**

وكما كان الهجوم في يوم اكتوبر (العاشر من رمضان) قبل الساعة الثانية بعد الظهر، لعبور القناة واقتحام الجولان، مفاجأة مذهلة بفضل الله، فقد كان قرار الدول البترولية العربية بالهجوم في ساحة البترول مفاجأة لا تقل خطورة وعظمة.

ونسترجع الان كيف كانت الصورة:

– في ١٠ من رمضان، وبينما الجيوش تهاجم و كان اعضاء اوبك يجتمعون مع ممثلي الشركات في فيينا في محاولة اخيرة للتفاهم على رفع الاسعار، وقد رفضت الشركات مطالب اصحاب البترول وفشلت المفاوضات في ١٥ من رمضان، ولكن رغم خطورة الحدث، غطت انباء الجيوش على حكاية الاوبك ومفاوضاته، فرحلت الصحف الغربية خبر فشل المفاوضات الى الصحافة الداخلية، وحتى في «فايننشيال تايمز» كان النبأ منزوياً في صفحة ١٣.

الا أن فشل مباحثات فيينا لم ير في الحقيقة بهذه البساطة، فالنار في جبهة القتال دفعت اعضاء اوبك وشجعتهم على عقد اجتماع طارىء في الكويت في ١٦ من اكتوبر (٢٠ من رمضان).. وفي هذا الاجتماع التاريخي اعلن على العالم قرار رفع سعر البترول المنتج في دول الخليج العربي بنسبة ٧٠٪ (ارتفع سعر البرميل من ٣ دولارات الى ٥ وفي ديسمبر ارتفع مرة اخرى الى ١١,٧ دولار).

وقد اهتزت اركان العالم لدى سماعها بهذا القرار.

– هذا القرار حقق سعراً عادلاً للبترول، وأنهى ظلماً طويلاً ممتداً، فالاسعار المنخفضة كانت مفروضة، وكان البطش يصيب –كما ذكرنا– كل من يحاول الاعتراض والتمرد.. ونتيجة لهذا الظلم، تمكن الفقر من الدول المنتجة لهذا الخام الاستراتيجي بينما ازدهرت اقتصادات الدول المتقدمة اقتصادياً، وقد فاق اسهام هذا «الدعم» العربي الاسلامي في انهاض اوروبا على سبيل المثال، ما قدمه لهذا الغرض مشروع مارشال، الان تتحقق السعر العادل واصبح على الدول الصناعية ان تعيد تنظيم اقتصاداتها على اساس هذا السعر الجديد للبترول، عليها بالتالي ان تحول ٢٪ من ناتجها الاجمالي الى الدول صاحبة البترول.

ولكن كان الخطر من مضمون هذا القرار يرفع السعر كيفية صدور القرار، فصدور القرار من جانب الدول المنتجة وحدها، يعني ان مجموعة من الدول المستضعفة قد خرجت عن السياسة ورأت ان تصدر بمبادرة منها، وبدون مشاورة او استئذان قراراً يعدل موازين القوة، وهذا يعني ان الدنيا قد انقلب حالها، وهو امر لا يطيقه المستكبرون قادة النظام الدولي.

– لقد صرح زكي اليماني (وزير البترول السعودي انذاك) بعد اعلان القرار «لقد تطلعت طويلاً الى هذه اللحظة، لقد اصبحنا الان اصحاب السيطرة على البترول الذي ننتجه» الا ان الدول العربية لم تقف عند هذا الحد، ففي اليوم التالي اعلنت حرب رمضان البترولية (٢١ من رمضان) فقد اجتمع وزراء البترول العربي (في الكويت ايضا).

ولكن ظهر في اجتماعهم خلاف، اذ رأى العراق ان يركز سلاح البترول ضد الولايات المتحدة بشكل خاص، فتؤمم البلاد العربية كل شركات البترول الامريكية وتسحب هذه البلاد ارصدتها من بنوك الولايات المتحدة ويمنع تصدير البترول اليها تماماً، وكذلك يمنع البترول كلية عن الدول الاخرى المساندة لاسرائيل.

الا ان غالبية الدول المشاركة في الاجتماع لم تصل الى هذا المدى، ولذا صدرت القرارات بأن يستمر تصدير البترول الى الدول الصديقة وفق المعدلات السابقة، اما الدول المعادية فتنخفض صادرات البترول اليها بنسبة ٥٪ ومع كل شهر تزيد نسبة الخفض ٥٪ اخرى حتى تذعن هذه الدول وتؤيد الحق العربي كاملاً، وقد تبنى وزراء البترول التسعة قراراً سرياً آخر يؤكد ان الولايات المتحدة بالذات ستتعرض لتخفيضات اشد تصل الى الحظر الكامل اذا لم تتوقف عن مساندة اسرائيل، وقد بدأ على الفور تنفيذ هذه القرارات، واعلنت بعض الدول انها ستبدأ خفض صادرات البترول الى الولايات المتحدة بنسبة ١٠٪.

ولكن في ٢٣ رمضان كان الرئيس الامريكي نيكسون يعلن عن تقديم معونات عسكرية عاجلة لاسرائيل (٢,٢ بليون دولار) فردت ليبيا في مساء اليوم نفسه بقطع كل صادراتها البترولية عن الولايات المتحدة وفي صباح اليوم التالي قررت المملكة العربية السعودية ان ترفع نسبة الحظر الى ١٠٪ واشار الملك فيصل الى انه سيصل الى الحظر الكامل اذا لم تسرع الولايات المتحدة في تعديل سياساتها، وكان تعليق كيسنجر لدى سماعه هذه الانباء ان التطور في الموقف يعتبر «ابتزازاً سياسياً»... وقد تم دفن النظام البترولي الذي استمر لثلاثة عقود بعد الحرب العالمية».

لقد كان القرار تحدياً بالغاً بالفعل، وكان اهانة للولايات المتحدة، وكانت مواقف الملك فيصل بالذات عليه رحمة الله مفاجأة للامريكان غير متوقعة.

وقد ادى التمييز بين الدول الصديقة والدول المعادية الى انقسام حاد داخل الدول الصناعية فالدول الاوروبية واليابان (الاكثر اعتماداً على البترول العربي) بدأت تعلن ابتعادها الصريح عن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وتعلن تأييدها القوي للموقف العربي في الصراع العربي–الاسرائيلي.. وكانت هذه اول مرة منذ الحرب العالمية يحدث فيها مثل هذا الانقسام في دول التحالف الغربي، وكان اول مرة يحدث فيها هذا الانعزال للولايات المتحدة، ومع ذلك ظل عدد من المسؤولين العرب غير راضين، ويطلبون من «اصدقائهم» مواقف أقوى وأشد.

*** لكم تغير الحال!**

لقد كانت اذن حرب رمضان ذروة الانتصار في تحرير البترول العربي، وفي ربط جبهة البترول بجبهة الصراع ضد الصهاينة.

والى جانب ما حققته الدول المنتجة للبترول، فان الحرب شهدت كذلك احكام السيطرة العربية على مسارات نقل البترول تذكر في ذلك دلالة اغلاق باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية (ومنع وصول البترول الايراني اليها بالتالي) وقد حدث ان بعث رئيس الوزارة الانجليزية ادوارد هيث رسالة شفهية الى الرئيس السادات يرجوه فيها ان يرفع الحصار المصري عن مضيق باب المندب، فوعده السادات بأن ينظر في الامر على ضوء التطورات والتصورات، و علق السادات بعد ذلك على الرسالة قائلاً: «الانجليز يستأذنوننا في حرية الملاحة في البحار».

لقد كانت حرب رمضان اذن بشقيها العسكري والبترولي قمة في الاداء والانتصار، ولكن السادات كما يقول هيكل بحق– «كان غير قادر على تصور واقع انتصاره الاستراتيجي الذي كان هنري كيسنجر اول المعترفين به» (كتاب اكتوبر ٧٣–السلاح والسياسة) ولذا حدث ان وافق كيسنجر على نزع كل عوامل القوة التي نصرت العرب.

*** السادات فرض على فيصل رفع حظر البترول**

حين قابل نيكسون وكيسنجر عدداً من وزراء الخارجية العرب (١٧ من اكتوبر –٢١ من رمضان) طالب وقف القتال بدون التزام من اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وقال كيسنجر: ان اصرار العرب على غير ذلك لا يساعده على مفاوضة الاسرائيليين، وقد بعث للسادات يكرر المطلب نفسه.

وحين جاء كيسنجر الى المنطقة (بعد وقف القتال) وحقق فصلاً للقوات على الجبهة المصرية اضاف: انه لا يمكن ان يواصل جهوده والمقاطعة البترولية مصوبة ضد الولايات المتحدة.

ونشهد هنا ان الملك فيصل ظل على موقفه الجريء رافضاً رفع الحظر البترولي مع وضوح التسويف الامريكي في تنفيذ الحل الحقيقي المتمثل في «انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة، واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة» وقد وصل عناد الملك فيصل الى حد ان عدداً من الامراء السعوديين طلب من السادات ان يتدخل لتهدئته لانه متشدد جداً –كما قالوا– مع الامريكان، وهو لا يريد ان يقابل كيسنجر عندما يجيء الى المنطقة «لان المملكة لم يدخلها في تاريخها يهودي».

وقد قبل السادات التدخل، ووافق فيصل على

البقية ص١٥

التسوية السياسية وايديولوجيا التطبيع الثقافي

■ تيسير حوراني
/ باحث سياسي

تقوم التسوية السياسية بين فلسفتين متناقضتين في اسسهما العقائدية وتوجهاتهما الثقافية والاجتماعية، لذا من الطبيعي الا تستلزم التسوية السياسية تسوية عقائدية وفكرية وثقافية.

لان التسويات السياسية تصاغ عادة للتوصل الي نوع من العلاقة السياسية وانماط من التعاون رغم الاختلاف الايديولوجي والفكري اي ان الهدف الاساسي من التسوية السياسية هو ايجاد حلول لمشاكل سياسية معقدة، والعمل على عدم قيام صدام مسلح او مواجهة ساخنة مع بقاء الاختلاف العقائدي والثقافي بين الطرفين وهكذا سنرى انفاً ان الاستراتيجية الصهيونية لم ترض بتسوية سياسية، بل تسعى لهدم المنطلقات العقائدية والقيم السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية العربية الاسلامية، لان هذه المنطلقات تشكل بالتأكيد النقيض والضد للمنطلقات السياسية والعقائدية الصهيونية، ومن هنا تصر الصهيونية العالمية على تدمير الامة العربية الاسلامية عقائدياً وثقافياً وليس فقط عسكرياً وتصر على فرض فلسفتها وايديولوجيتها في التطبيع الثقافي والاقتصادي.

نعم.. ان ما يجري ليس تسوية سياسية، بل هو الغاء لامة ولنظام وايجاد نظام آخر، وهو ما اصطلح على تسميته بالنظام الشرق اوسطي بدل النظام العربي الاسلامي.

تؤكد هذه المقالة على اولوية الجانب الثقافي للصراع العربي الاسرائيلي، ونقصد بالثقافة هنا مجموعة من المعارف والاعتقادات والقيم والاخلاق، ومعايير السلوك والعادات والتنشئة الاجتماعية والسياسية والدين الذي يعتبر قوة اساسية في خلق ثقافة مشتركة بين شعوب لكل منها ثقافته المتميزة.

ومن هنا تبرز حقيقتان متناقضتان بخصوص الثقافة في الصراع العربي الاسرائيلي وقوة واصالة الثقافة العربية وعمقها التاريخي والتي تمتلك تأثيراً قوياً في الحياة العربية، وفي المقابل صعوبة الحديث عن ثقافة اسرائيلية، ولكن يمكن القول ان الصهيونية كمشروع ايديولوجي عنصري تسعى الى اقامة مجتمع وثقافة اسرائيلية ترتكز على تأويل للدين اليهودي، ومع الاسف وخاصة في السنوات الاخيرة انجز المشروع الصهيوني كثيراً من اهدافه معتمداً على تفوقه العسكري وتدهور الوضع العربي العام وتفاقم الخلافات بين العرب.

وعلى هذا الاساس، ان عملية تأسيس الثقافة الاسرائيلية تقوم على حساب الثقافة والهوية العربية الاسلامية، وان ما يجري ليس فقط تزييف وتشويه وهدم لمكونات الثقافة العربية لتقوم على انقاضها الثقافة الاسرائيلية حيث تسعى اسرائيل لارغام الثقافة العربية لتنهي ارتباطها العضوي بالثقافة الاسلامية وترضى بهوية شرق اوسطية تشارك فيها اسرائيل بل تتبوأ مكانة اساسية فيها.

ولانجاز هذه الاهداف على الثقافة العربية ان تسلم بالاطماع والمغالطات الاسرائيلية حيث المطلوب من الثقافة العربية احداث تغيير في مجمل قناعاتنا العقائدية والاخلاقية والسياسية والتاريخية تجاه العدو الصهيوني بما يخدم مصالحه ويستجيب لخططه.

من المؤسف حقاً ان هزيمة السياسة والساسة العرب وتخبطهم ازاء المفاوضات ونتائجها ومشروعات السلام المطروحة ومستقبل المنطقة قد افرز ما يعرف في الصحافة العربية بالهرولة والتسابق نحو التطبيع وبدون مراعاة للحد الادنى من التنسيق العربي، ومن هنا ليس غريباً ان تطالب الثقافة العربية بالتخلي عن استقلالها وترويضها والحاقها بالسياسة وتوظيفها في خدمة السياسة والاذعان بما تمليه موازين القوى بين العرب واسرائيل ومجمل الاوضاع العربية والدولية، بل اصبح المطلوب من الثقافة العربية والمثقفين القبول بنتائج التسوية السياسية وتبريرها والترويج لها ومنحها المشروعية.

وعلى الرغم من ان اغلبية الشعب العربي المسلم، بما في ذلك انصار ومؤيدو التسوية يتفقون على ان التسوية الحالية لا تلبي الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني والامة العربية، الا ان المشاركين والمؤيدين لهذه التسوية يقبلون بشروط المشروع الاسرائيلي على الصعيد الثقافي، ويطالبون الثقافة والمثقفين العرب بالتسليم بالهزيمة الشاملة والتخلي عن استقلال الثقافة والالتحاق بالسياسة والاذعان لنتائجها ومتطلباتها، وبالتالي القيام بمراجعة شاملة للثقافة العربية ومواقف المثقفين، كل ذلك حتى تتوام وتتفق مع نتائج التسوية وبالتالي تحقيق اهداف المشروع الصهيوني المسمى «مشروع السلام» ورغم قوة الثقافة العربية واصالتها مقارنة بالمشروع الثقافي الاسرائيلي، الا ان جوهر عملية التطبيع الثقافي والوسائل والاليات المستخدمة تنطوي على مخاطر بالغة يجب ان نتناولها بالدراسة والتحليل لمعرفة كيفية التعامل معها لكشف مخاطره، بهدف الحفاظ على الثقافة العربية وتجديدها حيث نلحظ منطقين مختلفين بشأن مخاطر التطبيع وتحدياته.

*** خطاب المبالغة من مخاطر التطبيع:**

وهو الخطاب الذي يبالغ ويهول من الاخطار ويرى ان المشروع الثقافي الاسرائيلي سيتمكن من خلال مشاريع التسوية السلمية والدعم الغربي لها من ضم والحاق الثقافة العربية وطمس الهوية العربية والاسلامية، وقد نشط هذا الخطاب مع تسارع عملية التسوية والترويج للمشروع الشرق اوسطي الذي لا يبقى على خصوصية تاريخية او ثقافية او جغرافية للمنطقة، ومن ثم عملياً تحقيق فكرة الغزو الثقافي، وينطوي هذا الخطاب على سوء التقدير والتهويل والمبالغة، فمن غير المتوقع ان ينجح المشروع الثقافي الاسرائيلي في تدمير واجتياح الثقافة العربية بهذه الصورة، على ان التحذير من المبالغة في المشروع الثقافي الاسرائيلي وامكانيات نجاحه يجب الا تحول دون ادراك مخاطر التطبيع الحقيقية والعمل على مواجهتها.

*** خطاب التهوين والاستخفاف:**

رغم ان هذا الخطاب ينطلق من بواعث وطنية تتحفظ على او تعارض عملية التسوية بشروطها الحالية، الا انه يقع في مأزق التبسيط المخل، ويقدم منطق صوري زائف، حيث يرى ان التسوية السلمية ومجرد اعتراف اسرائيل بهوية فلسطينية و نقطة البدء في انهيار الكيان الاسرائيلي الذي يقوم اساساً على فكرة الصراع مع العدو، ولن يستطيع هؤلاء اليهود بمفهوم هذا الخطاب، الافلات من طوق الاحتواء النشط وسيجدون انفسهم مضطرين الى تقبل الحياة الاجتماعية العربية الاسلامية، ناهيك عن ان انفتاحهم يعمق تمزقهم ويرى هذا الخطاب ان اسرائيل ستخرج خاسرة حيث يمكن للجسد العربي والثقافة العربية احتواؤها.

السؤال الذي يطرح نفسه هناك ما هي الاسس والمقومات التي ارتكز عليها هذا الخطاب الحالم؟! فاسرائيل لن تتخلى عن ايديولوجيتها الصهيونية او تفوقها العسكري كما ان افتراض كون اسرائيل كياناً يقوم على الصراع فقد شاع هذا المفهوم دون ان يحاول احد اختباره علمياً، كما انه من الصعب تعليق المواقف او الانتظار لحين تحقق سيناريوهات مستقبلية من غير المرجح ان تحدث.

يتم الترويج في الاونة الاخيرة لتداول مصطلحات ومفاهيم لا تراعي الحقائق التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي ويتم الخلط المتعمد والتشويش في استخدامها مثل مفاهيم «الشرق الاوسط» و «النظام الشرق اوسطي» و «السوق الشرق اوسطية» حيث تفتقر المصطلحات الى التحديد الدقيق، لن ما يهمنا في استخدام مصطلح «الشرق الاوسط» او ما اصطلح على تسميته بالشرق اوسطية هو علاقاته بالتطبيع الثقافي. فالمصطلح ظهر في الاصل كتعبير عن اهتمام ومصالح الغرب، ورؤيته المتمركزة حول ذاته وبدون مراعاة للخصوصيات الثقافية والقومية للدول التي ادرجها الغرب ضمن مفهوم «الشرق الاوسط» اي انه مفهوم منحاز ثقافياً للغرب او بالاحرى للصورة غير الواقعية التي يريد الغرب ان يتعامل بها مع المنطقة، ويسمح من خلالها بوجود اسرائيل والاعتراف بها، نعم المقصود اذن تقويض الذاكرة التاريخية العربية في حين تبقى العقيدة الصهيونية قائمة، في صورة جديدة بكل وظائفها وخصائصها وظيفتها ضد مشروع النهوض العربي ومن هنا يصبح البعد الثقافي للمشروع «الشرق اوسطي» مؤثراً على جوهر الوجود العربي بمفهومه الحضاري التاريخي وفي هذا السياق يرى فهمي هويدي بحق انه لا توجد هوية «شرق أوسطية» لان المنطقة عربية اسلامية ومن ثم فالحديث عن «الهوية الشرق اوسطية» هو افتعال ودعوة لتذويب خصوصية هذه المنطقة للتخلي عن انتمائها العربي الاسلامي، وهي صيغة مصممة على ما يبدو لغرس اسرائيل في جسم المنطقة. نعم الهدف الاسرائيلي واضح وهو دمج اسرائيل اقليمياً في منطقة تعد من اكثر المناطق حساسية في العالم، بغية الانتقال بواسطة العملية السلمية الجارية في الشرق الاوسط ذو الهوية الصراعية العربية الاسلامية من جهة والاسرائيلية من جهة اخرى الى شرق اوسط ذي هوية تعاونية عربية–اسرائيلية اقليمية. نعم المطلوب هو احداث طلاق سياسي وزواج اقتصادي فوظيفة المفاوضات الحالية تتعدى هدف تسوية الصراع لتصل الى احداث تغيير في انماط العلاقات وقواعد التعامل وبلورة قيم سياسية جديدة في الاطار الاقليمي المروج له.

اما لفظ التطبيع فقد انتقل، على ما يبدو من اللغة الانكليزية الى العربية واستخدم للدلالة على جعل الشيء عادياً او معتاداً في العلاقة بين شخصين او بلدين، او العودة بالعلاقات الى حالتها الطبيعية السابقة. ونحن نتساءل هنا: متى كانت علاقات طبيعية بين الدول العربية والتي كانت في حالة حرب مع اسرائيل، وبين مغتصب الارض والوطن، لذا فان التطبيع في سياق عملية التسوية السياسية يهدف الى انشاء علاقات لم تكن قائمة اصلاً، وهو ما يختلف في المعنى والدلالة عن التطبيع الذي يقصد به اعادة الشيء الى اصله وجعله عادياً او معتاداً، من هنا يتضح عدم دقة اللفظ حيث يجري استخدامه بطريقة مغرضة ومضللة تستهدف الايحاء بمعنى استعادة علاقات لم تكن موجودة اصلاً، نعم انه احتيال على الالفاظ وتلاعب بها، فهو يشير فقط الى تبدل المشروع الاسرائيلي القائم على التوسع والهيمنة تبدلاً ظاهرياً، كما لم يستبدل في جوهره، فقد حلت الخيانة السياسية عن طريق التطبيع الاقتصادي محل الهيمنة العسكرية.

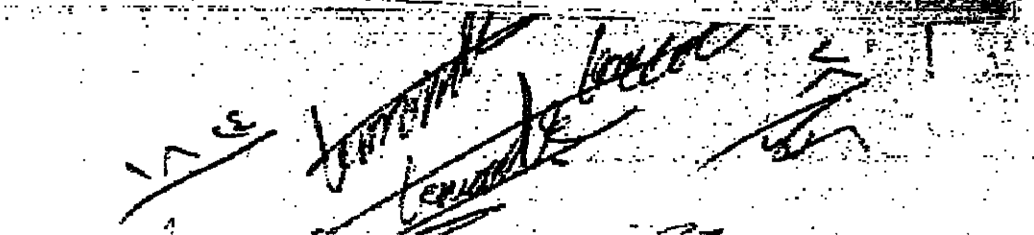
ان فصل التطبيع عن سياقه التاريخي يؤدي بلا شك الى الفشل في ادراك الجوانب المختلفة للتطبيع، فالتطبيع بوجهه عام والثقافي بوجهه خاص هو تعبير عن ازمة الثقافة العربية وعدم قدرتها على توجيه السياسي والزامه عدم التنازل والتساهل والاستسلام في مواجهة مشروع ثقافي وسياسي عنصري وعدواني، بعبارة ادق ان التسوية السياسية هي نتيجة لبعض مظاهر الضعف والانقسام في الثقافة العربية فانعكس هذا سلباً فاضعف الهوية العربية الاسلامية والشعور بوحدة الامة، وكنتيجة لهذه التسوية السياسية والتي ستلتزم بها الانظمة العربية يجري العمل على نزع صورة اسرائيل كعدو مغتصب لفلسطين، والتوقف عن اعتباره عدواً معتدياً بل ومعاملته معاملة الجار او الصديق، وتعديل كل القوانين والمطبوعات التي تتعلق بعدوانه وعنصريته، بل اطلاق حملات الدعاية والترويج للتطبيع الاقتصادي وما ستحظى به المنطقة من ازدهار اقتصادي كبير.

ان الارتباط بين المشروع الثقافي الاسرائيلي والثقافة الغربية الامريكية تحديداً والسعي الي فرض هيمنة الثقافة الغربية واماتة خصوصيات المجتمعات والثقافات غير الغربية يعزز ما يسمى بالابوه الثقافية بل الارهاب الفكري والذي اخذ شكل الحرب الفكرية على ثقافتنا العربية الاسلامية تحت غطاء مقاومة «الارهاب الاصولي» والذي يلعب فيه المشروع الثقافي الاسرائيلي دور المتصدي لما يسمونه «مخاطر التطرف الاسلامي» او «الاصولية» كل ذلك يوجب على الثقافة العربية الاسلامية ان تحافظ على خصوصيتها وهويتها المستقلة ضد التغريب والانسحاق للثقافة الغربية ولكننا مع تجديد الثقافة العربية الذي من شأنه ان يقلص فرص نجاح التطبيع الثقافي مع اسرائيل. كما لا ندعو ولا نؤيد انغلاق الثقافة العربية ورفضها الحوار مع الثقافة الغربية، نحن نقبل مبدأ الحوار مع الاحتفاظ والاعتزاز بثقافتنا مع الثقافة الغربية على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل بين الثقافات بل اننا نؤكد على ضرورة هذا الحوار في المرحلة الحالية، وخاصة مع استمرار حملات ومحاولات الفكر الصهيوني المتحالف مع الثقافة الغربية للوقوف ضد العدو المشترك «الاصولية» حسب التعبير غير العلمي الشائع، ان التخطيط للعمل على «محاربة الاصولية» يبلغ مداه الاقصى في فكر شمعون بيريز منظر الدعوة للشرق اوسطية، والذي ينادي باعتبار «محاربة الاصولية» هدفاً اقليمياً مشتركاً لدول المنطقة حيث يرى ان انشاء منظمة تعاون اقليمية هو الرد الوحيد على الاصولية، وان المزيج الفاتك من الاصولية الدينية والصواريخ غير التقليدية يهدد السلام، وكأن هناك اصولية غير اليهودية الصهيونية والتي تمتلك اسلحة دمار شامل في المنطقة.

ان نظرة فاحصة لايديولوجيا التطبيع، وما يستخدمه من مصطلحات والفاظ ومفاهيم مزيفة ومتناقضة مثل «التطبيع» و «الشرق الاوسط» و «الاصولية» و «الاستقرار» و ضبط التسلح» تظهر بوضوح مدى محاولة هذا الخطاب تشويه الثقافة العربية ورفض ثوابتها كالعروبة والاسلام، كما تحاول اعادة قراءة التاريخ العربي الاسلامي، وتاريخ الصراع العربي الصهيوني بطريقة انتقائية ومغرضة، تهدف الى قلب الحقائق وتزييفها، كل ذلك بهدف خدمة وترويج التطبيع الثقافي.

واذا نظرنا الى بعض مكونات ايديولوجيا التطبيع مثل الادعاء بأن مشروعي القومية العربية والصهيونية قد وصلتا الى مرحلة الانكسار، وهذا ما يجافي الواقع والتاريخ، فالصهيونية لم تنكسر بل ستسعى الى التوسع الاقتصادي والثقافي في المرحلة القادمة كما ان الاوضاع العربية والعلاقات بين الحكام والحكومات هي التي اساءت واضرت بالشعوب العربية وبالعروبة وبالهوية العربية معاً، ولا يمكن للهوية العربية ان تتغير الا اذا توفرت وتبلورت هوية وثقافة بديلة ارقى حضارياً من الهوية الحالية، ما هو مطروح على العرب هو التخلي عن الهوية العربية بجذورها الاسلامية لصالح هوية شرق اوسطية غير معروفة وغير محددة المعالم.

يبلغ تزييف ايديولوجية التطبيع مداه في الحديث عن ان المنطقة تضم خليطاً من الحضارات والثقافات واللغات والاقوام، حيث يقصد بهذا الحديث اهمال دور الاسلام في صهر وتكوين الثقافة العربية وغيرها من ثقافات المنطقة، فالشرق الاوسط وفق اغلب التعريفات يمكن النظر اليه كقسم كبير من دائرة الحضارة الاسلامية، وهذه الدائرة لم تعرف تاريخياً مجتمعاً وثقافة مستمرة خاصة باليهود ■



تعقيباً على مقال للأستاذ روكس العزيزي :

العلم والحجاب

علي حسن الحلبي

إن الكُتّاب الكبار يكتبون –عادةً– ما ينفع قراءهم، وما يفيد محبيهم، وما يكون عوناً لهم على تعميق الثقافة الصحيحة في عقولهم، دونما تسويد لكلام فارغ لا يُستفاد منه إلا التكثر بالقول ..

وعندما ينظر القارئ الباحث، أو المشارك الناقد فيما يكتبونه، فإنه ينظر –أيضاً– بعمق، ومنهجية، وحسن تفكير، لأن كلام الكبار كبير مثلهم، وكل لفظة منه إن لم تُثبت بوضوح وجلاء، فقد تُفهم على غير وجهها وتؤخذ على غير معناها.

لهذا كله: فإن القارئ الباحث يُراجع كلامهم، ويدقق في عباراتهم، بل إنه قد يكتب تعقيباً على بعض كتاباتهم، أو رداً على شيء من مقالاتهم، مما لا يكون منه انتقاص أو غض لشيء من حقوقهم؛ وذلك بخلاف الكُتّاب (الصغار) الذين لا هم لهم إلا الكتابة وتسويد الأوراق دونما هدف صحيح أو غاية سليمة، فإن القارئ الباحث يترفع عن الانشغال بهم، أو التعرض لما يكتبونه؛ فإن في ذلك إظهاراً لهم في الوقت الذي يجب أن يكونوا فيه مغمورين، ومنه تعريفاً بهم في حين كونهم مطمورين، لأنهم لا يكتبون إلا مجترين، ولا ينشرون إلا مكررين، من غير فائدة تُذكر، ولا معلومة تُشهر !

ومن أولئك الكتاب الكبار الذين أفدت من كتاباتهم، وانتفعت من مقالاتهم – على تحفظ في بعضها – الأستاذ المؤرخ العلامة النصراني روكس بن زائد العُزيزي، –ختم الله له بالحسنى– فإني أحرص على قراءة مقالاته، وتتبعها؛ وذلك لما يتمتع به –سدده الله– من موسوعية في البحث، وسلاسة في الأسلوب، وتزخم في المعلومات.

ومن خلال زاويته في صحيفة "الرأي" (مع الخالدين) حصّلت فوائد علمية كثيرة ضمنها تعريفه بعدد من أهل العلم والفضل الذين تميزوا ببعض معارفهم أو خصائصهم: مما جعلهم يبزون أقرانهم، ويفوقون أترابهم ..

ومن آخر ما قرأته –وأفدت منه– في هذه الزاوية مقالته حول الكاتبة عائشة التيمورية المتوفاة قبل نحو قرن من الزمان؛ ولقد رأيت –كالعادة– في هذه الترجمة فوائد زوائد، يستفيد منها الباحثون، وينتفع بها المطالعون، لكن؛ استرعى انتباهي في مقالة الأستاذ العزيزي كلمة صغيرة مجملة اللفظ مبهمة المعنى، أخشى أن تُفهم منه فهماً غالطاً خاطئاً. فرأيت أن أسطر شيئاً حولها يميط لثام الإجمال عنها، مع الاحتفاظ بقاعدة حسن الظن بالكاتب الكبير ..

قال في مقالته مشيراً إلى عائشة التيمورية في صغرها : « .. كانت أمها تريدها رهينة الحجاب، لكن أباها راعى ميلها إلى العلم والأدب والبحث، فوجهها توجيهاً أدبياً علمياً. فحفظت القرآن الكريم ...» إلى آخر ما ذكره الكاتب.

أقول هنا : (قد) يفهم بعض القراء – على تنوع ثقافاتهم، وتعدد مشاربهم– من هذه السطور أن (الحجاب) سجن يحبس المتمسكات به، ويحجب المتقيات بظلاله، ويجعلهن رهائن لقيده، بعيدات عن (العلم)، أسيرات في (الجهل)، نائيات عن (المعرفة)!!.

ولئن أراد الأستاذ العزيزي هذا المعنى –وهذا ما لا نظنه به– أو لم يُرده، فإن إيضاح الألفاظ المجملة بالمعاني المفصلة أمر مهم ومطلوب، ولقد قيل قديماً : (الألفاظ قوالب المعاني).

إن الحجاب الحق يضبط المرأة، ويصون عفتها، ويحفظ لها بريق حيائها، ويُسبل عليها ستر نور ضيائها، ويدفعها دفعاً حثيثاً لتكون حريصة تمام الحرص على (العلم والأدب والمعرفة)، ليُطلق –بعد– تفكيرها المنضبط المنهجي إلى سماء النظر والتفكر، لتجول بأفق رحيب في ميادين (العلم)، وموائد (الأدب)، ومجالس (البحث) ضمن دائرة الحق والصواب.

ولست أريد الإطالة في ذكر الشواهد والحجج الدالة على ما أشرت إليه، فهي كثيرة، وإنما أكتفي (الآن) بذكر مثال واحد يؤخذ منه دلائل متعددة تُثبت ما ذكرت.

وهذا المثال تبرز معالمه في صورة الإمام العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ) –ولست أخاله خافياً على الأستاذ العُزيزي–، والذهبي عالم موسوعي، ومؤلف متقن؛ فقد ألف هذا الإمام (معجماً) جمع فيه أسماء أساتذته وشيوخه، فبلغ عددهم أكثر من ألف ترجمة، فكان من ضمن هؤلاء عدد من النساء (الأستاذات) و (الشيخات) اللاتي أخذ عنهن العلوم القرآنية، أو المعارف الحديثية، أو الفنون اللغوية، وقد وصل عددهن إلى نحو مئة وعشرين امرأة، ولبعضهن أسماء وألقاب تدل على التوجه العلمي المبكر لهن أو لأسرهن؛ مثل (ست الفقهاء) أو (ست القضاة) أو (ست الخطباء)، وهذا كله قبل نحو سبعة قرون خلت في جذر الزمان، فهو –إذن– سابق جداً لما سُمي اليوم بـ (النهضة العلمية) أو (الانفتاح الفكري)!!!

أقول : فلم يمنع (الحجاب) واحدة من هؤلاء النسوة الفاضلات من أن تكون جوالة النظر في آفاق التوجيه والتعليم، متسارعة الخطى في ميادين العلم والأدب والبحث، ولم يكن ذلك يوماً راهناً لها في حبس، أو موبقاً إياها في سجن، بل كن –جميعاً– مبدعات، متميزات، رائدات، وفق ضوابط الشرع، وآداب الإسلام.

.. وأخيراً: فإني أشكر الأستاذ العُزيزي على جهوده المعطاءة، وكتاباته المتميزة الفريدة، وأدعو الله –سبحانه– أن يُطيل من عمره، ويُحسن عمله. ●



اندية الروتاري / تتمة

كثير.

■■ ولكن الملاحظ هو تمركز اندية الروتاري في عمان، لماذا؟

– لان الناس الآن غير متقبلين لفكرة الروتاري، كما ان فكرة الروتاري الان عندهم غير واضحة، فهم يظنون ان الروتاري تتدخل في الديانة والسياسة.

■■ وما قول السيد رفيق بارتباط اندية الروتاري بالحركة الماسونية، وهل حقاً للروتاري علاقة بها؟ فهناك الكثير من اصحاب الفكر يؤكدون ذلك.

هذا السؤال يسأل دائماً، وانا شخصياً لا اعلم شيئاً عن الماسونية، ولكن ما اعرفه جيداً، هو ان للماسونية لا احد يعلم من هي؟ ولا احد يعلم من افرادها واين يجتمعون ومتى؟ فهي اذاً حركة سرية بعكس اندية الروتاري التي تجتمع علناً وكل شيء فيها واضح، الاعضاء، ومواعيد الاجتماعات والمحاضرين اذاً لا يوجد لنا اي شيء سري، في حين ان ما نسمعه عن الماسونيين هو أنهم غير معروفين لا من هم ولا من اين هم؟ اما نحن فنعمل علناً، وانت تلاحظ ذلك بيننا، اتحدث اليك وانا البس شعار الروتاري، وفخور به اينما اذهب، وللماسونية لا نعلم عنها شيئاً . فانا اتحدث بصفتي رئيس ناد للروتاري ولا اعلم عن مثل هذه العلاقة ابداً.

■■ اذا لم يكن للروتاري علاقة بالماسونية اذاً ما سر انتشار هذه الاندية وتمركزها في «اسرائيل»؟

– اندية الروتاري منتشرة في كل العالم وهذا لا يعيبها.

■■ ولكنها منتشرة ومتمركزة في «اسرائيل» بشكل اكبر؟

لا، هذا غير صحيح، فهذه الاندية منتشرة في كل العالم، وفي منطقتنا نحن منطقة ٢٤/٥٠ تنتشر انديتنا في كل من لبنان والبحرين والاردن ومصر وقبرص.

■■ اذاً لماذا ترفض بعض الدول العربية تواجد الروتاري على اراضيها؟

– لا اعلم لماذا سياسياً يتم منعها، ولكنها موجودة في دول عربية اخرى.

■■ ولكن دول الخليج مثلاً ترفضها ما عدا البحرين؟

– لا اعلم ربما لانهم غير منفتحين

■■ هذا الحقيقة يجرنا الى سؤال اخر مهم هو لماذا ذاع صيت اندية الروتاري فقط بعد عملية السلام مع «اسرائيل» فقطر مثلاً كانت ترفض هذه الاندية ولم يتم تقبلها الا بعد عمليات السلام والتطبيع؟

– لا هذا غير صحيح، فالنادي وتأسيسه في قطر بدأ العمل به منذ سنوات ثلاث، ولعل العائق كان يكمن في ان العمل التطوعي يحتاج الى متطوعين اكفياء ليقوموا بتأسيس هذه الاندية وهذا اصعب ما يكون فالتأسيس بحاجة الى جهد كبير جداً وبحاجة لاناس على قدر هذا الجهد، والصعوبة الاكبر هي تأسيس هذه الاندية في الخليج لان الدول هناك مغلقة.

■■ ولكن دول الخليج ترفض فكرة تواجد اندية الروتاري على اراضيها لعلمها بوجود علاقة كبيرة جداً بين اندية الروتاري و «اسرائيل»؟

– لا توجد اي علاقة بيننا وبين الاندية التي تم انشاؤها في «اسرائيل» لا توجد اي علاقة، فنادي الروتاري هو ناد قائم بذاته كاي ناد في العالم.

■■ اذاً لماذا لم يكن النادي يعلن عن نفسه واعضائه في الماضي؟

– هذا غير صحيح، فكل من في النادي معروفون، وافتح الان على شبكة انترنت، تستطيع من خلالها التعرف على جميع اندية الروتاري في الاردن ومواعيد اجتماعاتها والمحاضرين فيها وعدد اعضائها واسمائهم.

■■ اذاً لماذا كان الاعلام الاردني الرسمي قبل عملية السلام يتناول جميع اخبار اندية الروتاري بحياء تام وباختصار شديد واحياناً لا يتناولها على الاطلاق في حين بدأت اندية الروتاري تحضر في الاعلام الرسمي وبشكل كبير بعد عملية السلام؟

– هذا الحديث خطأ، واقصد ان تقول في سؤالك (بعد السلام) فاندية الروتاري تعمل في الاردن منذ سنوات طويلة وكذلك كانت تظهر في الصحف ولكن على مستوى صغير جداً. والحقيقة ان سبب ذلك هو عدم استيعاب الناس لفكرة الروتاري، حيث انك اذا ما قلت عن نفسك من قبل فترة انك روتاري، فان الناس تبهر بذلك وتنظر اليك وكانك مخلوق غريب قادم من الفضاء، ولكن الرؤساء الجدد في هذا العام لاندية الروتاري بدأوا حملتهم الاعلامية لخلق توعية جديدة حول الروتاري وما هو واهدافه، اذاً فالحياء اعلامياً من تناول اخبار الروتاري كان سببه عدم تقبل الناس للفكرة اما الان فهناك انفتاح ووعي اكبر وكان اعضاء الروتاري كذلك يخافون من طباعة (تي شيرتات) مكتوب عليها الروتاري اما الان فهذا غير موجود، ولم يعد الناس ينظرون الى عضو الروتاري على اساس انه عضو في الماسونية او الصهيونية، فهذه كلها افكار خاطئة جداً.

فنحن عندنا الان ٢٦ الف ناد في العالم في ١٤٩ بلداً وعندنا مليون و ٤٠٠ الف عضو في هذه الاندية والتي تم تأسيسها عام ١٩٠٥.

■■ اذاً ما رأي السيد رفيق بقانون حظر الماسونية في الاردن؟

– انا لا اعلم اي شيء عن الماسونية وما هو عملها او ما هي اهدافها، ولذلك فانا لا استطيع ان احكم عليها؟

■■ سيد حمارنة، اذا ما سبب عداء الاسلاميين والحركات الاسلامية وبعض الحركات القومية والوطنية لكم، وتحذيرها وتاكيدها ارتباط انديتكم بالصهيونية والماسونية؟

– نحن لا يوجد اي شيء بيننا وبينهم ولا يوجد عداءات، ولعل سبب معاداة الاسلاميين لنا وتحذيرهم الناس منا هو عدم معرفتهم بنا وبأهدافنا ومبادئنا.

■■ متى سيعقد مؤتمركم واين؟ ومن هو محافظ الاندية الان في منطقة ٢٤/٥٠؟

– سيعقد مؤتمر الروتاري القادم في الاردن ومحافظ المنطقة للاندية الان هو سالم مشهور من جمهورية مصر، وسيخلفه في العام القادم محافظ اردني هو السيد توفيق قعوار، ويتمنى من كل شخص ان يقرأ اهداف الروتاري لازالة الغموض المحيط بها فنحن نخدم الجميع ووجهات نظرنا واضحة ●

دعوى منكرة وسكوت مريب

■ د. جمال ابو حسان

دعوى منكرة بل هي منتنة، والاعجب منها هو سكوت القائمين بالعلم عن رد عادية اصحابها، ما الذي يسكتهم، اطمع في مال او جاه ام هو الخوف والخشية لم ماذا، كل هذا وغيره لا ادري عنه.

هي دعوى غريبة اطلت برأسها منذ زمن بعيد، وقد وقف الشيخ محمد زاهد الكوثري حيالها وقفة الرجل الذي لا يخشى الا الله.

ثم خبت هذه الدعوى زمنا لا بأس به وعادت بعده من جديد تطل برأسها لتوغر صدور المسلمين على ائمتهم فوقف لها في حينه الدكتور البوطي وألف كتابه المشهور في ردها.

ثم خبت هذه الدعوى مرة ثانية فما لي اراها اليوم تطل برأسها من جديد، تطل وكان ما سبق من قول في ردها لا يعنيها ولا يعني اهلها.

اتدرون ايها السادة ما هذه الدعوى انها دعوى منبذ تقليد الائمة الاربعة في المذاهب الفقهية، هذا حاصلها ولكنها ربما لبست لبوساً جديداً فخرجت بثوب قشيب متعدد الالوان.

فمرة تخرج باسم الحرص على وحدة المسلمين وجمع كلمتهم بلفظ بريق ومعان قائلة ماذا لو جمعنا المذاهب الاربعة في مذهب واحد؟

ومرة تخرج بثوب آخر ماذا لو ان المسلمين اختاروا مجموعة من العلماء واخذوا في اختيار رأي واحد في كل مسألة، اوليس هذا مدعاة لنبذ التفرق وسبيل الى وحدة المسلمين وإراحة عقولهم واذهانهم من هذا الخلط المتراكم من اقوال المجتهدين!!

ومرة تخرج بثوب آخر هل المسلم ملزم بتقليد امام في الفقه، وماذا عليه لو استنبط الاحكام من الكتاب والسنة!

ان العامي البسيط الذي حبس عقله عن قوانين العلوم يرى في مثل هذه الاقاويل المتخاذلة سبيلاً واضحاً لا غبش فيه، بل انها تأخذ من مجامعه كل شيء فتطيف به ليصبح داعية الى مثل هذه الافكار المتحرقة من غير شعور، بل انه ليشعر انه يخدم دينه بمثل هذا الفعل.

هذه الدعوى يا سادة يا كرام حاصلها الغاء مرونة الشريعة الاسلامية واثبات لا داعي للتدليل عليه بأن دين الاسلام عبارة عن قوانين صماء لا تتحرك ولا تتبدل في كل شيء، ماذا يريد اعداء الاسلام من وصمه بالجمود غير هذا.

هذه دعوى مفادها ان دين الاسلام دين رياضي ثابت في كل المسائل انه ذو مسائل صماء لا تتقدم ولا تتحرك، فواحسرتاه على ما قاله الفقهاء الميسرون (من ان الفتوى تتغير بتغير الظروف والازمان)!!

هذه دعوى مفادها السماح لمن لا يفرق بين الفاعل والمفعول، ان يحسب نفسه في عداد المجتهدين، اوليس هذا قد حصل ونراه ماثلاً للعيان في كل حين وآن، هذه دعوى مريضة غايتها قسر الناس على مذهب ابن حزم الظاهري وان كان دعاتها لا يقولون بهذا، ولكنها هي هي قالوا او لم يقولوا، ورحم الله الكوثري الذي وقف لهذه الدعوى المنكرة وقفة الرجل الحازم فقال كلاماً كثيراً هاك بعضه:

قال.. فمذاهب تكون بهذا التأسيس وهذا التدعيم اذا لقيت في آخر الزمن مترزعاً في الشرع يدعو الى نبذ التمذهب بها باجتهاد جديد يقيمه مقامها محاولاً تدعيم امامته باللامذهبية بدون اصل يبنى عليه غير شهوة الظهور تبقى تلك المذاهب وتابعوها في حيرة بماذا يحق ان يلقب من عنده مثل هذه الهولجس والوساوس، أهو مجنون مكشوف الامر غلط من لم يقدم الى مستشفى المجانين ام متبذب بين الفريقين يختلف اهل العقول في عده من عقلاء المجانين او مجانين العقلاء!!

بدأنا منذ مدة نسمع مثل هذه النعرة من اناس هم في حاجة شديد على ما ارى الى الكشف عن عقولهم بمعرفة الطبيب الشرعي قبل الالتفات الى مزاعمهم في الاجتهاد الشرعي القاضي –في زعمهم– على اجتهادات المجتهدين فعلى تقدير ان عندهم بعض عقل، فلابد ان يكونوا من صنائع اعداء هذا الدين الحنيف ممن لهم غاية ملعونة ترمي الى تشتيت اتجاه الامة الاسلامية في شؤون دينهم ودنياهم تشتيتاً يؤدي بهم الى التناحر والتنابذ والتشاحن والتنابز يوماً بعد يوم بعد اخاء مديد استمر بينهم منذ بزغت شمس الاسلام الى اليوم.

فالمسلم الرزين لا ينخدع بمثل هذه الدعوى، فاذا سمع نعرة الدعوى الى الانفضاض من حول ائمة الدين الذين حرسوا اصول الدين الاسلامي وفروعه من عهد التابعين الى اليوم كما توارثوه من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين، او طرق سمعه النيل من مذاهب اهل الحق، فلابد له من تحقيق مصدر هذه النعرة واكتشاف هذه الفتنة، وهذه النعرة لا يصلح ان تكون من مسلم صميم درس العلوم الاسلامية حق الدراسة. بل انما تكون من متمسلم مندس بين علماء المسلمين، اخذ بعض رؤوس المسائل من علوم الاسلام بقدر ما يظن انها تؤهله لخدمة صنائعه ومرشحيه، فاذا دقق ذلك المسلم الرزين النظر في مصدر تلك النعرة بنوره الذي يسعى بين يديه يجده شخصاً لا يشارك المسلمين في آلامهم وآمالهم الا في الظاهر، بل يزامل ويصادق اناساً لا يتخذهم المسلمون بطانة، ويلقيه يجاهر بالعداء لكل قديم وعتيق الا العتيق المجلوب من مغرب شمس الفضيلة، ويراه يتقدم ان رطانته تؤهله –عند السيادة– لعمل كل ما يعمل، فعندما يطلع ذلك المسلم على جلية الامر يعرف كيف يخلص بيئة الاسلام من شرور هذا المنكر بايقاف اهل الشغب على حقائق الامور والحق يعلو ولا يعلى عليه.

وبعد فهذه دعوى يحسب اصحابها ان ارباب المذاهب الاربعة هم في حلبة صراع كل يبغي صراع صاحبه، وهو يرى ان المذاهب سبب فرقة المسلمين.

ومع هذا وذلك فالواجب على اهل العلم ايقاف هذه الدعوى والتصدي لآرائهم بنشر العلم بين الناس وتفهيمهم قضايا الاسلام على الجملة.

واحسب ان على كليات الشريعة في الجامعات خاصها وعامها عبئاً ثقيلاً لابد ان تقوم به يتمثل في الوقوف سداً منيعاً حصيناً محصناً امام كل من تسول له نفسه العبث بوحدة الامة فكرياً وعقدياً وغير ذلك، وان على اساتذة كليات الشريعة التحرك المتسارع، وانقاذ الناس من فتن ربما عصفت باناس وآخرين لا زالوا يقدمون رجلاً ويؤخرون اخرى ولا شك ان اقتصارهم في التدريس في الجامعة وحده وانشغالهم به دون غيره، مما لا يكون لهم عذر لا في الدنيا ولا في الآخرة، فهل من مجيب ●

الدكتور ابو فارس يحاضر بالمستشفى الاسلامي

بدعوة من اللجنة الثقافية في المستشفى الاسلامي القى النائب السابق الدكتور محمد ابو فارس يوم الثلاثاء الماضي محاضرة دينية في رحاب المستشفى الاسلامي بعنوان غزوة بدر الكبرى

بدأت المحاضرة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم قدم الاستاذ عبدالعزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة المحاضر الكريم.

وتحدث الدكتور ابو فارس في محاضرته عن الدروس والعبر المستفادة من غزوة بدر الكبرى، واشار الى فطنة وذكاء الرسول صلى الله عليه وسلم في التخطيط للمعركة وقيادتها مما جعل هذه المعركة معركة المعارك والفاصلة بين الحق والباطل ●

■ في ذكرى استشهاده ■

قبسات من جهاد البنا وفكره

د. محمد ابو فارس

ان الدارس لحياة هذا القائد المجدد يجده كان مجاهداً في الله حق جهاده، كان مجاهداً لنفسه ومجاهداً للظالمين ومجاهداً للكافرين يجاهده بنفسه ولسانه وقلبه.

كان رحمه الله يحمل نفسه على تعلم الحق ويحبسها ساعات طويلة، وكان يحملها ويجاهدها على العمل بما علمت وكان يجاهد نفسه ويحملها على نشر الحق ودعوه الحق وقول الحق مر على النفس وعلى الاخرين، وكان يحملها على الصبر على نتائج نشر الحق من عنت ومشقة واذى، فهو يعلم ان الذي يمحض نفسه لمثل هذه الامور لابد ان يؤذى فعليه ان يصبر، واذا كانت الرجولة تقتضي ان يختار الانسان موقفه موقفاً حراً، موقف الاحرار لا موقف العبيد، فعليه ان يعلم ايضاً ان الرجولة تقتضي ان يقف الانسان بجانب ما يختاروا و يتحمل المسؤولية كاملة نتيجة هذا الاختيار ولا يرجو العون من احد من الخلق، بل يرجو الاجر والثواب والمكافأة من الله الذي عمل الداعية ما عمل الا من اجل رضاه لا من اجل رضا احد سواه.

وكان رحمه الله مجاهداً للظالمين يوضح حقيقتهم لشعوبهم حتى تحدد موقفها منهم لقد بين لهذه الشعوب المغلوبة على امرها هوية حكامها، وصلة هؤلاء الحكام بها وباعدائها ومقدار ولاء هؤلاء الحكام لها ولاعدائها، فهو يقول في رسالة «الاخوان المسلمون تحت راية القرآن» ولا تجد حكومة اسلامية تقوم بواجب الدعوة الى الاسلام وتقدم لغيرها من الشعوب الاسلامية كنظام عالمي فيه الحل الصحيح الواضح المريح لكل مشكلات البشرية، ولكن انى لحكامنا هذا، وهم جميعاً قد تربوا في احضان الاجانب ودانوا بفكرتهم على اثارهم يهرعون وفي مرضاتهم يتنافسون.

ان قوماً فقدوا الاسلام في انفسهم وفي بيوتهم وشؤونهم الخاصة والعامة لاعجب ان يفيضوه على غيرهم، ويقوموا بدعوة سواهم اليه، وفاقد الشيء لا يعطيه.

اما عن الانظمة التي تحكم الشعوب فيقول: كل النظم التي تسيرون عليها في شؤونكم الحيوية نظم تقليدية بحتة لا تتصل بالاسلام، ولا تستمد منه ولا تعتمد عليه (رسالة الاخوان تحت راية القرآن).

واذا كان الامر كذلك فما الموقف منها؟

ان البنا رحمه الله يرفض هذه الانظمة فيقول: ونحن بهذا لا نعترف باي نظام حكومي ولا بهذه الاشكال التقليدية التي ارضمنا اهل الكفر واعداء الاسلام على الحكم بها (رسالة الى الشباب)

ولا يرى الاكتفاء بترقيعها بل يرى تغييرها: «وفي مثل هذه الحالات لا يجدي في الانقاذ الترقيع الاداري والروتين الحكومي، «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (رسالة مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي).

ويتدرج في ذلك بعد الرفض الى التغيير الصريح للانظمة والحكام الذين لا يخضعون لتعاليم الاسلام فيقول رحمه الله: قد يكون مفهوماً ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من اهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله وتنفيذاً لاحكامه، واما والحال كما ترى: التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد اخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف. (المؤتمر الخامس)

وقال ايضاً: ان الحكم من منهاجهم وسيعملون لاستخلاصه من ايدي كل حكومة لا تنفذ اوامر الله: (المؤتمر الخامس)

ولا يكتفي الاستاذ البنا بتطبيق الاسلام ومحاربة القيم المادية التي افسدت الناس في بلاد المسلمين بل يريد غزو الحضارة المادية في عقر دارها وتخليص اهلها من شرورها واسعادهم بالاسلام.

فهو يقول: «ولسنا واقفين عند هذا الحد، بل سنلاحقها في ارضها ونغزوها في عقر دارها حتى يهتف العالم كله باسم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقن الدنيا كلها بتعاليم القرآن» (الاخوان تحت راية القرآن).

لاشك ان هذه اهداف كبيرة ومسؤولية خطيرة تكلف الانفس والاموال، ومن ثم لا يقوم بها الا القمم من الرجال وترتعد امامها فرائص الجبناء. قال رحمه الله: ليقل القاصرون الجبناء ان هذا خيال عريق، ووهم تستولي على هؤلاء الناس، وتلك هي الضعف الذي لا تعرفه ولا تعرفه الاسلام، ذلك الوهن الذي قذف في قلوب هذه الامة، فمكن لاعدائها منها، وتلك هي خراب القلب من الايمان، وهو علة سقوط المسلمين، وانما نعلن في وضوح وصراحة ان كل مسلم لا يؤمن بهذا المنهاج ولا يعمل لتحقيقه لا حظ له في الاسلام، فليبحث عن فكرة اخرى يدين بها ويعمل لها (رسالة الى الشباب)

هذه قبسات من فكر البنا الباقي رحمه الله

ولقد جاهد من اجل هذا الفكر ونصر قضايا المسلمين في كل مكان، وبخاصة قضية فلسطين فجاهد بشتى انواع الجهاد، واحدث وعياً في مصر بالقضايا الاسلامية وبخاصة فلسطين ورسائله تعج بهذا، ودرب الاخوان على السلاح وارسل كتائب الاخوان المسلمين الى فلسطين من مصر وسوريا والاردن.

وقد جاهد الانجليز وعمر ملعبها مع الانجليز [illegible] ووقف يقاوم الطغاة الذين تآمروا مع الاعداء لاقامة دولة يهودية على ارض فلسطين، ونشر هذه المؤامرة الخبيثة في الصحف وقف يعلن تقويمه للحرب التورية التي قامت على ارض فلسطين في عام ١٩٤٨.

واعلن موقفه بوضوح ان الدول العربية قد اجمعت على قيام الدولة اليهودية على ارض فلسطين وان حسن البنا واخوانه هم العقبة الوحيدة التي تقف في تحقيق هذه الرغبة العربية والدولية، ولهذا قرر السفير الامريكي والسفير البريطاني والسفير الفرنسي في معسكر فايد البريطاني على ارض مصر في اجتماع لهم حل الاخوان وقتل البنا رحمه الله.

استشهاده:

وفي ١٢ شباط سنة ١٩٤٩ كلفت الصليبية وعملاؤها فاروق بتنفيذ الجريمة فانطلق الرصاص على حسن البنا في افخم شوارع القاهرة وحمل الى مستشفى القصر العيني وترك ينزف حتى مات، وتلقى والده نبأ استشهاده ورفضوا ان يسلموا جثة ولده الا اذ وعدهم بان يدفن ولده في الساعة التاسعة صباحاً بلا احتفال وقبيل الفجر ادخلوا الجثة الى البيت متسللين فلم يشهده احد من الجيران ولم يعلم بوصولها سوى هذه افادة والد الشهيد.

ويستمر الوالد يقول قمت بنفسي باعداد جثة ولدي لدفنه وطلبت من رجال البوليس ان يحضروا رجالاً يحملون النعش فرفضوا فقلت لهم ليس في البيت رجال، فلجابوا فلتحمله النساء، وخرج نعش الشهيد محمولاً على اكتاف النساء.

ومما يجدر ذكره انه بعد ان قتلوا حسن البنا بخمسة عشر يوماً فقد وقعت اتفاقية روس بين اليهود وفاروق التي يعترف بها بدولة اليهود. وحل المنازعات على الحدود سلمياً وعدم اللجوء للقتال ثم عقدت اتفاقية بين سوريا واليهود، وبين الاردن واليهود وبين لبنان واليهود، ومنذ ذلك الحين فقد كان الاعتراف واقعاً، ثم تطورت الامور الى يومنا هذا فوقعت اتفاقية كامب ديفيد واتفاقية القاهرة، واتفاقية وادي عربة واصبح اليهود حلفاء بعد ان كانوا في الظاهر اعداء ■

الفنان نعواش / تتمة

ترويض طبائع اللون.

تختص موضوعاته بعالم العائلة الفلسطينية النازحة والمشرذمة في الفراغ، تعاني من تكوصات حميمة الى مواطن الحلم درءاً لهول الواقع وكوابيسه، وتتواصل كائناته التشكيلية وتنفصم مغمورة بدرجات متباينة من اليأس والاحساس بالفجيعة المديدة.

كثيراً ما تحلق تلك الكائنات في الفراغ تتعانق بعد فراق طويل، وتعقد تواصلاً لا يخلو من الالتباس الغرافيكي، الذي يصدر في الاساس عن الاختزال ومنطق الحلم، اذ يتضاعف الرأس مثلاً او يشترك فيه اثنان.

مساحة الحلم تختلط بالواقع اليومي للفنان الذي نزحت عائلته من القدس، مهد ولادته عام ١٩٣٤ وهذا يفسر تصحر الوانه واعلانها الحداد الدائم وعلى رغم ان تكويناته تحل بالالتباسات الساخرة التي تدين لخيلتها الواقعية فلوحاته ترفض الخطاب السياسي المضمر او المباشر.

يذكر ان تجربة نعواش عانت لفترة طويلة من خطأ نقدي شائع يعتبر براءة اشخاصه اشارة الى انتسابها الى الفن الساذج، على رغم ان حذاقته الغرافيكية (التي ترج عاليها حبكاته الملتبسة) تكشف ثقافته التشكيلية وخبرته التقنية الطويلة، فهو من انشط الفنانين العرب ولا علاقة له بعزلة الفنون التلقائية، خصوصاً انه خريج اكاديميات معروفة من مثال اكاديمية الفنون الجميلة في روما التي انهى دراسته فيها عام ١٩٦٤، ومدرسة الفنون الجميلة العليا في بوردو (قسم الحفر والطباعة الحجرية) عام ١٩٧٠، كما قضى سنوات في محترفات الحفر في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، اضافة الى احتكاكه بالفنانين والتجارب العالمية من خلال الاطلاع والاسفار والمشاركات والعرض وغيرها.

ولا تخفى رهافة اختياراته للمقامات اللونية قدرته العالية التدريب في تهذيب درجات اللون، واحكام تشريح الفراغ، واستخدام خط الافق الرمادي كأداة اتصال بين كائناته المشرذمة المتحررة من الجاذبية الارضية، ويزيد نعواش على من يرون في لوحاته تكراراً يصل الى حد الرتابة بانه على رغم القرابة والوحدة والتراصية فان كل لوحة تملك شخصيتها المتميزة، وتستقل بالتدريج حتى تنفصل عن بينتها.

ونعواش لا ينفصل عن عوالم لوحاته بحيث تبدو طالعة من الواقع المرير الذي يلهمها وهنا يكمن سر وحدتها الغامض ومفتاح تماسك منطقها الجمالي بخصلتها وسحره الذي يعاند النسيان، خصوصاً انه يمايز بين نسب اعضاء العائلة الواحدة فيبدو امتداد بعض اشخاصها بقياس عملاق وبعضها الاخر بقياس قزم ■

رمضان شهر الجهاد والنصر

ان شهر رمضان المبارك شهر الجهاد والاستشهاد تماماً كما هو شهر العبادة من صلاة وصيام وذكر وكما هو شهر القرآن «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» كما انه شهر التواصل الاجتماعي والتلاقي الايماني بين المسلمين فيه توصل الارحام وفيه يتكافل المؤمنون.

ويطل علينا هذا الشهر المبارك مناسبة سنوية ليكون بمثابة مدرسة يتخرج فيها المؤمنون كل عام بعد دورة من التدريب والاعداد طوال ايام الشهر الفضيل.

ان امة الاسلام امة مجاهدة تجاهد نفوس افرادها لتستعلي على حاجات الجهد وشهوات النفس ووسائل الشيطان لتكون نفوساً مؤمنة مجاهدة مؤهلة لحمل رسالة الاسلام والقيام باخلاق الايمان بحيث تستحق ان تتنزل عليها نصر الله «ان تنصروا الله ينصركم».

وهي في نفس الوقت امة مجاهدة تجاهد الباطل والشر والطاغوت لتقييم الحق في الحياة الانسانية فهي القوامة على الخير والمعروف في الفضيلة «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

والجهاد يحتاج الى التحميل والصبر والصيام يزود المسلم على ان يتحمل ترك الطعام والشراب وان يصبر على مخالفة ما هو مألوف وهذا المسلم الذي يصبر على ترك طعامه وشرابه وشهواته التي الفها واعتاد عليها بل التي تقوم حياته بها لا شك انه قادر على ترك ما هو اقل شأناً من ذلك من المحرمات والشهوات وهو بهذا يتسلح بالصبر الذي هو عدة النصر عند قتال الاعداء «يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

ولقد كان لمدرسة الصوم اكبر الاثر في نفوس الصحابة واجيال السلف رضوان الله عليهم قد تخرجوا من مدرسة الاسلام ومدرسة الصيام رجالاً اشداء صبر عند اللقاء خاضوا المعارك العديدة وما عرفوا الا النصر حليفاً لهم في كل معاركهم بالرغم من تفوق العدو دائماً في العدة والعدد، اذ لم يخض المسلمون في تاريخهم كله معركة واحدة كانوا فيها اكثر عدداً وعدة من الاعداء ومع ذلك كانوا ينتصرون بهذا الايمان وبفضل الاعداد الايماني الذي يمثل الصوم احد اركانه العظمى.

ولقد شهد شهر رمضان المبارك في حياة المسلمين العديد من المعارك والانتصارات ففيه كانت معركة بدر الكبرى التي كانت فيصلاً وفرقاناً في تاريخ المسلمين بين الحق والباطل.

وفيه كانت غزوة الفتح الاعظم فتح مكة التي قوضت بنيان الشرك في الجزيرة حيث بعدها دخل الناس في دين الله افواجاً وكان عام الوفود، الوفود العربية التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم مسلمة له قيادها مؤمنة بالله رب العالمين.

وفي شهر رمضان المبارك ايضاً كانت معركة عين جالوت التي تمكن فيها القائد الاسلامي قطز من دحر التتار بعد ان اجتاحوا العالم الاسلامي واجتاحوا عاصمتها بغداد واحدثوا السلب والنهب والخراب حتى صار اسمهم علماً على ذلك، ففي رمضان وتحت هتاف «واسلاماه» تمكن المسلمون بقيادة السلطان قطز من النصر ودحر الغزاة، وغير ذلك من المعارك كثيرة في تاريخ المسلمين وقعت في شهر رمضان.

وما كانت هذه المعارك لتكون في رمضان ويتحقق فيها النصر في هذا الشهر الا عنواناً على هذا الشهر وعنواناً في الاسلام العظيم ان العبادة لله هي طريق النصر وطريق التغيير لانها سبيل التحرير ومدرسة التكوين لان المسلم عندما يعبد ربه يتحرر من العبودية لاحد سواه فيكون جندياً طليق الارادة قوي العزيمة قادر على تحقيق النصر.

فهنيئاً للمسلمين شهر رمضان ونسأل الله ان ينهل المسلمون من معين دروسه وخيراته وان يتخرجوا من مدرسته مؤمنين احراراً لا يقف امام عزماتهم احد من اهل الباطل، وان يكون الصيام عدة للمسلمين لتحرير الاوطان وتحرير المقدسات، امين ■

النائب د. محمد عويضة

اربكان / تتمة

الى تولي عدد من اعضاء حزبه لبعض الوزارات الرئيسة الهامة مثل الداخلية والدفاع والاقتصاد.

وكان يلماظ قد صرح في الاونة الاخيرة عن نيته في حال تشكيله الحكومة استحداث وزارة تعنى بمكافحة الإرهاب.

وذكرت المصادر نفسها ان الخلاف الرئيس بين يلماظ واربكان يتركز حول وزارة التربية والتعليم التي يصر حزب الرفاه على ان يتولى احد اعضائه حقيبتها.

وتأتي اهمية وزارة التربية لان حزب الرفاه يركز في اساليبه لاستقطاب مؤيديه على التربية وإعداد الافراد على الاخلاق الصالحة المستندة إلى الشريعة الإسلامية.

من جهة ثانية يعتقد مراقبون يتابعون القضية التركية ان إشكالية وزارة التربية لن تقف حجر عثرة امام تشكيل الحكومة الجديدة بعد ان يكون يلماظ قد تنازل عن منصب رئاسة الوزراء.

كما تتردد شائعات سياسية مفادها ان الرئيس التركي سليمان ديميريل يمكن ان يلجأ إلى المؤسسة العسكرية بعد ان فشل زعماء الأحزاب الرئيسة الثلاث في تشكيل الحكومة وتؤكد الشائعات على ان قيادة الجيش ابدت قبولها ان يشكل البرفيسور اربكان الحكومة واعربت عن عدم خوفها من تشكيل الحزب الإسلامي «الرفاه» للحكومة بعد ان فاز باكبر عدد من المقاعد في البرلمان يليه حزب الوطن الأم وحزب الطريق القويم.

ويذكر ان المهلة الدستورية تنتهي امام الأحزاب في السادس والعشرين من شهر اذار المقبل ■

ابو مرزوق / تتمة

الكيان الصهيوني، حيث تشير الكثير من الدلائل الى ان نية مبيتة لدى القاضي لتسليم الدكتور ابو مرزوق الى سلطات الإحتلال الاسرائيلي بناء على طلبها لاسترداده.

ويشار الى ان القاضي دوفي اشتهر بعنصريته وعدائه للاسلام والذي تجلى اثناء محاكمته للشيخ عمر عبدالرحمن الذي حكم عليه بالمؤبد، وبحسب القانون الامريكي فلا تقبل طلبات الاستئناف في قضايا الاسترداد الامر الذي يخشى معه ان يتم تسليم الدكتور ابو مرزوق في اية لحظة ساعة اتخاذ القرار بتسليمه.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرز قد التقى في دافوس بفرنسا مع رئيس الـ F.B.I حيث تباحث معه في موضوع الدكتور ابو مرزوق وتابع معه مسألة اجراءات تسليمه الكيان الصهيوني.

وعلى صعيد اخر فقد افادت عائلة الدكتور ابو مرزوق بان السلطات الامريكية عمدت في الاونة الاخيرة الى التدقيق في الرسائل والبريد الوارد اليه حيث كانت تعيد بعض الرسائل في الوقت الذي يسمح فيه القانون الامريكي للمعتقل بتلقي البريد المرسل اليه. ■

٢٥ نائباً / تتمة

شعوطه، خليل حدادين، توجان فيصل، نزيه عمارين، علي الشطي، ابراهيم سمارة الزعبي، عبد المجيد الاقطش، فرح الربضي وتوقعت مصادر ان يحجب الثقة عبد الباقي جمو وفواز الزعبي، إلا ان نواباً اكدوا السبيل على انهم سيحجبون الثقة رفضوا الإعلان عن انفسهم خوفاً من ممارسة ضغوطات عليهم من قبل الحكومة حيث اكد احد النواب للسبيل انه سيحجب الثقة عن الحكومة وطلب عدم نشر اسمه خوفاً من ممارسة ضغوط عليه واضاف يقول للسبيل: «واذا اعلنت انني سنحجب الثقة عن الحكومة سنتعرض لضغوطات شديدة ربما تغير موقفي على إثرها».

النائب اليساري خليل حدادين من جهته اكد على انه سيحجب الثقة عن الحكومة وقال للسبيل: «لا اعتقد ان الحكومة قادرة على تنفيذ ما جاء في كتاب التكليف، ومن هذا المنطلق سأحجب الثقة عن الحكومة، وفي اعتقادي فإن هذه الحكومة لا تختلف عن سابقاتها في شيء وهي غير قادرة على حل المشاكل الاتية التي يواجهها الوطن سواء على صعيد الحريات العامة ومستوى الوطن او على صعيد المشاكل التي تواجه الافراد».

أما النائب علي الشطي فاكد للسبيل انه غير راض عن التشكيلة الحكومية ويعتقد ان البرنامج الموضوح للحكومة هو اكبر بكثير من قدراتها، واضاف يقول للسبيل: «الحكومة غير مؤهلة للقيام بهذا البرنامج ويتطلب هذا البرنامج التقدم من الله اشخاصاً ذوي قدرات عالية وفي الأغلب لن امنح الثقة لهذه الحكومة».

ويقول النائب فواز الزعبي الذي يؤكد في احاديثه الخاصة على انه سيحجب الثقة عن الحكومة: «سأرجع إلى قاعدتي الانتخابية وآخذ توجهاتي من هذه القاعدة، فالرؤيا مظلومة في كل شيء والتوجه لدي الآن لحجب الثقة».

ويطرح النائب المعارض طلال عبيدات موقفه من الحكومة قائلاً: «موقفي من الحكومة واي حكومة قادمة يعتمد على جواب الحكومة على الأمور التالية: ما مصلحة الأردن من التسريع بالتطبيع مع العدو في الوقت الذي تشهد فيه تجفيفاً للعلاقات العربية الأردنية؟، وما موقف الحكومة من العراق هل ستكون داعمة للعراق ارضاً وشعباً ونظام حكم؟، وهل سيبقى الأردن منطلقاً لما يسمى بالمعارضة العراقية للتخريب في العراق؟، وهل ستعطي الحكومة الصلاحيات للمؤسسات الحكومية وتضع اسساً ومعايير للوظائف العليا في الدولة وتترك للمحسوبية والفئوية ويكون الحق لصاحب الحق؟؟ إذا استجابت الحكومة لهذه الأمور افكر في إعطائها الثقة وعكس ذلك سأحجب الثقة عن الحكومة ليس هذه الحكومة بالذات ولكن اية حكومة».

النائب نزيه عمارين والذي أشار مقربون إلى انه سيحجب الثقة قال للسبيل: «ساحدد موقفي من خلال البيان الوزاري» في حين قالت النائب توجان فيصل انها ستؤجل قرارها الذي ستتخذه إلى جلسة الثقة وستجعله مع الأسباب الموجبة والنائب توجان من المؤكد انها ستحجب الثقة عن الحكومة.

أما النائب صالح شعواطه فقال: «إعطاء الثقة او حجبها مرهون برد الحكومة على البيان الوزاري ورد الحكومة على كلمات النواب» واضاف شعواطه يقول: «الحكومة ستأخذ الثقة بـ ٥٠ صوتاً وحتى الآن غير مقرر إعطاء الثقة للحكومة وسأتكلم عن قضايا الفساد في البلد والتوظيف وإذا تخلت الدولة عن إعطاء الوزراء صلاحية التوظيف على الفئة الرابعة فسأكون على استعداد لإعطائها الثقة».

أما النائب بسام حدادين فتشير بعض المصادر إلى انه سيعطي الثقة للحكومة نظراً لمشاركة زميله في الحزب الديمقراطي مصطفى شنيكات في التشكيلة الحكومية وإن لم يعط الثقة فعلى الأرجح انه سيتغيب عن جلسة الثقة. ■

العلاقات الاردنية / تتمة

واعتبرت اوساط سياسية اصطحاب معارضين للحكومة في وفد رسمي سابقة ايجابية في طبيعة العلاقة مع المعارضة بحيث تبنى العلاقة على الثقة والاحترام والتعاون.

وتأتي الزيارة كثرة لانتهاء حالة الجفاء التي عانت منها العلاقات الاردنية السعودية في اعقاب ازمة الخليج، واعتبر جلالة الملك في معرض تقييمه للزيارة بانها «ممتازة جداً»، الأمر الذي اعتبره المراقبون تقلا للف القطيعة الذي حكم فترة ما بعد ازمة الخليج.

المباحثات الرسمية المغلقة اقتصرت على جلالة الملك الحسين والامير عبدالله ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء، عبدالكريم الكباريتي، ثم انضم في اللقاء الموسع عدد من المسؤولين الاردنيين والسعوديين، اما الوفد النيابي والاعيان فاقتصر دورهم على اداء مناسك العمرة.

النائب حمزة منصور قال في اجابة على سؤال السبيل «لم اكن معنياً بغير الجانب التعبدي واداء مناسك العمرة ولم ار اي مسؤول سعودي»، وحول تقييمه للعلاقات الاردنية السعودية قال ان موقف جبهة العمل الاسلامي «مع تنقية الاجواء العربية بناءً على مصلحة الامة وفي ظل علاقات عربية متوازنة مع جميع الاطراف». ■

السفير السوداني / تتمة

واضاف يقول في مؤتمر صحفي عقد في مقر السفارة السودانية في عمان وحضرته السبيل: لقد بدأت مسيرة الحكم في السودان تتجه لاختيار رئيس جمهورية منتخب ورئيس المجلس الوطني وفق المفاهيم التي وعدت بها ثورة الانقاذ الوطني، واكد على ان السودان يشهد نمواً مطرداً وموسماً زراعياً جيداً واكتفاءً ذاتياً كاملاً حيث بدأ بتصدير المحاصيل الزراعية للخارج، وعلى صعيد الحرب الدائرة في الجنوب قال: تسيطر القيادة الشرعية سيطرة كاملة على ارض السودان وهناك تلاحم كامل بين القيادة والشعب فالوضع الداخلي جيد ومطمئن وهناك اصرار من قبل الجميع بالحفاظ على وحدة ارض السودان.

لكن السفير السوداني انتقد موقف مجلس الامن والولايات المتحدة من السودان وشن هجوماً على قرار مجلس الامن رقم (١٤٤٤) المتعلق بالنزاع مع اثيوبيا قائلاً: لقد قامت اثيوبيا بالاعتداء على بعض الحدود السودانية بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري، واتضح لنا بعد ان تعاونا تعاوناً كاملاً مع اثيوبيا ان العدوان مبيت، وقد شكت السودان لمجلس الامن باستعجاله اصدار قرار ضد السودان رقم (١٤٤٤) الذي وجد تعاطفاً من قبل مصر وبريطانيا وامريكا وجاء في القرار ادانة للارهاب وطلب من السودان التوقف عن دعم الارهاب وايواء الارهاب.

واستطرد السفير يقول: «لا ندري ماذا يريدون من السودان، فالمقصود عزل السودان تمهيداً لضربه، فعلى سبيل المثال قضيانا ضد اسرائيل تأخذ سنوات اما قضية ضد السودان لا تستغرق الاسابيع. ■

اسرائيل تعلن / تتمة

السلطات الاسرائيلية حالة تأهب قصوى في صفوف قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود ووحدات المخابرات الاسرائيلية وذلك تحسباً لوقوع هجمات مسلحة كبيرة ضد اهداف اسرائيلية عشية ذكرى مرور اربعين يوماً على اغتيال مهندس عمليات التفجير الاستشهادية في حركة «حماس» التي تصادف منتصف الشهر الجاري وبمناسبة انتهاء شهر رمضان في اخر الاسبوع الجاري.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى ان هناك تقديرات ومخاوف من قيام ناشطي حركات المقاومة بتنفيذ هجوم استشهادي كبير ضد احد التجمعات الاسرائيلية وسط «اسرائيل».

ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/العبرية عن مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون الارهاب يغائيل فرسلر قوله ان «قوات الامن» وضعت في حالة تأهب قصوى وانه تم اصدار توجيهات للجنود ولافراد قوات الشرطة وباقي عناصر قوات الامن الاسرائيلية لابداء اقصى درجات اليقظة والاستنفار، ودعا فرسلر المدنيين الاسرائيليين ايضاً الى اتباع اقصى الحذر وابلاغ الشرطة عن اي شخص او جسم مشبوه.

وكان مقاتلون من فصائل المقاومة الفلسطينية شنوا بعد اغتيال المهندس عياش صبيحة الخامس من كانون ثاني الماضي سلسلة هجمات استهدفت قوات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وقد اسفرت احدى الهجمات عن مقتل جنديين اسرائيليين الى الشمال من مدينة الخليل.

غير ان صحيفة /يديعوت احرونوت/ نقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية تأكيدها ان الهجمات التي وقعت حتى الان ليست بالهجمات الانتقامية التي استعدت قوات الامن الاسرائيلية لمواجهة احتمال وقوعها في اعقاب اغتيال المهندس عياش، واوضحت المصادر ان المعلومات الاستخبارية المتراكمة بشأن الهجوم الانتقامي تتعلق بهجوم انتحاري واسع سيقع داخل مناطق الخط الاخضر وفقاً لهذه التقديرات.

وعلى صعيد اخر قال اسرائيلي يدعى نسيم يارئيل ان عياش كان يستخدم مسدساً خطف منه قبل بضعة اشهر، وادعى يارئيل الذي كشف النقاب عن قصته المثيرة في برنامج اخباري بثته محطة التلفزة اسرائيلية بالكوابل، انه اصيب بالدهشة والذهول عندما شاهد صبيحة السابع من كانون ثاني «يناير» الماضي غداة تشييع جثمان الشهيد عياش في غزة صورة والدة المهندس على الصفحة الاولى في جريدة يديعوت احرونوت وهي تطلق النار في الهواء اثناء جنازة ابنها من مسدس كان يستخدمه المهندس حتى اغتياله في الخامس من الشهر الماضي، وقال يارئيل انه هتف عندما وقعت عيناه على الصورة «يا الهي انه مسدسي».

واوضح ان قصة مسدسه بدأت ظهر يوم السادس والعشرين من تشرين ثاني «نوفمبر» في العام ١٩٩٥ عندما نقل بسيارة اجرة يعمل عليها شابان عربيان طلبا منه التوجه الى بلدة الطيبة في المثلث، واضاف انه خلال السفر قام احد الشابين بضربه على راسه وتمكن مع زميله من تجريده من مسدسه والفرار من السيارة.

وقال السائق الاسرائيلي انه شخص فوراً مسدسه الذي ظهر في الصورة في يد والدة عياش بناء على التغييرات التي اجراها على المسدس، واضاف يارئيل في المقابلة التي اجرتها معه محطة التلفزة الاسرائيلية انه يأمل في ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بمطالبة السلطة الفلسطينية باعادة مسدسه له، وقال يارئيل انه احتاج لفترة طويلة من الوقت كي يستوعب ان يحيى عياش احتفظ بمسدسه، وكان احد مهاجمي يارئيل اعتقل وسجن في «اسرائيل» ثم افرج عنه في نطاق اتفاق «اوسلو ب». ■

عادل حسين / تتمة

لقاء كيسنجر من اجل خاطره ولكن حين قابله بالفعل قال في مواجهته انه لا يثق باليهود ونواياهم!

وحين اصبح السادات يلح في طلب رفع الحظر على البترول، اصر الملك فيصل على ان يسجل الرئيس السادات موقفه في خطاب رسمي يطلب رفع الحظر «لصالح المعركة»، كما طلب في السابق فرض الحظر «لصالح المعركة»، وقد كتب السادات فعلاً هذا الخطاب، فيما كان الرئيس الاسد يبدي احتجاجه وخوفه من ان رفع الحظر سوف ينهي كل احتمالات الضغط العربي على الولايات المتحدة.

كانت الادارة الامريكية تقول: انها لا تستطيع ان تسعى الى ايجاد حل شامل الا اذا توقف القتال وتوقف حظر البترول، وكان كيسنجر يقول: اذا فعلتم ذلك فانني يمكن ان اصل الى الحل المنشود خلال اشهر ثلاثة او ستة على الاكثر، وقد صدق السادات ذلك، وها نحن بعد ٢٢ سنة من اسقاط ادوات القوة التي حصلنا عليها ايام حرب رمضان «دائخين» وراء امريكا واسرائيل بلا طائل!

بعد تصفية لانتصارنا وبعد تعريتنا من مصادر القوة، لم يكن هم الولايات المتحدة انسحاب اسرائيل او اعادة حقوق الفلسطينيين المغتصبة، ولكن كان تخطيطها وعملها من اجل الا تعود ابداً الى القدرة القتالية التي بلغناها في حرب رمضان، والتي كانت ندا الصهاينة جعلت اعصاب قيادتهم تنهار، وبالنسبة الى البترول فانها خططت ايضاً لابعاد سيطرتنا عليه، حتى لا نحصل على سعر عادل له، ولا نتمكن من استخدامه مرة اخرى في رفع مكانتنا الدولية، وقد كان التخطيط متشعباً وممتداً ولكنه تسارع بعد اغتيال الشهيد فيصل. ■

سراب حركي ام تسريب فكري

رد على د. بسام العموش

عرفت الدكتور بسام العموش في غير موقع فهو النائب الاسلامي الاوضح في الزرقاء، وهو المحاضر الخطيب ولولا معرفتي السابق به لحسبته رجلاً من خارج الحركة الاسلامية.

كما اسلفت استغربت منه هذا النفس الذي لمس فيه القارئ السخونة والحدة، وان تداعيات الكاتب لم تسمح له -للاسف- بترتيب افضل للافكار والكلمات، فمع انه يتحدث عن حركيين من نفس اطاره الا انه يستدل بـ «والذين كفروا اعمالهم كسراب...» وهي لا تصح في اي من العاملين في الحقل الاسلامي.

ثم يذهب النائب الكريم متحدثاً عن النمط الاول من اصحاب السراب وهم طالبوا «حكم الحركة للعالم» وهم منطلقون بطبيعتهم يسعون للعمل فيثبطهم ويقيدهم، ثم يأتي بامثلة كثيرة عن النمط الثاني فيأتي باستدلال مبتور قد يفهم الانسان منها ان الاسلام لا حركة له «ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون»، وليها الشيخ ان الاسلام -كما تعلم- توازن فكما كان فاتحاً باب الايمان للكفار فقد حرض على قتالهم، وكما استوعب البردي حاطباً لخيانة فقد ادخل امرأة النار في هرة، واما هند لاكلة كبد حمزة فالاسلام يجب ما قبله.

اما الطيش على شبر ماء وجعل البحر مقاثي فلن اتكلم والشيخ القيادي في هذه الحركة، واولى بالكلمة ان توضع في مكانها.

واخر ما قاله الشيخ فقد كان عن اولئك الذين جرحهم والمهم ممن سجن واعتقال والله من وراء القصد. فقد نعتهم بعدم الانتاج وان ما فعلوه من «استثارة بلا طعم ولا لون ولا رائحة» بعد ان كان اسلف- وفي نفس المقال- ان لا مناص لمن يريد التحرك الا السجن، ولا ادري ما التوفيق بين ما قاله الدكتور وبين ما خطه الشهيد البنا ووضعه التضحية ركناً من اركان البيعة في رسالة التعاليم، وكيف اوفق بين ما يقوله عضو شورى الاخوان وتصريح مرشد الاخوان مصطفى مشهور بان «الاخوان صبروا وثبتوا فقد سجن المرشد السابق ١٩ سنة» اعلم يا شيخ انه اذا عزت علينا التضحيات واعتبرناها ذات محتويات فارغة بحسابات مادية بحتة فلن تجد لكثير من عباداتنا ومفاهيمنا معان فما صلاتنا الا حركات وما زكاتنا الا خسراناً واما استشهادنا الا موتاً.

يا شيخ، كم تمنيت ان يكتب قلمك - وهو السيال- غير ما كتب وان لا يظهر في كلام رجل في الصف الاول اي نبرة كانت، فهذا اهم لفقه الدعوة.

منتصر الحمد / ماجستير - جامعة اليرموك

تعقيب

الاخ الحبيب منتصر الحمد

اشكرك على تفاعلك مع ما كتبت ولكنني احب ان اوضح ما يلي:

١ - استدلالي بالاية الكريمة (والذين كفروا اعمالهم كسراب...) ليس استدلالاً تكفيرياً لانني لست من جماعة التكفير والهجرة ولا الخوارج وانما الاستدلال على كلمة السراب فقط وحاشا ان اصف احداً من اهل القبلة بالكفر.

٢ - ان لا اثبط الذين يريدون انتصار الاسلام بل اعتقد ان ما كتبته هو اثارة لهم ليكونوا بمستوى الطروحات التي يريدونها الاسلام.

٣ - نحن دعاة لا قضاة ولا يجوز ان يدعي اي منا انه يملك مفاتيح الجنة او النار لكن القاعدة العامة بشروا ولا تنفروا «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

٤ - وبخصوص السجون فان دخولها ليس واجباً شرعياً (ولا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاصبروا) وقاعدتنا الاية الكريمة على لسان سيدنا يوسف (رب السجن احب اليّ مما يدعونني اليه».

٥ - اما موضوع التضحيات فكل له اسلوبه وطريقته ولا ازايد عليكم وبنفس المقدار لا اقبل مزايدة من غيري فالتضحيات ليس كلمات تلقى بل اوقات واموال واقلام ودماء..الخ ■

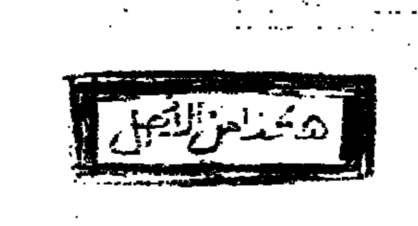
د.بسام العموش

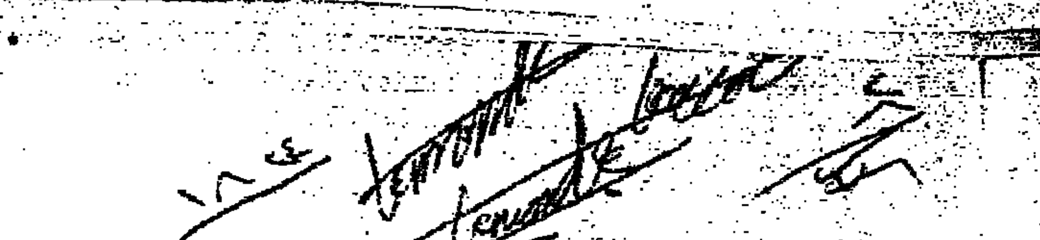
تصريح من قائمة العمل النقابي (القائمة البيضاء)

وردنا من القائمة البيضاء لانتخابات نقابة المهندسين ما يلي:

تؤكد قائمة العمل النقابي (القائمة البيضاء) ان المهندس حسن الحوامدة ليس مرشحاً عن القائمة البيضاء ولا يمثلها وان هذه القائمة وانطلاقاً من حرصها على وحدة النقابة ومصلحتها والتزاماً اخلاقياً وتقديراً لظروف النقيب الحالي المهندس ليث شبيلات فانها تعلن انه ليس لها مرشح لمنصب النقيب وان قائمتها على النحو التالي:

(المهندس حسني ابو غيدا (المنصب نائب النقيب)، المهندس محمد ابو عفيفه (الشعب المدنية)، المهندس ناصر الهنيدي (الشعب المدنية)، المهندس محمود اكرم التل (الشعب المعمارية)، المهندس احمد الكيلاني (الشعب الميكانيكية)، المهندس مشاري ابو السمن (الشعب الكهربائية)، المهندس زهير رباع (الشعبة المناجم والتعدين)، المهندس جمال ابو سالم (الشعبة الكيماوية). ■









حماس تنفي وجود ممثلين لها في برلمان الذاتي

نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجود اي ممثلين لها في مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني الذي انتخب اعضاؤه اواخر الشهر الماضي، وقالت في بيان صدر عنها يوم الخميس الماضي «نؤكد للجميع ان حماس لم تشارك في انتخابات الحكم الذاتي لاسباب عدة اوضحتها بطرقها الرسمية كما انه ليس لها اي ممثلين في المجلس».
وكانت مصادر صحفية في لندن نسبت للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قوله ان هناك ٥ ممثلين لـ «حماس» في المجلس التشريعي، دون ان يشير الى اسمائهم.
وقالت حماس في بيانها انها تستهجن اصرار رموز السلطة الفلسطينية على الزج باسم الحركة في مشاريعهم لتسوية القضية الفلسطينية، واضافت اننا ندرك مرامي واهداف رموز السلطة الذاتية من محاولات تشويه مواقف الحركة. ۞

قبل ٥٠ عاماً

الشاعر العراقي (معروف الرصافي) المتوفى سنة ١٩٤٥م، قال قصيدة بعنوان «نظرة الاستعمار لنا» تتحدث عن واقعنا الحالي كأنها قيلت اليوم:

أيها المسلمون لستم من الغر ... ب بحال تستوجبون الشكر
إنما انتم لدى الغرب قوم ... خلقوا عن سوى الشرور [illegible]
وإذا ما فعلتم الخير يوماً ... حسبوه جناية و[illegible]
وإذا ما افترى عليكم عدو ... أيدوه وصدقوا [illegible]
رحم الله امة أصبح الغرب ... يرى كل ذنبها الإسلام

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

الحديث عن الاقصى .. هل هو مدعاة للمساءلة؟!

لسوء في الفهم، او سوء في التوجيه، او سوء في النية والقصد، فهم «بعض» شعبنا من المسؤولين على مستويات مختلفة ان عقد تسوية سياسية مع اليهود يعني ان نصبح يهوداً اكثر من اليهود ذاتهم، حيث اصبح هذا «البعض» بدافع «الشهامة» اليهودية التي نبت فيه فجأة بعد معاهدة وادي عربة ينافح عن اليهود ما استطاع الى ذلك سبيلا ولو كلفه هذا ان يدوس بقدميه راس مواطن شريف ما زال يؤمن بكتاب الله القرآن الكريم الذي يضع اليهود حيث يجب ان يوضعوا بسبب خطاياهم وآثامهم وقذاراتهم التي لا حد لها!!
والغريب انه في الوقت الذي «يُحترم» فيه اليهودي في الاردن سواء كان حاضراً بشخصه «الكريم» او بسيرته فان المواطن الاردني يُعامل في «كنف» اليهود في دولة الباطل «اسرائيل» معاملة الارهابي الخارج عن القانون بشهادة احد كتاب الاعمدة اليومية من «اصدقاء» اليهود و«معاهديهم»!! مع العلم انه وفق الاعراف المتبعة بين الدول فان رعايا كل دولة يعاملون معاملة المثل، هذا طبعاً عندما تحترم الدولة مواطنيها وتعتبرهم بشراً!!
ان مناسبة هذا الحديث الطويل، ما حصل مؤخراً من فصل تعسفي لخطيب في احد المساجد لانه ذكر اليهود بما فيهم، كما ان خطيباً آخر تحدث عن المسجد الاقصى فاستدعي للمساءلة والتحقيق وطلب منه ان «لا يعيدها» و«يتوب» عن ذكر الاقصى في خطبه مع ان الحديث كان -حسبما اذكر- عن الاسراء والمعراج او مناسبة اخرى لها علاقة بالاقصى والقدس!!
ان «السلام» مع اليهود ليس اكثر من حالة طارئة، او قل «هدنة مؤقتة» بغض النظر عما يقوله الرسميون، ولا اظن ان من مصلحة البلد واهل البلد ان يُصبحوا يهوداً اكثر من اليهود، او ان يحملوا الناس بالقوة على «محبة» اعداء الله والبشرية والانسانية خاصة في ظل الزعم الرسمي الدائم القائل ان الحكومة لن تجبر احداً على التطبيع، مع ان الصحيح انها او بعضها (؟!) لا تجبر احداً على التطبيع (فقط) بل تجبر بعضنا على محبة العدو وعدم ذكره بسوء، ولو استطاع هذا «البعض» الرسمي لالغى كل ما ورد بحق اليهود في القرآن الكريم!!
ان اليهود هم اليهود... كانوا وما زالوا وسيبقون اعداء هذه الامة، واي خروج على هذه القاعدة هو خروج مؤقت مرهون بحالة طارئة لا يمكن ان تدوم، لا نقول هذا بسبب رؤية شوفينية او عنصرية بل لان اليهود ذاتهم ينظرون الى الاغيار يعني (غير اليهود او الجوييم) نظرتهم الى الحيوانات، وعليه فلا يمكن ان يكونوا شركاء حقيقيين لاي بشر!! ۞

اطفال العراق بين الحياة والموت!!

■ بغداد – تحقيق وتصوير منذر علاونة ■





في اثناء زيارتي الاخيرة الى بغداد حيث ذهبت برفقة زميل لي بشكل شخصي (دون دعوة) واجهت احداثاً ومصادفات جعلتني اواجه المأساة العراقية وجهاً لوجه.
نحن نسمع الكثير من اثار الحصار الاقتصادي على العراق منذ اكثر من خمس سنوات، الا اننا لا نلمس حقيقة المعاناة التي يعانيها الشعب العراقي تحت هذا الحصار القاسي، الا عندما نوضع في خضم الواقع العراقي جنباً الى جنب مع اشقائنا العراقيين.
في منطقة «سلمان باك» حيث ذهبنا من اجل العلاج على يد طبيب عربي معروف، فوجئنا هناك باصوات عالية بكائية تنبعث من المبنى المجاور فعرفنا ان عائلة تسكن هناك فقدت للتو طفلها (في الخامسة من عمره) فارق الحياة بسبب نقص الدواء والعلاج اللازم...
وعرفنا ان الطفل كان قد توفي في مستشفى صدام للاطفال، فقمنا على الفور بزيارة المستشفى المذكور للتعرف على الاوضاع عن كثب، وفي مقابلتنا مع مدير المستشفى قال ان سعة المستشفى ٤٠٠ سرير غير انه يستقبل ما لا يقل عن الف حالة يومياً من الاطفال الذين يموتون بين ايدي الاهل والاطباء دون ان يتمكنوا من انقاذهم.
واضاف: «نحن نعمل المستحيل من اجل انقاذ حياة هؤلاء الاطفال ولكن الوضع الغذائي والدوائي صعب جداً حتى يستحيل احياناً عمل شيء لانقاذهم».
واشار الطبيب كذلك الى نقص الاجهزة والمعدات الطبية اللازمة التي لابد من توفرها لاجراء العمليات الجراحية، «ولكن حتى لاجهزة الاوكسجين غير متوفرة، حتى اننا نضطر لاعطائها كل اربع دقائق لطفل، ثم نعطيها في الدقائق التالية لطفل آخر، وهكذا بين الموت والحياة تتنقل اجهزة الاوكسجين بين الاطفال.
يقول مدير المستشفى: سيارات الاسعاف كذلك تربض جاثمة امام المستشفى كما رأيناها ولا تسرع كما يفترض لحالات الطوارئ، وذلك بسبب نقص المواد الاحتياطية وقطع الغيار للسيارات.
ونتساءل مع مدير المستشفى الى متى نظل نشهد هذه الحالات الانسانية ونظل حيالها مكتوفي الايدي؟ ۞

شمس الشهادة تشرق في السودان



استشهد الشقيق الاصغر للفريق عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، واستشهد قبله شقيق د حسن الترابي رئيس المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي واستشهد كذلك ابن الشيخ ابراهيم السنوسي نائب رئيس المؤتمر، وتمضي القافلة دفاعاً عن الولاية الجنوبية للعروبة والاسلام.. وغير الدماء يدفع السودانيون بصمت مليون دولار يومياً هم في أمس الحاجة اليها.. «اشقاء» العروبة والاسلام فوق ذلك يواصلون كيدهم ليفرضوا على السودانيين حصاراً ظالماً ويتآمرون سراً وعلانية لاسقاط النظام.
في الصورة احتفال في القصر الجمهوري لتقليد اوسمة للامهات اللاتي قدمن شهيدين فاكثر، والفرحة تبدو على محيّا النساء اللاتي جددن سيرة الخنساء فعلاً لا قولاً.
انها الشهادة سلاحهم الوحيد لمواجهة الزمن الاسرأمريكي الجديد. ۞

الفنان احمد نعواش يعرض في باريس

في غاليري سان جيرمان وسط الحي اللاتيني من باريس والذي يعتبر مركزاً للنشاطات الثقافية والعروض الفنية للعديد من الرسامين والفنانين من انحاء العالم، عرض الفنان الاردني الملتزم احمد نعواش طائفة من رسوماته حيث من المقرر ان ينتهي المعرض يوم ١٧ من هذا الشهر ويحتمل ان تمدد فترة العرض حتى نهاية الشهر.
والفنان الاردني احمد نعواش ولد في منطقة القدس سنة ١٩٣٤ وهو ملتزم بالهم الانساني وحياته على الصعيد الشخصي جزء من ابداعه الفني فهو يحمل روحاً شفافة صاغتها مبادىء الاسلام العظيم، يحمل في لوحاته كماً هائلاً من الاخلاق والمعاناة والبؤس البشري.
كتب اسعد غرابي من باريس عن معرض الاستاذ الفنان نعواش في صحيفة الحياة يقول: «جذب ملصق المعرض الانتباه والاعجاب، لقوة اثارته ليس فقط بسبب اصالة الموضوع وغرابة اشخاصه بل وايضاً بسبب المعالجة اللونية المرهفة ويمثل الملصق واحدة من اللوحات المعروضة تضم صورة «طفل يلتحم جسده مع رمح مائل يقطع الفراغ بزاوية ٤٥ درجة، ويقسم اللوحة بالتالي الى مثلثين متقابلين، ما يكشف الاصول التجريدية في تكويناته ونسب اشخاصه التي تبدو عفوية يختزل هذا الشكل المركب، الطفل –الرمح» الصورة الملحمية لاطفال الحجارة الذين جابهوا قوى الاغتصاب باجسادهم الغضة.
يعمل نعواش مدرساً للرسم والتصوير في جامعة اليرموك، ويعتبر من ابرز اسماء المحترف الاردني ومن طلائعه المجددين الذين اتصلوا بالتشخيصية الحرة، التي تنتسب الى التجارب العالمية لما بعد سنوات السبعين، وهي توالدت لديه قبل هذا التاريخ بعقود بسبب موهبته وفيض غرائزه التخيلية البكر ومفاهيمه المتميزة في تشريح الفراغ، وازدادت مع الايمان هواجسه اللونية المرهفة المستخرجة من براءة الذاكرة الطفولية وتكناتها الفطري في ان: الوان معفرة بغبار الذكريات والكوابيس الصامتة المكتومة الانفاس والصرخات، كأنما يسيطر على اشخاصه سكون ابدي تترصده عدسة تصوير حلمية.
تلعب الالوان دوراً اساسياً في تعيين مرارة التعبير وعبثية الاماكن الحميمة المفقودة، فتترصع الوان الشفق الملتهبة غالباً في جدران من المقامات الرمادية ومشتقاتها الحارة والباردة المترامية الاطراف، ولا شك بقي لخبرة الفنان الطويلة في الطباعة الحجرية (الليتوغراف) دوراً في

البقية ص١٥

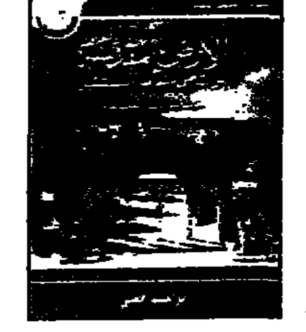
على شرف المرشد الجديد

الاخوان المسلمون يقيمون حفل افطار يضم القيادات السياسية والحزبية

■ القاهرة : بدر محمد بدر

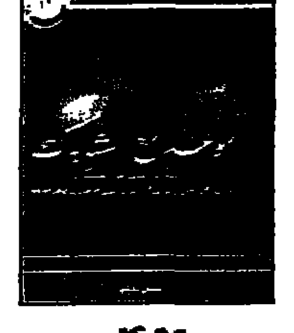
اقامت حركة الاخوان المسلمين افطاراً عاماً على شرف المرشد الجديد الاستاذ مصطفى مشهور شارك فيه قرابة ٤٥٠ شخصاً يتقدمهم كبار رجالات السياسة والاحزاب المصرية والقوى الوطنية. بدأ الحفل الذي اقيم يوم الاربعاء الماضي (١٨ من رمضان) في فندق سوفتيل بالمعادي بالقاهرة بكلمة ترحيب من فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين حيث اكد في كلمته على ملامح دعوة الاخوان ودورهم في الساحة المصرية والعالمية مؤكداً على الثوابت في فكر الجماعة ورفضها لكافة اشكال العنف واستعدادها الدائم لفتح قنوات الحوار واصرارها على السير والعمل لدعوة الله مهما كانت الصعاب والعراقيل. كما تحدث في حفل الافطار لفيف من قيادات الاحزاب السياسية منهم د. ابراهيم الدسوقي اباظة عن حزب الوفد والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، ورجب هلال حميدة امين عام حزب الاحرار والدكتور ماهر عسل عن الحزب الناصري.
وتحدثت السيدة علية الهضيبي ابنة المرشد العام الثاني حسن الهضيبي عن المرأة، وتحدث ايضا الشيخ محمد عبدالمنعم البري رئيس جبهة علماء الازهر الشريف واختتم الحفل بكلمة المستشار محمد المأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين، فدعا الى فتح قنوات الحوار مؤكداً ان احداً لا يجهل حجم دور الاخوان في الساحة المصرية، معرباً عن امله في ان تراجع السلطة موقفها السلبي تجاه الاخوان.
شارك في حفل الافطار عدد كبير من الشخصيات العامة يتقدمهم الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق وعدد من الوزراء السابقين وعدد كبير من الشخصيات الاسلامية ورموز جماعة الاخوان المسلمين في مختلف المحافظات المصرية. ۞

من مكتبة السبيل



الارض المقدسة بين الماضي الحاضر والمستقبل

هذا كتاب من منشورات «فلسطين المسلمة» ويحمل الرقم «١٢» من هذه السلسلة ومؤلفه هو الاستاذ ابراهيم العلي، وهو فريد من نوعه كون الكتاب عبارة عن دراسة حديثية تحليلية تعرض لكل النصوص الاسلامية (قرآن كريم، حديث شريف.. تاريخ) التي تحدثت عن بلاد الشام والاراضي المقدسة على وجه الخصوص، وهو لا غنى عنه لرجل السياسة او الدعوة، ولعلنا نتحدث عنه في قادم الايام ان اراد الله عز وجل.



موعد مع الشهادة

وهو دراسة في النشاط العسكري لحركة حماس وكتائب عزالدين القسام خلال العام ١٩٩٣ والكتاب كما هو معروف نشر على حلقات في السبيل، ومؤلفه الاخ الاستاذ غسان دوعر وهو يقع فيما يناهز الخمسمائة صفحة من الحجم الكبير.



الجديد في عالم الكتب والمكتبات

وهي مجلة فصلية متخصصة في الكتب والمكتبات حيث تعنى بنشاط النشر والى ذلك تحتوي على مواد ثقافية متنوعة، والعدد الذي وصلنا هو العدد الثامن (خريف ١٩٩٥).
بقي ان نقول ان رئيس تحرير المجلة هو الاستاذ فتحي البس اما مدير التحرير فهو الاستاذ غازي مسعود.

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور | المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر | نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي:
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا المؤسسات 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 100 دولارا